

الصومال يراهن على الدعم الإقليمي في مواجهة إثيوبيا ولا يترك للوساطة مكانا

هرجيسا تنتقد انحياز أنقرة وتبدي مخاوف من انتشار محتمل لقوات مصرية في الصومال



التشدد في الموقف يعمق الأزمة بدل حلها

محذرا من أن مثل هذه الخطوة قد تؤدي إلى تصعيد الصراعات القائمة. ورغم أن مصر ترفض إرسال قوات خارج أراضيها، لكن محللين لا يستبعدون أن تقدم على هذه الخطوة مع الصومال.

وقال الخبير العسكري اللواء حمدي بخيت إن التهديدات والمتغيرات والتحديات التي تظهر في منطقة القرن الأفريقي، والتي تؤثر سلبا على الدولتين، تفرض وجود نوع من التنسيق العسكري بين مصر والصومال.

وأوضح بخيت في تصريح سابق لـ"العرب" أن توقيع اتفاق عسكري بين البلدين بهذا الحجم يشير إلى أن أوجه التنسيق المصري مع الصومال ستكون متعددة وقد تشمل إمداده بالأسلحة والذخائر أو تدريب العناصر العسكرية أو تأهيلها أو برامج للتواجد هناك في مواجهة أي تهديدات متوقعة.

الجاري على اتفاقية دفاعية مع تركيا لمدة عشر سنوات. وقال الرئيس الصومالي إنه بموجب الاتفاقية، فإن تركيا، الدولة العضو في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، ستساعد في الدفاع عن المياه الإقليمية للصومال، وإعادة تنظيم القوات البحرية الصومالية.

ويعتقد المراقبون أن استنجد وأنقرة، سيزيد من تعقيد الأزمة مع إثيوبيا، بدل حلها. كما أنه سيعيق المشاكل أكثر مع إقليم أرض الصومال.

وانتقد رئيس أرض الصومال موسى بجي عدي، السبت، الحكومة التركية لدعمها للصومال بعد ما وصفه بفشلها في التوسط في محادثات إعادة التوحيد بين الصومال وأرض الصومال.

وأعرب بجي في تصريحات له في هرجيسا، عن مخاوفه بشأن النشر المحتمل للقوات المصرية في الصومال،

وأضاف فقي عبر منصة إكس أن الاتفاق "جاء في توقيت مثالي، ومن شأنه أن يعزز بشكل كبير الجهود المبذولة في مكافحة الإرهاب، بالإضافة إلى الارتقاء بقدرات قواتنا المسلحة، مما يمكنها من الدفاع عن الوطن وحماية سيادتنا بغاية أكبر".

وكانت الرئاسة المصرية قالت في بيان الأربعاء إن الرئيس عبدالفتاح السيسي ونظيره الصومالي شهدا في القاهرة توقيع بروتوكول للتعاون العسكري بين البلدين، دون المزيد من التفاصيل عنه.

وأضافت الرئاسة المصرية أن السيسي أكد خلال استقباله حسن الشيخ محمود "موقف مصر الداعم لوحدة وسيادة الصومال على أراضيها، والرافض لأي تدخل في شؤونه الداخلية". وسبق وأن وقعت الحكومة الفيدرالية الصومالية في وقت سابق من العام

الأكبر من حيث الكثافة السكانية لن تفوت فرصة الحصول على منفذ بحري.

ويشير المحللون إلى أن على الصومال أن يأخذ بالاعتبار المعطيين، ويتعاطى ببرامغانية أكبر، بدل الرهان على قوى إقليمية كل منها لديها حساباتها الخاصة في إظهار دعمها له، فتركيا على سبيل المثال ترى في الصومال بوابة مهمة لتعزيز حضورها في القرن الأفريقي وتعزيز أمنها الطاق.

أما بشأن مصر فهي لا تريد بروز قوة أفريقية ذات ثقل في باب المندب، خاصة إذا ما كانت إثيوبيا التي تربطها معها علاقات متوترة على خلفية أزمة سد النهضة.

وقال وزير الشؤون الخارجية الصومالي أحمد فقي في وقت سابق إن الاتفاق العسكري الذي أبرمته بلاده مع مصر سيمكن القوات المسلحة الصومالية من حماية سيادتها "بغاية أكبر".

إلى مصر منذ بروز الخلاف مع أديس أبابا.

وجاءت تلك الزيارة في أعقاب فشل جولة مفاوضات غير مباشرة بين مقديشو وأديس أبابا في العاصمة التركية أنقرة. ويقول متابعون إن فشل جولة المحادثات بين الصومال وإثيوبيا كان متوقعا، حيث إن مقديشو لم تظهر أي مرونة، وتصر على موقفها القاضي بتراجع أديس أبابا عن مذكره التفاهم ومن ثمة البحث في صيغ تمكن الأخيرة بالوصول إلى البحر.

ويذكر المتابعون أن من أسباب فشل المفاوضات هو موقف الوسيط نفسه الذي أظهر انحيازًا كليا للحكومة الفيدرالية الصومالية، وكانت سبقت الجولة تصريحات للرئيس التركي رجب طيب أردوغان حمل من خلالها أديس أبابا مسؤولية نجاح المفاوضات من عدمه، في إشارة إلى مذكره التفاهم مع أرض الصومال ووجوب التراجع عنها.

وبحسب حكومة أرض الصومال، فإن في مقابل ضمان الوصول إلى البحر، ستصبح إثيوبيا أول دولة تعترف بها رسميا، وهو أمر لم تفعله أي دولة منذ أن أعلنت المنطقة البالغ عدد سكانها 4.5 مليون نسمة استقلالها عن الصومال عام 1991، بعد عقود من الوحدة المشوهة.

وتتمتع أرض الصومال بجميع مقومات الدولة حيث لها نظام خاص بها ومؤسسات قائمة الذات، وقد نجحت على مدى العقود الماضية في نسج شبكة علاقات مع قوى إقليمية ودولية وحتى عربية، لكنها لا تزال تجد صعوبة في الحصول على اعتراف بها.

ويقول محللون إن الوضع الجيوسياسي أثر بشكل كبير على طموح أرض الصومال للحصول على اعتراف دولي، وهي ترى في أن كسب دعم دولة كبيرة ولها وزن في أفريقيا مثل إثيوبيا من شأنه أن يساعدها في تحقيق هدفها المنشود.

ويرى المحللون أن أرض الصومال لن تراجع قيد أنملة عن طموحها في الحصول على اعتراف دولي بها، كما أن إثيوبيا، التي تشكل الدولة الأفريقية

مقديشو - يراهن الرئيس الصومالي حسن الشيخ محمود على الدعم الإقليمي، وخاصة المقدم من تركيا ومصر في مواجهة إثيوبيا، وهو ما يجعله يتشدد أكثر في موقفه من المفاوضات مع أديس أبابا.

وقال الرئيس الصومالي في خطاب توجه به إلى الصوماليين السبت إن "إثيوبيا ترفض الاعتراف بالصومال دولة مجاورة ذات سيادة"، وأضاف أنه ما دامت إثيوبيا "لا تعترف بسيادة الصومال، فلن نتكلم من الحديث (عن الوصول إلى البحر) أو أي شيء آخر".

وأكد حسن شيخ محمود أيضا أن "إثيوبيا انتهكت أمس القانون الدولي ولا تزال ترفض اليوم الامتثال للقوانين الدولية كي يصبح ممكنا إجراء مفاوضات".

ويرى مراقبون أن تصريحات الرئيس الصومالي هدفها إيصال رسالة قبل أي جولة مفاوضات جديدة محورها أن أي تقدم يبقى رهين تراجع أديس أبابا عن مذكره تفاهم كانت وقعتها مع أرض الصومال.

على الصومال التعاطي ببرامغانية أكبر إزاء الأزمة مع إثيوبيا، بدل الرهان على قوى إقليمية لكل منها حساباتها الخاصة

وتشهد العلاقة بين مقديشو وأديس أبابا توترا منذ يناير الماضي، على خلفية إبرام إثيوبيا مذكرة تفاهم مع إقليم أرض الصومال، يسمح للدولة الأفريقية الحبسية بالحصول على منفذ على البحر، لكن الحكومة الفيدرالية الصومالية ترفض بشدة الاتفاق وتصفه بغير القانوني.

ولمسبات مختلفة تدعم كل من مصر وتركيا الصومال في خلافه مع إثيوبيا، والاسبوع الماضي وقعت مقديشو مع القاهرة بروتوكول للتعاون العسكري، خلال زيارة هي الثانية للرئيس الصومالي

تطبيع ميداني بين الحكومة والمعارضة شرقي حلب

ميدانيا بما قد يسهل مسار إعادة العلاقات بين دمشق وأنقرة مستقبلا. وفي السادس والعشرين من يونيو الماضي، قال المجلس المحلي لمدينة الباب إنه سيتم فتح معبر "أبو الزندين" بشكل تجريبي لمدة 48 ساعة، تمهيدا لاعتماده كـ"معبر تجاري رسمي". واتسار المجلس حينها إلى أن فتح المعبر يعكس حرصه على "تحسين الظروف المعيشية لأهالي المنطقة وتعزيز النشاط الاقتصادي المحلي".

الأحد افتتح رسميا معبر أبو الزندين الرابط بين مناطق سيطرة الحكومة السورية ومناطق المعارضة في مدينة الباب

وقال إن افتتاح المعبر سيمكن التجار وأصحاب الأعمال في المنطقة من نقل البضائع والسلع، ما سيسهم في تنشيط الحركة التجارية وزيادة موارد المجلس المحلي لإنفاقها للصالح العام وإعادة تأهيل البنية التحتية في مدينة الباب.

واتسارت تلك التصريحات حينها موجة احتجاجات من قبل بعض الفصائل المعارضة، وأيضا من قبل مدنيين.

حلب (سوريا) - افتتح رسميا الأحد معبر "أبو الزندين" الرابط بين مناطق سيطرة الحكومة السورية، وبين مناطق المعارضة في مدينة الباب شرقي حلب. وكان من المفترض أن يجري فتح المعبر الشهر الماضي، لكن احتجاجات لفصائل معارضة حالت دون ذلك.

وكتفت مواضع تابعة للمعارضة السورية أنه جرت إعادة فتح المعبر أمام حركة الشاحنات، وأن الشرطة العسكرية التابعة لما يسمى بالحكومة السورية المؤقتة تدير المعبر من جانب نقاطها وقطاعاتها كون المنطقة تشكل نقطة تماس بين جهتي السيطرة.

ونشرت وكالة "سنا" للأخبار (تابعة للحكومة المؤقتة) صورا تظهر شاحنات محملة بالحبوب في طريقها إلى مناطق سيطرة الحكومة السورية.

في المقابل كشف المرصد السوري لحقوق الإنسان عن حالة احتقان في منطقة درع الفرات. وقال المرصد الذي يتخذ من بريطانيا مقرا له إن مواطنين أعربوا عن رفضهم التام لافتتاح المعبر، محذرين من أن ذلك قد يؤدي إلى تهريب المخدرات ودخول سيارات مفخخة، إضافة إلى اعتقادهم بأن افتتاح المعبر سيعود بمنفعة اقتصادية وانتعاش لمناطق سيطرة قوات النظام.

وجاء فتح المعبر ضمن اتفاقات جرى التوصل إليها بين الجانبين التركي والروسي، لتطبيع الأوضاع

والسبت، قالت القناة (12) الإسرائيلية الخاصة، إنه لا تزال هناك عقبات كبيرة في طريق التوصل إلى صفقة.

وأشارت إلى أنه حتى الآن لا تزال إسرائيل تصر على التواجد في محوري فيلادلفيا على الحدود بين قطاع غزة ومصر، وتتساريم قرب مدينة غزة الذي يفصل جنوب غزة عن شماله.

وأضافت "يصر نتنياهو على تواجد الجيش الإسرائيلي في محور فيلادلفيا، على الرغم من أن المؤسسة الأمنية اقترحت حلولاً مختلفة في المباحثات الأمنية، ووزير الدفاع يواف غالانت نفسه قال إن ذلك ممكن بالانسحاب من المحور لفترة محدودة مدتها 6 أسابيع".

وفيما يتعلق بمحور نتساريم، قالت القناة (12) في تقريرها، السبت، إن "الأميركيين أرسلوا رسالة واضحة لإسرائيل مفادها أنهم لن يقبلوا بهذا الشرط، وهذا الخيار غير مطروح بالنسبة لهم".

ومساء الجمعة، أعلن الوسطاء في محادثات وقف إطلاق النار على غزة، أن الولايات المتحدة قدمت مقترحا جديدا لتقليص الفجوات بين إسرائيل وحركة حماس، لكن لا يمكن الجزم بمدى نجاحته.

حرب غزة خسارة لتركيا ومراجيع لإيران

الخلاف حول محور فيلادلفيا يعرقل جهود التوصل إلى اتفاق حول غزة

بينما تصر تل أبيب على إبقاء السيطرة على المحور لمنع إعادة تأهيل شبكة انفاق التهريب في سيناء".

وأضاف "والا" أن "إسرائيل يمكنها الانسحاب من محور فيلادلفيا لمدة 6 أسابيع على الأكثر للسماح بإطلاق سراح الرهائن".

ونقل الموقع العبري عن مصادر أمنية (لم يسمها) قولها إن "حماس ستجد صعوبة في استعادة نظام الانفاق، الذي بنته على مدى عقود". وتابعت المصادر "تتمكن الصعوبة الإسرائيلية في الموافقة على الانسحاب (من محور فيلادلفيا) في هذه المرحلة نظرا لأنها لم تحدد بعد مواقع جميع انفاق حماس وتدميرها".

وتقول المصادر نفسها أن "المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تصر على الاحتفاظ بقدرتها على العودة والقتال ضد حماس وعدم الموافقة على وقف الحرب".

من جانبه، قال وزير الطاقة الإسرائيلي إليي كوهي "لن تغادر غزة حتى يتم إطلاق سراح جميع الرهائن". وأضاف كوهين، في حديث لإذاعة الجيش الإسرائيلي، الأحد "من الواضح للجميع أن إسرائيل ستكون لها سيطرة أمنية على القطاع، ما يعني القدرة على المجيء وتنفيذ عملية في أي وقت ومكان". واستدرك كوهين "بالتالي يجب أن يبقى محور فيلادلفيا تحت السيطرة الإسرائيلية".

واستبق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو زيارة بليكن بالدعوة إلى ممارسة المزيد من الضغوط على حماس للتوصل إلى اتفاق.

وقال نتنياهو إن بلاده تخوض مفاوضات معقدة، لافتا إلى أن "هناك أشياء يمكننا أن نكون مرنين بشأنها، وأشياء أخرى نصر عليها. ونعرف جيدا كيف نفرق بين الاثنين"، دون إيضاحات. وكشف موقع "والا" عبري، أن "نقطة الخلاف الرئيسية في المفاوضات بشأن التوصل إلى صفقة لوقف الحرب وتبادل الأسرى هي محور فيلادلفيا الممتد لمسافة 14 كم".

وبحسب الموقع "تصر حماس على انسحاب كامل للجيش الإسرائيلي،

غزة - تحدثت تقارير إسرائيلية، الأحد، على أن محور فيلادلفيا، يشكل نقطة الخلاف الرئيسية في المفاوضات بشأن التوصل إلى اتفاق مع حماس.

وبيدل الوسطاء جهودا للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة، وقد وصل مساء الأحد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى إسرائيل، ومن المنتظر أن يشارك الثلاثاء في المحادثات المرتقب استئنافها في مصر.

وهذه الزيارة التاسعة لبليكن إلى المنطقة، منذ اندلاع الحرب في أكتوبر الماضي، ويعتقد أنها تندرج في سياق تدوير زوايا الحل، لكن من دون رهانات كبيرة في ظل تعنت إسرائيل، وتشدد القيادة الجديدة لحماس.



زيارات لتدوير الزوايا

أوضاع صعبة تكرر ارتباك المشهد في مناطق الشرعية اليمنية

وقالت الكتلة "نداء عاجل من أجل اليمن: لقد أثرت الفيضانات الكارثية على أكثر من 294 ألف شخص. وقدم شركاؤنا مساعدات منقذة للحياة إلى 67 ألفا و500 شخص، ولكن لا تزال هناك فجوة تمويلية بقيمة 25 مليون دولار".

ومنذ مطلع الشهر الجاري، ازدادت كمية الأمطار الغزيرة في اليمن، ما أدى إلى وفاة العشرات، وتضرر الكثير من السكان، خصوصا من يعيشون في مخيمات النزوح. وأعلنت مديرية قسم التمويل والشراكات في مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية لبرا دوتن أواخر الأسبوع الماضي ارتفاع عدد قتلى السيول في اليمن منذ مطلع العام الجاري إلى 98 شخصا، فضلا عن إصابة 600 آخرين.

وبشأن أزمة الوقود أعلنت شركة بترو مسيلة لإنتاج واستكشاف النفط المملوكة للدولة اليمنية، الأحد، إيقاف وحدة تقطير الديزل التي يجري تخصيص جزء منها لتزويد محطات توليد الكهرباء في محافظة حضرموت. وقالت الشركة، وهي كبرى الشركات المنتجة للنفط باليمن في خطاب وجهته إلى شركة النفط اليمنية والمؤسسة العامة للكهرباء في ساحل وادي حضرموت، إن الإيقاف يعود "لظروف قاهرة" إلى جانب "عدم سحب الكميات المقررة والمتفق عليها، واستلام قيمة التكرير المدعومة ولتقليل الخسائر التي تتحملها الشركة".

الوضع خطير على نحو خاص في حضرموت المتحققة بفعل احتجاجات القبائل وتدخلا في إنتاج النفط وتسويقها

وأكدت مصادر محلية وحكومية في حضرموت لوكالة رويترز أن الشركة أوقفت وحدة تقطير الديزل ردا على منع حلف قبائل حضرموت لشركة النفط الحكومية من بيع الديزل والسماح فقط بالكميات المخصصة لتوليد الكهرباء أو بيعه بما لا يتجاوز 3.5 دولار لصفيحة الديزل بسعة 20 لترا وهو نصف السعر الحالي.

وسمح حلف قبائل حضرموت منتصف الأسبوع الماضي بمرور كميات محددة من مادة الديزل من شركة بترو مسيلة والمخصص لمرافق الخدمات العامة إلى كافة مناطق المحافظة الشرقية، وتحت إشرافه.

وبطالب الحلف بتنفيذ القرارات المتخذة من مؤتمر حضرموت الجامع في 13 يوليو الماضي وهي مطالب مرتبطة بالخدمات والشأن الإداري بالمحافظة. وذكرت بترو مسيلة في بيانها أنها "لا تتلقى أي نفقات تشغيلية من الدولة منذ أكثر من سنتين"، وأكدت أن شركة النفط اليمنية، بفرعها في الساحل والوادي لا تستطيع في الحالة الراهنة سحب وتسويق مادة الديزل بصورة اعتيادية ومستمرة لعدم قدرتها "على تحمل التكاليف الباهظة الناتجة عن هذا التوقف".

وكانت مدن المحافظة قد شهدت في الأشهر القليلة الماضية احتجاجات غاضبة وقطعا للطرق بسبب الانقطاع المستمر للكهرباء وخاصة في فصل الصيف.



على حافة الفرق

عدن - تطال الأزمة المتفاقمة في المناطق التابعة للسلطة الشرعية اليمنية اثنين من أكثر الملفات حساسية وإثارة لغضب الشارع وتوتيرا للأجواء بين الشركاء المشككين لتلك السلطة.

ويتعلق الأمر بأزمة الغذاء التي قالت الأمم المتحدة إنها بلغت مستويات حرجة للغاية، وأزمة الطاقة القائمة منذ فترة في العاصمة المؤقتة عدن وبدأت بالانتقال إلى حضرموت أكبر محافظة في الجنوب مع الإعلان عن توقف إنتاج الوقود اللازم لتوليد الكهرباء.

ولبست مثل تلك الأزمات من دون تأثير على أوضاع السلطة التي يقودها رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العلمي وتماسكها الداخلي، حيث كثيرا ما يتسبب عدم قدرة الحكومة التابعة لها على إدارة الشأن العام للمناطق الراجعة لها بالنظر وتوفير الضرورات لسكانها في تتمرّ أبرز شريك للسلطة، المجلس الانتقالي الجنوبي صاحب النفوذ الرئيسي في مناطق الجنوب وصولا إلى تهديده بفرض الشراكة.

وتتطوي أزمة الطاقة الناشئة في حضرموت على مخاطر استثنائية على استقرار المحافظة التي تشهد أصلا منذ أيام حالة من الغليان الذي تقوده قبائل محلية للمطالبة باستخدام موارد النفط المنتج محليا في تحسين أوضاع السكان.

وحذر فريق عمل تابع للأمم المتحدة، الأحد، من تزايد معدلات سوء التغذية بشكل حاد في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة اليمنية وبلوغها مستويات "حرجة للغاية".

وقال فريق العمل الفني للتصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي في اليمن "ارتفع عدد الأطفال دون سن الخامسة الذين يعانون من سوء التغذية الحاد أو الهزال بنسبة 34 في المئة مقارنة بالعام السابق في جميع مناطق سيطرة الحكومة اليمنية، مما يؤثر على أكثر من 600 ألف طفل من بينهم 120 ألفا يعانون من سوء التغذية الحاد".

وأكد فريق العمل في بيان صادر عن منظمة الأمم المتحدة للطفولة يونيسف أن هذا الارتفاع الحاد "يُعزى إلى التأثير المركب لتفشي الأمراض (الكوليرا والحصبة)، وارتفاع معدلات انعدام الأمن الغذائي، ومحدودية الوصول إلى المياه الصالحة للشرب والتدهور الاقتصادي".

وشمل المسح الأخير 117 من مناطق سيطرة الحكومة اليمنية، مشيرا إلى أن من المتوقع أن تشهد مستويات خطيرة من سوء التغذية الحاد خلال الفترة التي تمتد حتى شهر أكتوبر القادم.

وقال ممثل يونيسف في اليمن بيتر هوكينز إن التقرير يؤكد "وجود اتجاه مقلق لسوء التغذية"، وذلك في وقت اضطرت منظمات دولية إلى تقليص عملياتها في البلاد بسبب نقص التمويل.

ومما يضاعف من صعوبة موقف الشرعية اليمنية أن مناطقها مشمولة أيضا بانشار الفيضانات المدمرة التي ضربت العديد من مناطق البلاد خلال الفترة الأخيرة.

ودعت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، الأحد، المانحين الدوليين إلى تقديم 25 مليون دولار بشكل عاجل لإغاثة المتضررين من السيول في اليمن. وجاء ذلك، في منشور لكتلة الماوى التابعة للمفوضية عبر منصة إكس، وأعاد نشره الحساب الرسمي للمفوضية والمكتب الأممي لتنسيق الشؤون الإنسانية باليمن.

أزمة كهرباء تفسد على الحكومة الكويتية الاحتفاء بمرور مئة يوم على تشكيلها

نوعية أزمات لا تلائم المقدرات المادية للكويت وتعتبر من ذيول الوضع السياسي القائم سابقا



كهرباء ضرورية كالماء والهواء

سوء التسيير وعدم القدرة على التحكم في الموارد وحسن توظيفها، وفي أسوأ الحالات إلى هدر المال العام وانتشار الفساد داخل أجهزة الدولة، وهي عوامل مرتبطة جميعها بالوضع السياسي القائم في البلاد على مدى السنوات الماضية والذي برز توجه قوي نحو تغييره بشكل جذري بقيادة الأمير الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح.

وقبل نحو أربع سنوات فاجأ وزير المالية الكويتي آنذاك براك الشيبان الملاحظين بالحديث عن أزمة سيولة هددت قدرة الحكومة على دفع رواتب موظفيها بسبب جائحة كورونا وتراجع أسعار النفط، فيما كان السحب من صندوق الأجيال يواجه عوائق قانونية واعتراضات شديدة من نواب مجلس الأمة.

وكثيرا ما كان المجلس ذاته جزءا لا يتجزأ من أزمات البلاد المتكررة وخصوصا المتمثلة في حل البرلمانات وإقالة الحكومات بشكل متلاحق، الأمر الذي تسبب بحالة مزمنة من عدم استقرار السلطين وعدم تحقق التواصل المطلوب في عملهما.

وتولى أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد بنفسه قيادة تغيير ذلك الوضع بحل المجلس وتعليق العمل بمواد في الدستور لفترة لا تتجاوز الأربع سنوات لمنح الفرصة لإنجاز الإصلاحات الضرورية وتلافي الأزمات.

ويقع على عاتق الحكومة الحالية التي يرأسها الشيخ أحمد عبدالله النهوض بأبعاد التغيير الذي يتطلب إنجازا وقتا أطول، دون أن يغيبها ذلك من واجب مواجهة الأزمات الانية مثل أزمة الكهرباء بشكل عاجل نظرا لمساسها المباشر بأوضاع السكان لا سيما المواطنين منهم والذين كثيرا من عرض نواب مجلس الأمة أنفسهم كمدافعين عن قضاياهم ومشاكلهم.

ولا تخدم أزمة الكهرباء صورة الحكومة التي سعت لإضفاء طابع عملي وتنفيذي على سياساتها والزمّت في أول اجتماع لها بعد تشكيلها قبل نحو ثلاثة أشهر الوزراء بتقديم كشف يتضمن عددا من المشاريع الخاصة بالوزارات والهيئات والمؤسسات التابعة لكل وزير ويتم تنفيذها خلال مئة يوم. كما الزمت كل وزارة وجهة حكومية بتقديم تقارير إلى مجلس الوزراء بشأن الموقف التنفيذي لكل مشروع بهدف الانتهاء من إنجاز هذه المشاريع وفقا لجدول زمني محدد.

بالتوقف الكلي لوحدات معالجة الغاز من قبل شركة البترول الوطنية الكويتية. وأعلنت الوزارة السبت أن هذا التوقف أدى لخفض جودة الغاز المرسل من شركة البترول الوطنية لبعض وحدات توليد الكهرباء، حيث خفضت الوزارة الأحمال الكهربائية على تلك الوحدات حفاظا على المنظومة الكهربائية.

وقالت الوزارة إن قطع التيار الأحد يأتي "نتيجة لما حدث السبت من خلل في إمدادات الوقود والذي أدى لخروج عدد من وحدات توليد الكهرباء في محطتي الصبية والذوكة الغربية للوقود الكهربائية وتقطير المياه".

وأضاف البيان "الوزارة قد تضطر إلى قطع التيار الكهربائي عن أجزاء في بعض القطع من المناطق ذات الاستخدام الكثيف للطاقة وذلك حفاظا على استقرار المنظومة الكهربائية للبلاد".

مسؤولية مضاعفة للحكومة في إثبات قدرتها على مواجهة الأزمات في غياب البرلمان الذي كان يتهم بعرقلة عمل الحكومات

ومن جهتها أرجعت شركة البترول الوطنية توقف خطوط مصنع إسالة الغاز إلى انقطاع مياه البحر المخصصة للتبريد والتي يتم تزويدها من قبل الهيئة العامة للصناعة، كما تأثرت أغلب وحدات مصفاة الأحمدى. وذكرت الشركة في بيان أن الهيئة العامة للصناعة تمكنت بعد ذلك من إعادة تزويد مياه البحر وأعقب ذلك البدء باستعادة أعمال مصفاة الأحمدى وخطوط الغاز تباعا لتعود العمليات التشغيلية إلى الوضع الطبيعي.

ومع بداية الأزمة هذا الصيف وقعت الكويت في مأوى الماضي عقودا تشتري بموجبها 500 ميغاوات من الكهرباء من خلال هيئة الربط الكهربائي لدول مجلس التعاون الخليجي، تضمنت شراء 300 ميغاوات من سلطنة عمان و200 ميغاوات من قطر، خلال الفترة من أول يونيو إلى 31 أغسطس الجاري.

وتعيد أزمة الكهرباء غير المنطقية في الحالة الكويتية إلى الأذهان أزمات أخرى كان البلد الغني وقليل من السكان قد شهداها من قبل، وترجع بالأساس إلى

أزمات من قبيل أزمة الكهرباء التي تواجهها الكويت حاليا وأزمة توفير السيولة الكافية لدفع رواتب موظفي الدولة التي واجهتها في سنوات سابقة، لا تبدو منطقية في حالة البلد الغني بموارد النفط وقليل السكان، إلا في ضوء ما مرّ به من أوضاع سياسية غير منضبطة عرقلت مسار التنمية وعطلت الإصلاحات، وما تزال الكويت تعاني تبعاتها مع بداية مرحلة التغيير التي دخلتها مؤخرا بإدارة من أمير البلاد.

وتكفي مقارنة كل تلك القدرات بالعدد القليل للسكان الذي لا يتجاوز 4.5 ملايين ساكن، للوقوف على مدى قدرة السلطات الكويتية على منع حدوث أزمات من نوع أزمة الكهرباء والتحسب لها على مدى طويل.

ويستطيع البلد تجديد أسطول توليد الطاقة الكهربائية بالكامل وزيادة عدد مصادر التوليد وتنويعها وتوفير خزين احتياطي كبير من الوقود اللازم لتشغيل المولدات لتلافي ما حدث السبت والأحد حين تسبب الخلل في عملية تزويد المولدات بالغاز في قطع التيار الكهربائي على عدد من المناطق. وتعرف عمليات قطع التيار الكهربائي لتخفيف الأحمال على الشبكة في الكويت بالقطع المبرمج، حيث يتم قطع التيار عن بعض المناطق بين الساعة الحادية عشرة صباحا والخامسة مساء وهي فترات ذروة الاستهلاك بسبب الاستخدام الكثيف لأجهزة التكييف.

ولجأت وزارة الكهرباء للقطع المبرمج هذا العام، للمرة الأولى منذ سنوات طويلة، بسبب تزايد عدد السكان والتوسع العمراني وارتفاع درجات الحرارة وتأخر صيانة بعض المحطات الكهربائية.

وأعلنت الوزارة، الأحد، في بيانات اذاعتها تباعا قطع التيار الكهربائي عن بعض المناطق السكنية المكتظة بالسكان في جليب الشيوخ وحولي والسالمية ومبارك الكبير وصباح الأحمد السكنية والعمرية والفروانية والجھراء القديمة وأبو فطيرة وغيرها. كما شمل القطع أيضا بعض المناطق الزراعية في الروضتين والعبدلي والوفرة ومناطق صناعية في ميناء عبدالله وصبحان وسكراب أمفرة ومنطقة الصليبية الصناعية والري والشيوخ الصناعية.

وقالت الوزارة إن هذه الخطوة تأتي "حفاظا على استقرار المنظومة الكهربائية في البلاد". وجاء ذلك لك بعد يوم واحد من قطع التيار الكهربائي عن بعض المناطق غير السكنية بسبب ما وصفته الوزارة

الكويت - تجذبت أزمة الكهرباء في الكويت وأفسدت على حكومة الشيخ أحمد عبدالله الأحمد الصباح إمكانية الترويج لحصيلة إيجابية لعملها خلال أول مئة يوم من عهدها، وهي التي ألزمت أعضاءها من وزراء وإداريين كبار، أياما قليلة بعد تشكيلها في الثاني عشر من مايو الماضي بتقديم كشوف بالإنجازات التي حققتها الجهات الخاضعة لإشرافهم وبالتالي تنفيذ المشاريع الموكولة لها.

وأعلنت وزارة الكهرباء والماء والطاقة المتجددة الكويتية، الأحد، قطع التيار الكهربائي عن بعض المناطق السكنية والصناعية والزراعية، بسبب ما قالت إنه خلل طارئ في إمدادات الوقود.

وعانت الكويت خلال الصائفة الحالية من اضطرابات في خدمة تزويد السكان بالطاقة الكهربائية التي ارتفع معدل استهلاكها مع ارتفاع درجات الحرارة وتزايد الحاجة لتكييف الهواء في المحلات الخاصة والمقارن العمومية وما رتبّه ذلك من أحمال إضافية على محطات التوليد وخطوط النقل.

ورغم الاعتراف بدور حرارة الطقس في الارتفاع السريع في معدلات استهلاك الطاقة الكهربائية، إلا أن متابعين للشأن الكويتي يعتبرون أن وصول الأمر حدّ الحديث عن أزمة كهرباء أمر غير منطقي بالنسبة للكويت التي تمتلك مقدرات ضخمة في مجال الطاقة حيث أنها رابع منتج للنفط في المنطقة العربية بمعدل إنتاج يومي تجاوز الثلاثة ملايين برميل، وسابع مصدر له في العالم، كما أن لها قدرات جيدة في مجال التكرير بامتلاكها مصفاة الزور السابعة في ترتيب أكبر المصافي في العالم وأيضاً بشراكاتها مع سلطنة عمان في مصفاة الدقم الأكبر في الشرق الأوسط.

وتمتلك الكويت كذلك قدرات مالية كبيرة تلخصها قيمة أصول صندوقها السيادي المعروف بصندوق الأجيال والبالغة وفقا لأحدث التقديرات أكثر من 900 مليار دولار.

الدبلوماسية المغربية تتمكن من انتزاع اعتراف جديد بالسيادة على الصحراء

الدومينيكان تدعم مقترح الحكم الذاتي وتعترف بفتح قنصلية بالداخلة



اعترافات دولية متتالية بسيادة المغرب على الصحراء

وأسيا، يؤكد نجاح الدبلوماسية المغربية في تحصين سيادة المغرب على صحرائه والتي تمثل اليوم حقيقة ثابتة ومؤكدة في مواقف ومبادرات العديد من القوى الدولية والإقليمية".

واعتبر محمد بوند أن "جمهورية الدومينيكان توصلت على غرار العديد من الدول إلى قناعة جوهرية وإدراك لمكانة الصحراء المغربية، باعتبارها مصلحة أساسية وعليا للمغرب من الناحية الإستراتيجية والسياسية، فيما يتصل بالأمن القومي والقضايا الداخلية المصرية والعلاقات الدولية للمغرب، بخلق مستقبل مشرق للعلاقات المغربية مع دول أميركا الجنوبية وغيرها التي تعتمد على شبكة تحالفات وصداقات واتصالات".

ويساير موقف الدومينيكان عددا من دول أميركا الجنوبية منها البيرو، والذي يشكل فرصة لتعزيز تطابق وجهات النظر بين الرباط وهذه الدول بشأن العديد من القضايا الإقليمية والدولية، ما يعكس الالتزام المشترك بالسلم والاستقرار والتنمية المستدامة، خاصة في الفضاء الأطلسي، خصوصا الاهتمام المتزايد لهذه الدول بالمبادرة الملكية للفضاء الأطلسي ذات البعد الإستراتيجي، خاصة أن المغرب هو بوابة لهذه الدول نحو أفريقيا.

وتوقع "معهد السلام الأمريكي" أن قضية الصحراء قد تغلق قريبا لصالح المغرب، نظرا للدعم الدولي الواسع لمقترح الحكم الذاتي الذي تقدمت به الرباط، وأن الاعتراف الدولي متزايد بسيادة المغرب على الصحراء، فضلا عن أن مطلب الانفصال الذي تتبناه جبهة

بوليساريو أصبح يواجه واقعا لا مفر منه، وهو الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية الكاملة، في وقت يشهد المقترح المغربي دعما دوليا متزايدا، حيث انضمت دول مؤثرة مثل الولايات المتحدة، وفرنسا، وإسبانيا إلى قائمة المؤيدين للمبادرة، ما يعكس تقديرا متناميا للحل الواقعي والمستدام الذي يطرحه المغرب لإنهاء النزاع، ويضع ضغوطا كبيرة على الأطراف الأخرى للانخراط في مسار المفاوضات تحت هذه المظلة. وسبق لرئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الشيلي فرانسيسكو شاهوان أن أكد خلال زيارة له إلى الأقاليم الجنوبية للمملكة أن "مقترح الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب يعد الحل الأمثل لتسوية النزاع حول الصحراء"، مع تعزيز التعاون مع الرباط من خلال اتفاقية التبادل الحر التي من شأنها تعزيز الروابط التجارية بين البلدين.

وكللت التحركات الدبلوماسية المغربية النشيطة في أميركا الجنوبية للتعريف بحقيقة النزاع بتسجيل سلسلة من سحب الاعترافات ببوليساريو، حيث يرى رئيس المرصد الصحراوي للإعلام وحقوق الإنسان محمد سالم عبدالفتاح أن "تأكيد رئيس الدومينيكان على دعم سيادة المغرب على الصحراء وانضمام بلده إلى مسلسل افتتاح القنصليات الأجنبية بمدينتي العيون والداخلة، يعدان أرقى تجسيد للاعتراف الدولي بالسيادة المغربية، وبمقابلة اختراق للحصون التي كانت تعتمد عليها بوليساريو سابقا". واعتبر في تصريح لـ"العرب" أن "موقف رئيس الدومينيكان يماهى

مع هايتي وغواتيمالا اللتين فتحتا قنصليتهما بالأقاليم الجنوبية للمغرب، ومنظمة شرق الكاريبي، وأيضا موقف برلمان أميركا الوسطى، إلى جانب برلمان دول الأنديز الذي اعترف بالسيادة المغربية على الصحراء، وهو ما يعكس تفكك المشروع الانفصالي من طرف دول كانت داعمة له سابقا وباتت تراجع مواقفها، حيث إن الدومينيكان حلقة أخرى إلى جانب الدول الراقية في تأسيس علاقات جدية وطيدة مع المملكة، وسياتي دورها مستقبلا وهي مؤشرات على إنهاء هذا الصراع المفتعل".

ولفت محمد سالم عبدالفتاح إلى أن "ما دعم هذه المنجزات الدبلوماسية والسياسية المتراكمة على المستوى الدولي هو المقاربة الدبلوماسية الملكية التي عبرت عنها خطابات الملك محمد السادس، المتسمة بالندية والحسم في التعاطي مع شركاء المغرب وحلفائه الإستراتيجيين، كما غير الاعتراف الأمريكي بسيادة المغرب على صحرائه، قواعد اللعبة، وجعل المغرب يدخل مرحلة جديدة، في نزاع الصحراء المفتعل". وأفاد تقرير حديث للمعهد الأفريقي للدراسات الأمنية ومقره بريتوريا، بأن جبهة بوليساريو الانفصالية في الاستقلال عن الصحراء بدأت تراجع، وأصبحت تخسر تدريجيا مقابل ارتفاع الدعم الدولي لخطة الحكم الذاتي المغربية، ووفق المصدر ذاته، فإن "الاعتراف الفرنسي والإسباني والأمريكي بسيادة المغرب على الصحراء عبر مخطط الحكم الذاتي كان ضربة قوية لطموح بوليساريو"، بالإضافة إلى نجاح المملكة في إبقاء الملف بيد الأمم المتحدة.

ما يبدو إلى قاعدة تدريب عسكرية غير قانونية. وقال القائم بعمال مفوض مقاطعة ميومالانغا زيف مخوانازي في بيان له "إن الأفراد الـ95 الذين تم اعتقالهم جميعهم مواطنون ليبيون ويخضعون حاليا للاستجواب".

وأوضحت وزارة الداخلية في بيان أنه "من المقرر أن يغادروا جنوب أفريقيا من مطار كروغر ميومالانغا الدولي، صباح الأحد، على متن رحلة وفرتها الحكومة الليبية".

وفي وقت سابق، أكد وزير الأمن في مقاطعة ميومالانغا جاكى مايسي في تصريح لوسائل إعلام محلية أن "الرجال دخلوا البلاد في أبريل وقالوا إنهم يتدربون ليصبحوا حراسا أمنيين"، مشيرا إلى أنهم "انتهكوا تاشيراتهم". وتعمل السلطات على ترحيلهم إلى بلدهم. وأفاد المتحدث باسم الشرطة دونالد مدلولي بأن "الموقع قيل إنه معسكر تدريبي لشركة أمنية لكن يبدو أنه قاعدة عسكرية". وأضاف مدلولي أن "صاحب الشركة الأمنية مواطن من جنوب أفريقيا. وتجري

الإثنين 2024/08/19
السنة 47 العدد 13224

العرب

محكمة في تونس ترفض طعون 4 مرشحين لانتخابات الرئاسة

● **تونس** - رفضت المحكمة الإدارية في تونس حتى أمس الأحد طعون أربعة مرشحين للرئاسة التونسية كانوا اعترضوا على قرار استبعاد ملفاتهم من قبل الهيئة العليا المستقلة للانتخابات. وتقدم بتلك الطعون المرفوضة كل من عبد اللطيف المكي وزير الصحة الأسبق ورئيس حزب العمل والإنجاز ورجل الأعمال والوزير السابق المنذر الزنايدي ورئيس الائتلاف الوطني التونسي ناجي جلول، والمرشحة عبير موسى رئيس الحزب الدستوري الحر الموقوفة في السجن. وكانت إدارة الحملة الانتخابية لعبد اللطيف المكي قد أعلنت الأسبوع الماضي أنها قررت التوجه للقضاء للطعن في قرار الهيئة العليا المستقلة للانتخابات على خلفية رفضها ملف ترشح المكي للانتخابات، حسب ما أفاد به الناطق باسم المحكمة، فيصل بوقرة. وأضاف بوقرة أن الدوائر الاستئنافية لدى المحكمة الإدارية أيدت، الجمعة، قرار هيئة الانتخابات ورفضت الطعن الذي قدمه رئيس حزب الائتلاف الوطني، ناجي جلول، بخصوص نزاعات الترشح للانتخابات الرئاسية في مرحلتها الأولى.

وقال سعيد للصحفيين بعد تقديم ملف ترشحه "لا توجد قيود على المرشحين المحتملين للانتخابات الرئاسية.. هذا هراء وأكاذيب". وفي وقت سابق، قال أربعة مرشحين محتملين بارزين على الأقل، بمن فيهم منذر الزنايدي وكمال العكروت، إن السلطات أبلغتهم برفض منحهم بطاقة السجل الجنائي، وهو شرط جديد تطلبه هيئة الانتخابات.

المرشحون الثلاثة للانتخابات تمكنوا من استكمال جميع التزكيات والوثائق الضرورية للترشح لخوض السباق الرئاسي

واتهموا السلطات بإعادة الدكتاتورية وإجراء انتخابات هزلية كما كان الوضع قبل الثورة التونسية في عام 2011.

والمرشحون الثلاثة هم، الرئيس الحالي قيس سعيد، وهو أستاذ قانون دستوري ويحظى بشعبية كبيرة لدى قسم واسع من التونسيين. وولد سعيد في 22 فبراير 1958 لعائلة من الطبقة الاجتماعية الوسطى، ودرس بالجامعة التونسية وخرج منها ليدرس فيها لاحقا القانون الدستوري قبل التقاعد في 2018، إلى جانب زهير المغزراوي (59 عاما) وهو الأمين العام لركبة الشعب ذات التوجه القومي الناصري، وهو داعم لمسار وقرارات سعيد منذ العام 2021.

والمغزراوي أستاذ تعليم ثانوي من مواليد محافظة قبلي جنوب غربي البلاد.

أما المرشح الثالث، فهو العياشي زمال، الذي يترأس "حركة عازمون" التي تأسست سنة 2022 وهو برلماني سابق فاز في الانتخابات البرلمانية لسنة 2019 عن حزب "تحيا تونس" الذي أسسه رئيس الحكومة الأسبق يوسف الشاهد. وزمال هو مهندس ورجل أعمال تونسي ينحدر من محافظة سليانة (شمال غرب البلاد).

وارجعت المحكمة قرارها إلى أخطاء شابت عمليات تجميع التزكيات الشعبية من الناخبين. وتلفت المحكمة سبعة طعون من مرشحين للانتخابات التي ستجري يوم السادس من أكتوبر المقبل. وسيجري الإعلان عن مصير باقي الطعون اليوم الإثنين. ويرى متابعون للمشهد السياسي في تونس أنه مع انحسار التنافس مع مرشحين اثنين فقط، بات الرئيس قيس سعيد، في طريق معبدة للفوز بولاية ثانية في الانتخابات الرئاسية. وكانت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات أعلنت عن قبول ملفات ثلاثة مرشحين من بينهم الرئيس الحالي قيس سعيد، بينما رفضت ملفات 14 مرشحا لعدم استكمال الوثائق الرسمية من بينها أساسا العدد المطلوب من التزكيات الشعبية والضمان المالي المقدر بحوالي ثلاثة آلاف دولار.

وتمكن الثلاثة من استكمال جميع التزكيات والوثائق الضرورية للترشح لخوض السباق الرئاسي. ويفترض أن تعلن الهيئة عن القائمة النهائية بعد انتهاء مراحل الطعون والنقاضي يوم 3 سبتمبر المقبل. وقال فريق حملة السياسي البارز عبداللطيف المكي إنهم سيطعنون في قرار المحكمة الإدارية. وواجه الرئيس قيس سعيد المرشح بقوة للفوز بولاية ثانية، انتقادات من منظمات حقوقية بسبب حملة إيقافات ضد سياسيين من المعارضة بتهمة التآمر على أمن الدولة وقضايا أخرى تخص ملفات فساد وإرهاب.

من يتبعون: جنوب أفريقيا تغلق ملف معسكر الليبيين دون تفاصيل

بأنه لم يتم العثور في الحال على أي أسلحة أو مواد ممنوعة في الموقع، لكن عملية التفتيش ما زالت جارية. وألغت السلطات في جنوب أفريقيا تاشيراتهم الصادرة في تونس "بشكل غير قانوني" و"بناء على معلومات مضللة". وتعتبر حدود جنوب أفريقيا غير مضبوطة، ويؤكد خبراء أن تفشي الفساد والجرائم جعل منها أرضا خصبة لمنظمات إجرامية.

وأدت مشاكل الأمن إلى صعود كبير لقطاع الشركات الأمنية. ويوجد في البلاد أكثر من 15 ألف شركة أمنية توظف نحو 2.8 مليون حارس وتقدم خدمات على مستوى الاستجابة المسلحة والتدريب، وفق الهيئة الناطقة لقطاع الأمن الخاص. وتسود مخاوف من تحول البلاد إلى قاعدة للتمويل الجهادي في أفريقيا. ومنذ سقوط نظام العقيد معمر القذافي في العام 2011، تشهد ليبيا نزاعات وانقسامات وتدير شؤونها حكومتان متنافستان: الأولى في العاصمة طرابلس برئاسة الليبية، والثانية في الشرق وتحظى بدعم البرلمان والقائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر.

الشرطة تحقيقا لتيبان ما إذا كان من المرخص له أن يحول الموقع إلى قاعدة عسكرية، لافتا إلى أن سلطات جنوب أفريقيا ستواصل مع السلطات الليبية بشأن المجموعة التي قيل إن معظم أفرادها من حملة تاشيرات الطلاب.

الرجال اتهموا في البداية بانتهاك قواعد الهجرة، وأسقطت النيابة في جنوب أفريقيا التهم الخميس بسبب نقص الأدلة

وتابع "نشئته بأنهم ارتكبوا جرائم خطيرة لأننا تلقينا شكاوى من سكان المنطقة بشأن حالات عدة بينها عمليات اغتصاب"، موضحا "لسنا بصد توقيفهم حاليا بل استجوابهم. كما سيجري التحقيق معهم بشأن أي أنشطة جرمية". ومعظم الرجال لا يتحدثون الإنجليزية، ولم ينضخ على الفور ما إذا كانوا ينتمون إلى أي جماعة، وفق مدلولي الذي أفاد

نجح الحراك الدبلوماسي المغربي في انتزاع اعتراف جديد من جمهورية الدومينيكان بسيادة المغرب على الصحراء، وتأييد مبادرة الحكم الذاتي التي تطرحها الرباط، لتلتحق بركب عدد من الدول التي عبرت عن اعترافها بالطرح المغربي على غرار الولايات المتحدة الأميركية وإسبانيا وفرنسا.

محمد ماموني العلوي

● **الرباط** - انضمت جمهورية الدومينيكان إلى الدول الداعمة للسيادة المغربية على الصحراء، حيث تعترف بفتح قنصلية بالداخلة، مع تأكيد رئيسها لويس أبينادر على أن مخطط الحكم الذاتي، الذي تقدم به المغرب، بمثابة الحل الوحيد للنزاع حول الصحراء، وعلى رغبته في تقوية العلاقات الثنائية بين البلدين في جميع المجالات، وعزمه على زيارة المغرب استجابة لدعوة العاهل المغربي الملك محمد السادس.

وتنتمي الدومينيكان إلى دول أميركا الجنوبية، ثاني فضاء جيو - سياسي يتفاعل مع ملف النزاع المفتعل حول الصحراء المغربية بعد الفضاء الأفريقي. واستقبل لويس أبينادر، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغربية المقيمين بالخارج ناصر بوريطة بالقصر الوطني، على هامش حفل تنصيبه، حيث نقل بوريطة إلى الرئيس أبينادر دعوة ملكية للرئيس الجديد للقيام بزيارة رسمية للمغرب من أجل وضع إطار لتعميق العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات.



وقال محمد بوند، الخبير في الشؤون الدولية المعاصرة، إن "الأمر يتعلق بمسار ديناميكي لا يمكن إعادة عقارب زمنه إلى الوراء، وهو من ثمار التوجه الإستراتيجي والعملي للملك محمد السادس، ورؤيته الدبلوماسية الاستشرافية التي جعلت من الصحراء المغربية النظارة التي تقيس صدق الصداقات ونجاعة الشراكات بما لا يترك مجالا للغموض والظبابية".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "موقف دولة الدومينيكان الذي انضاف إلى عدد من الدول الأوروبية والأفريقية وأخرى من أميركا اللاتينية والكاريبي

● **جوهانسبرغ** - أغلقت جنوب أفريقيا ملف معسكر الليبيين في أراضيها دون تفاصيل، حيث قررت جوهانسبرغ، الأحد ترحيل 95 ليبيا أوقفوا نهاية يوليو الماضي، في ما يشتبه بأنه معسكر تدريب عسكري سري بجنوب البلاد.

وطرح هذا الإجراء حزمة من التساؤلات بشأن الجهة التي يتبعها هؤلاء ولمصلحة من ينشطون، خصوصا وأن بيان وزارة



عنصر يشتبه في ارتكابهم جرائم خطيرة

«محاكمة» صحفية لقانون الجرائم الإلكترونية

بعد عام على إقراره في الأردن

صحافيون يطالبون بإلغاء القانون أو إعادة النظر فيه



ضرورة ضبط الفوضى

والنشاط والإعلاميين في الوقت الحالي هو توسع العقوبات السالبة للحرية وتشديد العقوبات المالية، وهو ما يشكل عبئا وضغطا على حرية التعبير، خاصة بالنسبة إلى مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي. ويعاقب القانون في المادة 15 منه "كل من قام قصدا بإرسال أو إعادة إرسال أو نشر بيانات أو معلومات عن طريق الشبكة المعلوماتية (...) تنطوي على أخبار كاذبة أو ذم أو قدح أو تحقير أي شخص بالحبس مدة لا تقل عن 3 أشهر وغرامة لا تقل عن عشرين ألف دينار ولا تزيد على 40 ألف دينار". وخُددت "الأخبار الكاذبة" التي تستوجب العقوبة بتلك "التي تؤثر على السلم المجتمعي والأمن الوطني"، وخُفضت الغرامة لتصبح "لا تقل عن 5 آلاف دينار ولا تزيد على 20 ألف دينار". ولا تحتاج الملاحقة في هذه الجرائم إلى تقديم شكوى، إذا كانت موجهة إلى سلطات الدولة أو هيئات رسمية أو موظف عام أثناء قيامه بوظيفته.

الجرائم الإلكترونية خلال الفترة من أغسطس 2023 إلى أغسطس 2024 بسبب انتقادهم للسلطات على الإنترنت. وفي جميع هذه الحالات تقاعست السلطات عن مراعاة ضمانات المحاكمة العادلة، و/أو انخرطت في سلوك ترميحي أو عقابي. وفي 4 حالات استدعي الأفراد للحضور عبر مكالمات هاتفية، دون أن تعقبها إخطارات خطية رسمية. ولم يبلغ الأفراد في جميع هذه الحالات بأسباب استدعائهم، ولا بالتهم الموجهة إليهم، وهو ما يمثل انتهاكا لحقهم في معرفة أسباب استدعائهم، وفق منظمة العفو الدولية. وفي حالتين ذكر الشخصان المعنيان أن السلطات كذبت عليهما بشأن أسباب استدعائهما. وفي الحالات الإحدى عشرة الأخرى ألقت السلطات القبض على الأفراد دون استدعاء أو إخطار مسبق بالتهم الموجهة إليهم، حيث استجوب عناصر الأمن في جميع الحالات الأفراد في غياب محامين. ويؤكد مؤسس مركز حماية وحرية الصحافيين أن ما يثير قلق الحقوقيين

صحفي يتعلق بتصدير البضائع من الأردن إلى إسرائيل برا. وفي يوليو الماضي اعتقلت قوات الأمن الصحافي أحمد حسن الزعبي، بالاستناد إلى حكم قضائي صدر بحقه قبل عام، حكم عليه بموجبه بالسجن لمدة عام بسبب منشور على منصة فيسبوك ينتقد فيه السلطات. ولم تتوفر حتى الآن إحصاءات أو بيانات تفصيلية حول القضايا المرفوعة أمام المحاكم الأردنية استنادا إلى قانون مكافحة الجرائم الإلكترونية، بحسب مؤسس وعضو مجلس إدارة مركز حماية وحرية الصحافيين، نضال منصور، الذي يقول "لكن المؤكد أن هذه القضايا في تزايد". وأشار منصور في تصريحات لموقع "الحرّة" إلى أن الوضع الحالي يستدعي تدخلا عاجلا للحفاظ على صورة الأردن ومنع تراجعه في التقارير والمؤشرات الدولية. ووثقت منظمة العفو الدولية، وفق تقريرها، حالات 15 شخصا تعرضوا للملاحقة القضائية بموجب قانون

في مختلف القضايا، ويضغط لتعديل القوانين، خصوصا أن قانون الجرائم الإلكترونية أصبح سيفا مسلطا على الجميع. حرية التعبير #الأردن #حزب_الوحدة.

وتضمن القانون الذي يعتبر استبدادا لقانون الجرائم الإلكترونية لعام 2015، استحداث جرائم "مبهمة فضفاضة الصياغة" من قبيل نشر "أخبار كاذبة"، و"الحض على الفجور"، و"اغتيال الشخصية"، و"إشارة الفتنة"، و"استهداف السلم المجتمعي"، و"إذراء الأديان"، وهي مفاهيم غير محددة وقابلة للتفسير بعدة طرق لأنها لا تحمل تعريفا واضحا. وتضيف العفو الدولية أن "السلطات استخدمت هذا القانون كسلاح لمضايقة ومعاذلة وتخويف من يعبرون عن آراء تنتقد السلطات على الإنترنت، وسط تصاعد الاعتداءات على الحق في حرية التعبير، وحرية تكوين الجمعيات أو الانتماءات إليها، وحرية التجمع السلمي"، مع توجيه التهم لمئات الأشخاص بموجب القانون بين أغسطس 2023 وأغسطس 2024.

وحسب منظمة العفو الدولية، فإنه منذ هجوم السابع من أكتوبر الذي شنته حركة حماس (المصنفة إرهابية في الولايات المتحدة ودول أخرى) على إسرائيل، وما تلا ذلك من اندلاع الحرب في غزة، صعدت السلطات الأردنية حملتها القمعية، بسبب منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي بما فيها تلك التي تعبر عن مشاعر التأييد للفلسطينيين، أو تنتقد اتفاقية السلام مع إسرائيل، أو تدعو إلى مظاهرات في المقابل تقول مصادر حكومية إن ذريعة التضامن مع غزة، وبرزت منها الكثير من الحسابات تنشط داخل البلاد وخارجها بهدف التحريض وإشاعة الفوضى والاضطرابات في البلاد تحت ذريعة التضامن مع غزة. وبرزت منها الكثير من الصفحات الإخوانية. وقضت محكمة أردنية في يونيو الماضي بحبس الصحافية هبة أبوطه لمدة عام واحد في قرار قابل للاستئناف، بعد إدانتها بـ"إثارة النزعات وإشاعة أنباء كاذبة"، وفقا لقانون الجرائم الإلكترونية، على خلفية نشر تحقيق

عاد الحديث عن قانون الجرائم الإلكترونية في الأردن بعد عام على إقراره بفرض تقييم ما حقق من أهداف وضعت من أجله ولعل أبرزها الحد من الشائعات والأخبار المضللة، لكن صحافيين وتقارير منظمات يرون أنه ساهم في تقييد حرية التعبير ويطالبون بإعادة النظر في التعديلات التي أدخلت عليه.

الذي اعتبرت وكالة الأنباء الحكومية الأردنية أنذاك أنه يعاقب الخطاب الإلكتروني "الضار بالوحدة الوطنية". فيما تقول الحكومة الأردنية إن القانون "لا يمس أو ينتقص من جوهر الحريات المنصوص عليها في الدستور"، وهو ما يناقض ما يقوله صحافيون ونشطاء ومنظمات حقوقية. ونشرت منظمات دولية معنية بحرية الصحافة خلال الفترة الأخيرة العديد من التقارير بشأن صحافيين تمت محاكمتهم وسجنهم بموجب هذا القانون، وجاء في منشور على إكس لمنظمة مراسلون بلا حدود:

#الأردن: اعتُقل الصحافي أحمد حسن الزعبي في 2 يوليو ليقضي مع نهاية الأسبوع الماضي شهره الأول خلف القضبان، محكوما عليه بالسجن لمدة عام بموجب قانون الجرائم الإلكترونية القمعي بسبب منشور ينتقد الحكومة. يجب إطلاق سراحه وإلغاء هذا القانون.

وكتبت صحافيات بلاد قيود:

#WJWCorg @WJWCorg يتعين على السلطات الأردنية الإفراج فوراً عن الصحافي أحمد حسن الزعبي، وإلغاء إدانته. مع ضرورة مراجعة قانون الجرائم الإلكترونية، الذي يستخدم لتجريم حرية التعبير في الملكية #انتهاكات #الأردن حرية التعبير أولاً.

ونقل موقع أردني عن عضو حزب الوحدة عصام الخواجا انتقادات للقانون.

#AmmanNet @AmmanNet الدكتور عصام الخواجا، عضو حزب الوحدة خلال مناظرة جريها #راديو_البلد: الحزب يدافع عن حرية الرأي للصحافيين والناشطين

عمان - مضى عام على إقرار الأردن قانون مكافحة الجرائم الإلكترونية المثير للجدل، وسط انتقادات واسعة ومطالب للصحافيين والناشطين بإعادة النظر فيه وتعديله أو إلغائه، خصوصا أنه تسبب في سجن العديد منهم بتهم فضفاضة. وأفادت منظمة العفو الدولية بأن السلطات الأردنية باتت تستغل هذا القانون كأداة لاستهداف الصحافيين والنشطاء، بسبب التعبير عن آرائهم على الإنترنت عندما ينتقدون سياسات الحكومة وممارساتها.

وكان القانون المعدل على النسخة الصادرة سنة 2015 قد تضمن تغييرات من شأنها توسيع نطاق الصلاحيات التي تمنح للمدعي العام تحريك الدعاوى القضائية ضد الأفراد دون الحاجة إلى ارتباطهم بمؤسسات معينة، ما يتيح محاسبة المؤثرين والناشطين على مواقع التواصل. وهذا التوجه تتبعه عدة دول نظرا لتغير سلوك استهلاك الإعلام ودور هؤلاء المؤثرين الكبير في نقل الأخبار.



وأشارت منظمة العفو إلى تعرض 15 فردا للملاحقة القضائية بموجب القانون الجديد بعد انتقادهم أداء السلطة على مواقع التواصل. ووفقا للمنظمة، فإن السلطات لم تمنحهم حقوقهم القانونية، بل اعتقلتهم دون أمر قضائي، وأحيانا لم تكشف عن التهم الموجهة إليهم. كما أجبرتهم على الإدلاء بتصريحات دون حضور محاميهم، و"استخدمت أساليب ترميحية لإجبارهم على ذلك". وصادق العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في 13 أغسطس 2023 على القانون

المساواة بين المرشحين للرئاسة الجزائرية في التغطية الإعلامية حبر على ورق

سلطة الانتخابات تتجاهل شكوى الانحياز الإعلامي لعبد المجيد تبون

بالنسبة لندخلات المرشحين أثناء حملة الدعاية. ولم تذكر أن داعمي المرشحين لهم نصيب في التغطية الإعلامية. يشار إلى أن مهمة "سلطة الانتخابات" بحدها قانون الانتخابات، وتتمثل في السهر على السير الحسن للانتخابات، والعمل على تحقيق الشفافية خلال العملية السياسية، وتفعيل الرقابة بصفة محايدة ومستقلة، كما يتابع جيش من الموظفين بها كل تفاصيل العملية السياسية، وفي حال وقوع تجاوزات، تتدخل بتوجيه تحذير للمسؤولين عنها. في أول أيام الحملة الانتخابية التي انطلقت الخميس، أعطى مرشح حركة مجتمع السلم عبد العالي حساني شريف إشارة البدء لحملة الانتخابية تحت عنوان "فرصة"، من مقر الحزب بالمرادية. ومن جانبه، بدأ مرشح جبهة القوى الاشتراكية يوسف أوشيش حملته تحت شعار "رؤية للغد"، بمدخله تلفزيونية بالجزائر.

فيما أطلق المرشح المستقل عبدالمجيد تبون حملته الانتخابية تحت شعار "من أجل جزائر منتصرة"، وبدأت الأحزاب الداعمة له بعقد تجمعات شعبية، من بين تلك الأحزاب حركة البناء الوطني، وحزب جبهة التحرير الوطني بمستغانم وعين تموشنت، وجبهة المستقبل بتمنراست، فضلا عن تجمع الوطني الديمقراطي بالعاصمة. وجاء في تعليق: #عبد_المجيد_تبون #الجزائر

السلطة الوطنية لضبط السعي البصري وهذا لاتخاذ التدابير المنصوص عليها في التشريع والتنظيم الساري المفعول". وكانت تصريحات قادة الأحزاب الموالية لتبون قد أثارت انزعاج مرشح الإسلاميين والناشطين في حملته الدعائية. فمنذ اليوم الأول من الحملة أعلن عبدالقادر بن قريشة، رئيس "حركة البناء الوطني"، أن تبون "سيفوز بنسبة تتراوح بين 80 و90 في المئة من الأصوات"، داعيا حساني عن "حمس"، ويوسف أوشيش مرشح "جبهة القوى الاشتراكية" المعارضة، إلى "التنافس على المرتبتين الثانية والثالثة".

مدير حملة المرشح عبد العالي حساني يؤكد أن مبدأ تكافؤ الفرص غير محقق من حيث التغطية الإعلامية

وجد هذا التصريح مساحة كبيرة في وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، مما ينزع المصداقية عن الاقتراع، حسب المحتجين على هذا التصريح، علما بأن بن قريشة كان قياديا في "مجتمع السلم" ووزيرا لها، وقد غادرها قبل أكثر من 10 سنوات بسبب خلاف مع زعيمها الأسبق أبو جرة سلطاني. وسبق أن طالبت سلطة الانتخابات التلفزيونات الخاصة والعمومية بتحقيق الإنصاف والمساواة في الحيز الزمني

لن تعاقب وسيلة إعلام منحازة للرئيس. وقالت السلطة في بيانها "التذكيري" إن الضوابط المحددة تلزم وسائل الإعلام السمعية البصرية والكتوبة والإلكترونية في إطار التغطية الإعلامية للحملة الانتخابية بالتقيد بمجموعة من المبادئ. وأشارت إلى أن المرشحين للانتخابات الرئاسية المسبقة يستفيدون من المساواة ومن نفس المجال الزمني في التغطية الإعلامية في وسائل الإعلام السمعية البصرية المرخص لها بالممارسة طيلة فترة الحملة الانتخابية الممتدة من الخامس عشر من أغسطس إلى الثالث من سبتمبر.

ويستفيد كل مرشح من "التغطية الإعلامية للتجمعات والعمل الجوّاري الخاص به بمناسبة الحملة الانتخابية بشكل منصف وعادل".

وأكدت السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات في الجزائر على ضرورة "الامتناع عن أي معاملة تفضيلية إزاء أي مرشح للانتخابات الرئاسية المسبقة"، وأوضح أنه في حال تفويض أحد المرشحين ممثلا عنه (حزب، منظمة، جمعية، مواطنين، أو غيره) للقيام بنشاط في إطار الحملة الانتخابية ضمن البرنامج الخاص به "يتم احتسابه ضمن الحيز الزمني المخصص للتغطية الإعلامية الخاصة به في وسائل الإعلام السمعية البصرية المرخص لها بالممارسة". وتابعت أنه "في حالة تسجيل أي تجاوز أو احتجاج من قبل أحد المرشحين أو ممثلهم المؤهل قانونا بخصوص التغطية الإعلامية للحملة الانتخابية عبر وسائل الإعلام السمعية البصرية، يتم إخطار السلطة المستقلة التي تبلغ

حملة مرشحها ورئيسها عبد العالي حساني، أكد فيها أنها لاحظت منذ اليوم الأول من الحملة الانتخابية، التي انطلقت الخميس الماضي، أن "مبدأ تكافؤ الفرص غير محقق، من حيث التغطية الإعلامية". وأشار صادق إلى "أخراط بعض القنوات التلفزيونية الخاصة، وحتى العمومية، في تغطية أنشطة أحزاب لم ترشح أحدا منها لانتخابات الرئاسة (المقررة في السابع من الشهر المقبل)، وهي داعمة للمرشح عبد المجيد تبون". وحسب مدير حملة حساني، فإن كثافة التغطية الإعلامية لصالح الأحزاب المؤيدة لتبون "تحمل رسالة سلبية للشعب الجزائري"، في إشارة إلى أن ما يحصل يلج بأن نتيجة الاستحقاق محسومة لتبون. وتساءل صادق في رسالته "كيف تُغطى أنشطة عدة أحزاب، ليس لها الحق في مساحة التغطية الإعلامية للحملة الانتخابية، والأصل أن تكون التغطية وفق تفويض مسبق من المرشح المعني، وبالحجم الساعي العادل بين المرشحين الثلاثة؟"، وأشار إلى "مخالفة الميثاق الذي أمضاه ممثلو وسائل الإعلام مع سلطة ضبط السعي البصري، تحت إشراف السيد وزير الاتصال، الذي ينص في عمقه على الوقوف بمسافة متساوية مع المرشحين الثلاثة"، مؤكدا أنه طلب من رئيس هيئة مراقبة الانتخابات محمد شرفي "التدخل لوضع حد لهذا الأمر". ويرى متابعون أن البيانات والقرارات التي تصدرها سلطة الانتخابات هي عامة ولا تتناول حالات محددة لاسيما إذ كانت تتعلق بالانحياز لتبون، ويضيفون أن هذه البيانات بعيدة عن أرض الواقع، والسلطة

بمناسبة إجراء الانتخابات الرئاسية المسبقة. إضافة إلى القرار المتعلق بضبط عملية التغطية الإعلامية للتجمعات والنشاطات الجوارية الخاصة بالحملة الانتخابية لرئاسيات السابع من سبتمبر المقبل، فيما بدت التغطية الإعلامية منحازة للرئيس عبدالمجيد تبون ما تسبب باستياء المرشحين المنافسين. وقالت السلطة في بيان السبت إن هذه الخطوة تأتي عملا بأحكام القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات، والقرار المتعلق بتحديد كفاءات وإجراءات الوصول إلى وسائل الإعلام السمعية البصرية والتغطية الإعلامية لإنشمار المرشحين لإجراء الانتخابات الرئاسية المسبقة، والقرار الذي يحدد قواعد تنظيم وسير عملية القرعة لتوزيع الحيز الزمني المخصص لتدخل المرشحين في وسائل الإعلام الوطنية السمعية البصرية



تكافؤ الفرص غير محقق

روسيا وأوكرانيا: مسيراتنا الذكية تحارب مسيراتكم الذكية

وتظهر مقاطع فيديو انتشرت مؤخرا أن مسيري الطائرات دون طيار الانتحارية الروسية يلجؤون على ما يبدو إلى تعطيل برنامج تتبع ويخضعونها للتحكم البشري. ويبدو أن احتمال حدوث خطأ كارثي، خاصة في المسيرات الذكية المستقلة كلياً، يمثل عقبة كبيرة.

وقال مايكل بويل، الأستاذ المساعد في جامعة روتجرز بولاية نيوجيرسي الأميركية ومؤلف كتاب عن حرب الطائرات دون طيار "غالباً ما يجادل مصنعو هذه المسيرات بأنها آمنة لأن البرنامج يمكن أن يميز المدنيين جيداً. لكننا نجد عبر الكثير من المعلومات المستمدة من الولايات المتحدة... والحرب في أوكرانيا أن هذا ليس هو الحال دائماً".

وتوفرت ميزات التتبع لعدة سنوات في المروحيات الرباعية التي تسمح لطيار المسيرات بتحديد جسم ما مثل السيارة بللمسة إصبع على شاشة وحدة التحكم. لكن تتبع سيارة رياضية يعد أسهل من تحديد أهداف موهوبة ومراوغة في منطقة حرب مليئة بالدخان بطائرة مسيرة ستفجر على أي شيء تصيبه.

واكد بويل أن خطراً آخر يكمن في القرصنة. وأضاف "إذا شن العدو هجمات بالذخائر المتسكعة بالنيران الصديقة عن طريق اختراق إشاراتنا أو انتحالها، فإن مخاطر استخدام هذه الطائرات دون طيار سترتفع بشكل كبير وقد نجد الجنود أكثر تردداً في استخدامها".

الطائرات المستقلة التي تعتمد تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي تبقى تقنية بعيدة المنال في ساحات القتال حتى الآن

وبعيداً عن ساحات القتال في أوكرانيا، يُعتقد أن الصين والولايات المتحدة تتسابقان لبناء جيوش من الطائرات المسيرة التي من المحتمل أن تلعب دوراً مهماً في أي صراع مستقبلي. وتهيمن الصين على سوق المسيرات العالمي بفضل شركة دي جايهاي المصنعة في شينزين. وبقيت الشركة في صدارة المنافسة في كل من الميزات والمبيعات منذ إطلاق أول مروحية رباعية في 2013. وتفتخر اليوم بكونها تسيطر كلياً على حوالي 70 في المئة من سوق الطائرات دون طيار في العالم. ونفت الشركة صلتها بالجيش الصيني. لكن المحللين يشيرون إلى استثمارات كبيرة من بكين كدليل على أن للدولة الاستبدادية يد في عمليات المؤسسية التي تبلغ قيمتها مليارات الدولارات.

ويرى بويل أنه "من الواضح" أن بكين تطور "أسراباً من الطائرات دون طيار لمهاجمة السفن في صراع محتمل على تايوان".

وأضاف خبير المسيرات أن "الولايات المتحدة تولي اهتماماً دقيقاً لاستخدام الطائرات دون طيار في أوكرانيا وتستثمر الكثير في إنتاج طرازات صغيرة ورخيصة يمكن التخلص منها. وأصبحت أكثر ثقة في أن الحروب المستقبلية ستكون سريعة بعاصفة من الطائرات الصغيرة دون طيار".



مشكلة التحديد الصحيح لأهداف العدو لا تزال قائمة

مواجهة إيران في شرق سوريا تستدعي تعديل مقاربات حكم الأكراد

المظالم الاجتماعية التي تواجهها القبائل العربية تدفعها إلى أحضان طهران



السلطوية تأتي بنتائج عكسية

وما تتخذ موقفاً قاسياً في قمع الانتفاضات القبلية أو في تعاملها مع المجتمعات العربية المحلية. وفي أواخر عام 2023 وأوائل عام 2024، دعم النظام السوري الهفل من خلال تقديمه المساعدة ومنحه حرية الحركة في جميع أنحاء الجزء الغربي من محافظة دير الزور، التي تمتد على جانبي نهر الفرات. لكن ذلك جاء بتكلفة. فقد شعر العديد من أتباع الهفل بعدم الارتياح تجاه موقفه المؤيد للأسد، وخاصة أولئك من منطقة الجزيرة التي تسيطر عليها "قسد" شرق الفرات، مما دفع الكثيرين إلى الفرار أو العودة إلى ديارهم بموجب عفو من "قوات سوريا الديمقراطية".

وعندما كثف الهفل هجماته في وقت سابق من هذا العام، ردت قوات سوريا الديمقراطية بتكتيف قصفها على طول الضفة الغربية للنهر - ليس فقط ضد موقع الهفل، بل ضد المناطق المأهولة بالسكان أيضاً.

ورداً على ذلك، طالب السكان المحليون الغاضبون بنظام الأسد بوقف الهجمات التي يشنها الهفل. وبعد ذلك بوقت قصير، أصدر رئيس الاستخبارات السورية حسام لوقا - بتشجيع من روسيا وفقاً لبعض التقارير- أمراً بوقف جميع الهجمات ضد قوات سوريا الديمقراطية وتجنب المزيد من التصعيد، مما أدى إلى فترة من الهدوء في مايو ويونيو.

لكن سرعان ما ظهرت إلى الواجهة قوات أخرى مدعومة من إيران. وكان أبرزها "لواء أسود العيكيدات" بقيادة هاشم السطام - والذي أعيدت تسميته لاحقاً بـ"قوات العشائر" لتحرير الجزيرة والفرات" - التي بدأت في تجنيد مقاتلين لشن هجمات متجددة ضد قوات سوريا الديمقراطية.

وتعد اتصالات السطام بإيران واسعة النطاق؛ فهو يعمل كمسؤول في مكتب الحرس الثوري الإيراني في الميادين ويقوم بتجنيد السكان المحليين في ذيبان (مسطر رأسه، مثله مثل الهفل).

وبتمويل من الحرس الثوري وشبكات التهريب والمخدرات التابعة له، تمكنت مجموعة السطام من اجتذاب أعضاء بعيداً عن ميليشيا الهفل، ويُقدر الآن عددها بما يصل إلى 800 مقاتل في أربع وحدات.

جهود مزدوجة

في ضوء هذه الأحداث، يبدو أن جهود إيران لتأجيج التوترات في شرق سوريا تتوسع بالتزامن مع جهودها لطرد القوات الأميركية. وبينما تفكر واشنطن في احتمال الانسحاب في المستقبل، يجب عليها اتخاذ تدابير حالياً لتجنب سيناريو تعاني فيه قوات سوريا الديمقراطية من انهيار أشبه بما حدث في أفغانستان، بينما تعود القوات الموالية للأسد والقوات الموالية لإيران منتصرة إلى الشرق.

ويشكل ذلك الحفاظ على الدعم الدبلوماسي لمهمة مكافحة تنظيم داعش في سوريا والدعم العسكري لقسد في صد الهجمات من المناطق التي تسيطر عليها إيران والأسد عبر الفرات. وتضاعفت الاحتكاكات المحلية جزئياً لأن قوات سوريا الديمقراطية غالباً

والهاون والمدفعية للاستيلاء لفترة وجيزة على قرى ذيبان واللطوة وابو حمام، مما أسفر عن مقتل ستة جنود من قوات سوريا الديمقراطية وإصابة تسعة آخرين. واستعادت قسد القرى بسرعة بمساعدة من الولايات المتحدة، بما في ذلك المروحيات الهجومية.

وصرح الهفل - الذي قاد انتفاضة ضد قوات سوريا الديمقراطية في أغسطس 2023 - أن الهجوم كان بداية حرب "لتطهير" المنطقة من "عصابات قذيل الإرهابية"، في إشارة إلى قيادة حزب العمال الكردستاني التي تسيطر إلى حد كبير على قسد من قواعدها في جبال قذيل بالعراق.

وكانت تصريحاته ذات أهمية خاصة نظراً للاستباكات الأخيرة في شمال سوريا بين قوات سوريا الديمقراطية والمليشيات المدعومة من تركيا، التي خاضت معارك ضد حزب العمال الكردستاني المصنف كمنظمة إرهابية في تركيا وخارجها لعقود من الزمن. وجاءت هذه الاشتباكات بعد تقارير عن إجراء محادثات بين مسؤولين سوريين وأتراك بهدف واضح هو ترتيب لقاء بين الأسد والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بما يتماشى مع التطبيع الإقليمي المتزايد للعلاقات مع دمشق.

وفي غضون ذلك، يصادف الشهر المقبل الذكرى السنوية العاشرة للحرب التي قادتها الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش، والتي شهدت نشر القوات الأميركية في سوريا عام 2015 لدعم قوات سوريا الديمقراطية.

ومنذ الهزيمة الإقليمية لتنظيم داعش في عام 2019، وفي ظل غياب تسوية قابلة للتطبيق للحرب في سوريا، بقي حوالي 900 جندي أمريكي في الشرق للمساعدة في منع داعش من إعادة تشكيل نفسه.

وتُعد هذه المنطقة التي تراقبها الولايات المتحدة، والتي يُطلق عليها "المنطقة الأمنية في شرق سوريا"، موطناً لعدد من القبائل العربية السنية التي لديها مظالم طويلة الأمد ضد قسد، تتراوح من قضايا طائفية مع القيادة الكردية للجماعة إلى انتقادات بأن مسؤولي قوات سوريا الديمقراطية يفضلون بعض القبائل والعشائر العربية على حساب الأخرى. ووفقاً لمصادر محلية، تراجعت مكانة الهفل على مدار الأشهر الثلاثة الماضية بسبب موقفه المؤيد علناً للنظام السوري



يمثل التمرد القبلي الأخير في دير الزور، الذي أطلقت شرارته المظالم المحلية في جِق العشائر العربية، تحدياً هائلاً لكل من الولايات المتحدة وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) في المنطقة. وطالما بقي الوجود الأميركي غير مؤكد، ستستغل الجهات الفاعلة الأخرى الوضع ومظالم السكان المحليين لتأجيج الأوضاع.

دير الزور (سوريا) - تتمتع الجماعات المدعومة من إيران ونظام الرئيس السوري بشار الأسد ببعض الجاذبية المحلية، ويعود ذلك جزئياً إلى المظالم التي تواجهها من إستراتيجية الحكم التي تتبعها قوات سوريا الديمقراطية بزعامة الأكراد في المناطق القبلية العربية.

وفي 6 أغسطس، عبّرت جماعات مسلحة نهر الفرات وهاجمت عدة قرى تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية (قسد) التي يهيمن عليها الأكراد والتي تدعمها الولايات المتحدة. وتقع هذه القرى بالقرب من المواقع العسكرية الأميركية في منشآت النفط في كونوكو والعمر في محافظة دير الزور الشرقية، والتي اجتاحتها مقاتلون متحالفون مع نظام بشار الأسد وإيران.

وعلى مدار العام الماضي، أحبطت واشنطن محاولات طهران لإخراج القوات الأميركية من سوريا والعراق، وجزئياً عبر مساعدة قوات سوريا الديمقراطية في صد هجمات مماثلة لتلك التي حدثت في الأسبوع الماضي.

تأجيج التوترات

يقول أندرو تابلر المدير السابق لشؤون سوريا في مجلس الأمن القومي الأميركي في تقرير نشره معهد واشنطن إنه رغم قيام قوات سوريا الديمقراطية بقمع استفزازات الميليشيات المختلفة والانتفاضات المحلية، تواجه قسد الآن ضغوطاً متزايدة في المناطق العربية الخاضعة لسيطرتها، وخاصة من ما يسمى بـ "قوات العشائر لتحرير الجزيرة والفرات" وهي قوات وكيلة مدعومة من إيران، التي أعيد تشكيلها، ويبدو أنها عازمة على جعل التحدي أكثر صعوبة في الأشهر المقبلة.

وفي الوقت نفسه، تصاعدت هجمات الميليشيات الإيرانية على القوات الأميركية منذ يوليو، مما أثار مخاوف من انسحاب واشنطن لقواتها من سوريا. ولكن بدلاً من تهديد هذه المخاوف فقط، قد تجد واشنطن أن بإمكانها استخدام تلك المخاوف كوسيلة ضغط - على الشركاء والخصوم على حد سواء -

لتغيير الديناميات المتدهورة

في شرق سوريا، بغض النظر عما إذا كان الانسحاب سيحدث في العام المقبل أم لا. وشملت

الجماعات التي شنت الهجوم في الأسبوع الماضي "قوات الدفاع الوطني"، وهي ميليشيا مدعومة

من نظام الأسد وفيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني؛ وقوات القبائل والعشائر العربية بقيادة

إبراهيم الهفل، وهو شيخ موال للنظام من قبيلة العيكيدات؛ ومجموعة "تحرير الجزيرة" بقيادة هاشم السطام المعروف أيضاً

باسم أبوسام، وهو زعيم آخر من قبيلة العيكيدات انحاز إلى الأسد وإيران. وفي كل حالة، استخدم المقاتلون قذائف

كيف تطورت أدوات اليمين المتطرف في بريطانيا

بنشر معلومات مضللة، والتحريض على توسيع رقعة الاشتباك الميداني لأنصار اليمين المتطرف.

وصورت الجماعات اليمينية المتطرفة أعمال الشغب على أنها نتيجة لسياسات الهجرة غير الناجحة وتزايد التعددية الثقافية، والتي يزعمون أنها أدت إلى تآكل نسيج المجتمع البريطاني؛ وهو ما يمكن فهمه في ضوء محاولات تقديم اليمين المتطرف في موقع حامي القيم البريطانية التقليدية، وباعتباره القوة السياسية الوحيدة الراجعة في اتخاذ موقف ضد تهديدات الهجرة التي تصورها.

ولجات الجماعات اليمينية المتطرفة، في خضم تصاعد أعمال العنف، إلى تطبيقات المراسلة المشفرة مثل تلغرام وواتساب لتنظيم وتنسيق أنشطتها؛ إذ توفر تلك المنصات بيئة أكثر أماناً للتخطيط والتواصل، ما يسمح لها بالالتفاف والتحايل على القيود والجهود الأمنية لتتبع حسابات اليمين المتطرف عبر وسائل التواصل، ومن خلال تلك القنوات تمكنت جماعات اليمين المتطرف من حشد المؤيدين وتوجيههم إلى مواقع محددة للمشاركة في الاحتجاجات أو أعمال العنف، ما أعطى هذه الجماعات ميزة تكتيكية خلال أعمال الشغب.

واستغل عناصر اليمين المتطرف خوف وإحباط المواطنين في المجتمعات التي تأثرت مباشرة بأعمال الشغب؛ فمن خلال تسليط الضوء على حالات العنف والفوضى، سعوا إلى خلق شعور بالآزمة ومدى تعقيدها، والتي يزعمون -من خلال فصح رسائلهم على وسائل التواصل الاجتماعي- أنهم وحدهم القادرون على معالجتها، وقد ساعد هذا الاستغلال للخوف على حشد الدعم بين أولئك الذين يشعرون بأن الحكومة البريطانية لا تبذل ما يكفي لحماية المجتمع البريطاني، وقد أسهمت قدرة اليمين المتطرف على تضخيم تلك المشاعر وتاجيها في زيادة الشعور بالانقسام والاستقطاب داخل المجتمع، ما يسهل الترويج لأجندته المتطرفة.

مخاطر محتملة

تُبرز أعمال العنف الراهنة، وما كشفت عنه من أدوات لليمين المتطرف البريطاني، بعض المخاطر التي قد ترتبط بشكل واليات تحرك اليمين المتطرف خلال الفترة المقبلة.

ومن المرجح أن تستمر الجماعات اليمينية المتطرفة في تطوير أساليب أكثر تعقيداً لتنظيم وتنفيذ أنشطتها، بما يشمل تعزيز التنسيق من خلال الاتصالات المشفرة، واستمرار استغلال وسائل التواصل الاجتماعي، والتعاون مع شبكات اليمين المتطرف الإقليمية؛

وهو ما سيجعل من تحركات اليمين المتطرف البريطاني أكثر فاعلية، ومن ثم يصعب توقع أنشطته ومواجهتها. ويحتمل أن يصبح خطاب اليمين المتطرف أكثر تطبيعاً في الخطاب السائد، حال اكتسبت الجماعات اليمينية المتطرفة الرؤية والتأثير؛ إذ يرتبط ذلك بقدرة تلك الجماعات على توظيف وسائل التواصل الاجتماعي واستغلال المظالم السياسية والاجتماعية من أجل التأثير في الرأي العام، وخلق حالة من الاستقطاب المجتمعي يتم فيها قبول أو دمج أيديولوجيات اليمين المتطرف بشكل كبير، ولأسىما أن اليمين المتطرف استغل بالفعل الاضطرابات الحالية لتأطير نفسه كمدافع عن "الهوية البريطانية" أو وصفها ببرد فعل على تقاعس الحكومة في السعي لإيجاد حلول لقضايا مثل الهجرة.



تهديدات حكومية بمكافحة العنف والكرامية

البريطاني، تحت قيادة شخصيات مثل جون بيندال ونيك جريفين، اكتساب الشرعية السياسية من خلال الترشح في الانتخابات المحلية والوطنية عبر التركيز على قضايا مثل الهجرة والجريمة والاتحاد الأوروبي، بينما في بعض الحالات ينخرط نشطاء اليمين المتطرف في أحزاب سياسية أخرى، مثل حزب المحافظين على سبيل المثال، من أجل محاولة توجيه سياساتها نحو مواقف أكثر قومية ومعادية للهجرة، وحققت الأحزاب السياسية اليمينية المتطرفة نجاحاً انتخابياً محدوداً في بريطانيا، فقد فازت في بعض الأحيان بمقاعد في المجالس المحلية والبرلمان الأوروبي، وقد أجبر وجودها على الساحة السياسية -على الرغم من أنه هامشي- أحزاباً أخرى على معالجة قضايا مثل الهجرة بشكل أكثر فاعلية.

حملات التحريض على المهاجرين والأقليات تعكس قدرة اليمين المتطرف على توظيف أدواته وفقاً للسياق

واعتماد اليمين المتطرف في بريطانيا على استخدام وسائل الإعلام الخاصة به لموازنة وسائل الإعلام السائدة، والتي غالباً ما تصوره بشكل سلبي، بما في ذلك المجلات والصحف والمدونات، كما وفرت بعض المنشورات، مثل "صوت الحرية" الصادرة عن الحزب الوطني البريطاني، لنشطاء اليمين المتطرف منصة للتعبير عن آرائهم حول موضوعات مثل العرق والهجرة والهوية الوطنية، وغالباً ما كانت تباع مثل تلك المنشورات في التجمعات أو عبر البريد أو في متاجر محددة مؤيدة لقضايا وممارسات اليمين المتطرف. وقد وفرت هذه المنافذ الإعلامية لليمين المتطرف مساحة لتطوير وتعزيز أيديولوجيته؛ إذ لعبت المنشورات دوراً حاسماً في دعم الحركات اليمينية المتطرفة، ولأسيما قبل ظهور الإنترنت.

وتشير بعض التقديرات والأدبيات المعنية بمقابلة نشاط وتحركات اليمين المتطرف البريطاني خلال السنوات القليلة الماضية إلى أنه أصبح يتبع طرقاً جديدة للانخراط والحركة خارج حدود الهياكل التنظيمية التقليدية والتسلسلات الهرمية الرسمية؛ بحيث أصبحت تتضمن أشكالاً وأدوات تضع أعمال الشغب، وكذلك كيفية تدفق المعلومات ووصولها، ضمن أبرز أولوياتها.

واستخدم اليمين المتطرف البريطاني منصات التواصل الاجتماعي بفاعلية لنشر معلومات مضللة ومحتوى تحريضي يتعلق بأعمال الشغب الحالية، وذلك من خلال تحريف الحقائق وتأطير أعمال الشغب كدليل على حالة الانهيار المجتمعي الناتجة عن الهجرة والتعددية الثقافية؛ إذ عمل على تضخيم المخاوف والقلق بين الجمهور البريطاني عن طريق ترويج أن منفذ هجوم الفتيات الثلاث هو طالب لجوء مسلم يدعى على الشكاتي، وأنه وصل إلى المملكة المتحدة على متن قارب عبر القناة الإنجليزية، ما ساعد الجماعات اليمينية المتطرفة على تجنيد مؤيدين جدد انجذبوا إلى تلك الرواية المغلوطة، والتي تم تداولها على نطاق واسع وسريع بين العديد من الحسابات، منها الحقيقي والمزيف. وقد ساعد على ذلك أيضاً قيام بعض شخصيات اليمين المتطرف المعروفة مثل تومي روبنسون

لندن - تشهد عدة مدن وبلدات بريطانية، منذ 30 يوليو 2024، موجة من العنف اليميني المتطرف وصفت بأنها الأسوأ منذ الحرب العالمية الثانية، وذلك في أعقاب مقتل ثلاث فتيات في هجوم بسكين استهدف حفلاً للأطفال في مدينة ساوثورت، شمال غربي بريطانيا؛ إذ انطوت على جملة من الممارسات الإجرامية والتحريضية، أظهرت نوعاً من التزامن والتنسيق، ومناهضة الهجرة والأقليات بشكل عام في بريطانيا، ما يعكس قدرة اليمين المتطرف البريطاني على توظيف أدواته التقليدية بل وتطویرها وفقاً للسياق والامكانيات المتاحة.

وجاء في تقرير لمركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة أن النظر في تورط اليمين المتطرف بشكل مباشر في الاضطرابات الحالية يقتضي ضرورة الوقوف على بعض الأدوات التقليدية التي لطالما عُرف عنه توظيفها من أجل تحقيق أهدافه في الانتشار والوصول؛ وهي أدوات عكست إستراتيجية التيار وفقاً للنحولات السياسية والمجتمعية، وكذلك التكنولوجية.

واعتمد اليمين المتطرف في بريطانيا على التجمعات والمظاهرات العامة كتكتيك أساسي منذ النصف الثاني من القرن الماضي؛ إذ نظمت جماعات، مثل "الجهة الوطنية" في سبعينات القرن العشرين و"الحزب الوطني البريطاني" في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي، مسيرات واحتجاجات بشكل متكرر في المدن والبلدات في جميع أنحاء المملكة المتحدة، واستمرت "رابطة الدفاع الإنجليزية"، التي أنشأت عام 2009، في هذا التقليد من خلال تنظيم احتجاجات مناهضة للإسلام في المدن ذات الكثافة السكانية المسجلة، وغالباً ما تضمنت هذه التجمعات متحدثين القوا خطباً تحريضية، وأدانوا الهجرة والتعددية الثقافية والتهديدات المزعومة لـ"القيم البريطانية"، كما كان المشاركون يحملون لافتات تحمل شعارات مثل: "بريطانيا أولاً" أو "أوقفوا أسلمة بريطانيا"، وهي تجمعات أدت في الكثير من الأحيان إلى اشتباكات مع الجماعات المناهضة للعنصرية والشرطة.

وكانت الدعاية دائماً حجر الزاوية في نشاط اليمين المتطرف في بريطانيا، فتاريخياً استخدمت الجماعات اليمينية المتطرفة أساليب مختلفة لنشر دعايتها، مثل حملات توزيع المنشورات ووضع الملصقات في الأماكن العامة واستخدام البريد لإرسال النشرات الإخبارية إلى الفئات المؤيدة، وغالباً ما تحتوي هذه المواد على ادعاءات مبالغ فيها أو كاذبة تهدف إلى إثارة السخط والاستياء تجاه الأقليات. وتجدر الإشارة إلى أن تلك الدعاية فعالة في نشر أفكار

اليمين المتطرف على مستوى القاعدة الشعبية، وخاصة في المناطق التي تعاني من صعوبات اقتصادية أو تغيرات ديمغرافية، ولأسيما أنها قائمة على سرية تلقى باللوم في المشكلات المجتمعية والاقتصادية على "الغرباء"، وتشجع الاعتقاد أن العودة إلى القيم البريطانية التقليدية هي الطريق الأنسب لحل هذه المشكلات.

أدوات تقليدية

لجات الجماعات اليمينية المتطرفة البريطانية إلى أعمال العنف والترهيب كجزء من تكتيكاتها؛ بهدف نشر الخوف بين الأقليات، وإظهار استعدادها للتصرف بأية وسيلة كانت وفقاً لمعتقداتها، وتراوحت في الأغلب أعمال العنف بين الاعتداء على الأفراد الذين يُنظر إليهم على أنهم "أعداء"، مثل المهاجرين أو المعارضين السياسيين، وتخریب الممتلكات المرتبطة بالأقليات، مثل دور العبادة أو بعض أماكن الأيواء. وفي بعض الحالات تورط اليمين المتطرف في هجمات أكثر تنظيمياً وفتكاً، مثل تفجيرات لندن عام 1999 التي نفذها ديفيد كوبلاند، وهو من النازيين الجدد الذين استهدفوا التجمعات السوداء والأسبوعية.

وإلى جانب النشاط الميداني لليمين المتطرف سعت بعض الجماعات اليمينية المتطرفة إلى اكتساب نوع من السلطة أو القوة السياسية من خلال وسائل مشروعة، وشمل ذلك إما تشكيل أحزاب سياسية أو الانخراط في الأحزاب الأخرى؛ إذ حاول الحزب الوطني

داعش يسعى لاستكمال هلاله وسط أفريقيا

الكونغو الديمقراطية مركز انطلاق وتمدد باتجاه دول الإقليم



أفريقيا أرض خصبة لمعاودة التمدد

هجماته في أوغندا روح لروايات جهادية ضد المطامع المسيحية التي تصبغ التدخل الأوغندي في الصومال.

وبجانب الترويج لمقاطع فيديو تصور عمليات الذبح وحرق المنازل والكنائس وحرق القرى التي يقطنها المواطنون المسيحيون وقمع الرؤوس والممارسات البشعة بحق المدنيين والجنود بهدف زرع الرعب في القلوب، يروج داعش في الكونغو وبمناطق تدمده بوسط أفريقيا أنه الجهة الوحيدة المدافعة عن الإسلام وعن عقيدته النقية، مستخدماً دعاية مزدوجة لإجبار وترغيب أكبر عدد ممكن في مبايعته والانضمام ضمن صفوفه.

ولم تعد ولاية وسط أفريقيا التابعة لداعش على ضوء هذه التطورات مجرد فرع محلي صنفته الولايات المتحدة في مارس 2021 منظمة إرهابية بقيادة زعيمه سيكا موسى بالوكا، حيث طور من نفسه متخذاً من فرع القوي بالكونغو ركيزة لتمده بدول الجوار الإقليمي خاصة فنزانيا وموزمبيق وأوغندا، محرراً توسعاً لافتاً في وسط وجنوب وغرب أفريقيا.

ويهدف هذا النشاط النوعي الذي يركز على إستراتيجية متعددة الأوجه والوسائل منطقة أعالي النيل في البحيرات العظمى والجنوب الأفريقي التي تتنافس عليها العديد من القوى، كما يؤثر على البلاد الساحلية في خليج غينيا، ويمضي بخطط التنظيم المتعلقة بتشكيل هالاه في وسط أفريقيا شاملاً التمرکز بمناطق إستراتيجية بموزمبيق وفنزانيا والكونغو الديمقراطية وأوغندا باتجاه التشكل والتنفيذ.

وتهدف هذه التفاعلات المتصاعدة والمصحوبة بوحشية مفرطة ويتوسع إقليمي مشروعات التنمية والتعاون الاقتصادي الغربي في إقليم البحيرات العظمى، في مجالات الطاقة والتعدين والبنية التحتية، ما يرجح اندلاع صراع مفتوح قد يصل إلى بوروندي الداعمة للكونغو.

ويسهم تدخل وتمدد داعش بهذا الشكل داخلياً في هشاشة الكونغو وهي الفاعل الرئيسي في الجزء الشرقي من البلاد، بالنظر إلى تركيز الحكومة على الردود العسكرية مع تجاهل الحلول الشاملة المتعلقة بالشفافية وتوسيع التمثيل الشعبي ومحاسبة المسؤولين، ما يكرس السلطوية ويضعف قدرات الدولة ويجعلها عاجزة عن تبني برامج منجزة لمكافحة الإرهاب، وهو الأمر نفسه الذي ينطبق على أوغندا وموزمبيق وفنزانيا.

وعيني تثبتت داعش نفوذها داخل الكونغو عبر تطبيق نظرية الصدمة والرعب التي استخدمها في بدايات توسعه في العراق وسوريا، تنافسه على التحكم في ثروات وموارد طبيعية مهمة بشرق البلاد، وهي منطقة غنية بمعادن وموارد نادرة مثل اليورانيوم والكولتان المستخدم في صناعة المفاعات النووية ومحركات الطائرات والصواريخ، حيث تمتلك الكونغو نحو ثمانين في المئة من الاحتياطات العالمية له، بالإضافة إلى رواسب الليثيوم ومنتج الكوبالت وهو المكون الرئيسي في السيارات الكهربائية.

في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ينمو بشكل سريع فرع محلي أشد فتكا لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، من خلال تجنيد الأطفال لتضخيم صفوفه، وصلق مهاراته في صنع القنابل وشن هجمات وحشية على القرى والكنائس والمرافق الطبية، من دون أن يجذب الكثير من الاهتمام الدولي.

المناطق الغنية بالثروات والمناطق الحدودية وتمعن في استخدام القسوة ضد المدنيين وتظهر القوات الحكومية ضعيفة وعاجزة حيال ممارساتها، بالنظر إلى أن فنزانيا هي حلقة الوصل جغرافياً التي تربط بين شرق الكونغو الديمقراطية وشمال موزمبيق الغني بالغاز. وفضلا عن تشبيك فرع داعش في وسط أفريقيا روابط تنظيمية وحركة بين مجموعته في كابو ديلغادو شمالي موزمبيق وجماعة تحالف القوى الديمقراطية (فرع داعش بالكونغو) وهو ما أشار إليه أحد تقارير خبراء الأمم المتحدة بالقول إن ينفذ داعش بموزمبيق نفس سياساته عبر الاستهداف المزيج للقوات الحكومية والمدنية، والتركيز على مصادر الطاقة كما جرى عندما سيطر على مدينة بالما بدايات العام 2021، وتبعد كيلومترات قليلة عن مشروع غاز عملاق تديره إحدى الشركات الفرنسية.

داعش يثبت نفوذه داخل الكونغو عبر تطبيق نظرية الصدمة والرعب التي استخدمها في بدايات توسعه في العراق وسوريا

ونفذ داعش في أوغندا نفس التكتيكات مستغلاً الهشاشة الحدودية للانفصال وشن هجمات وحشية مماثلة داخل الحدود الأوغندية، ما وضع في تفاصيل هجومه على مدرسة (لوبيريها) الثانوية في مقاطعة مبوندي في يونيو العام الماضي، حيث لاحق من لم يقتل من الفتيات بالمناجل وهن يحاولن الفرار وأجهز على العشرات منهن.

ويركز تنظيم داعش بوسط أفريقيا على مناطق الثروات الأوغندية، حيث اعتاد عناصره نهب المحاصيل الزراعية والثروات الحيوانية، كما كرر شن هجمات على إقليم إيتوري الغني بالذهب والنפט الواقع على الحدود مع شرق الكونغو.

ولا يكتفي داعش في وسط أفريقيا باستخدام الوحشية المفرطة، ناهيك عن ارتكاب جرائم العنف الجنسي بحق المدنيين والأطفال في سبيل مضاعفة مساحات سيطرته وترسيخ هيمنته وتنفيذ مشروعه التوسعي، إذ يراوح بين الوسائل والأدوات بهدف غسيل السمعة وحتى لا يتهمه خصومه ومنافسوه بكونه مجرد عصابة إجرامية ترتكب أشنع الجرائم وأنه ليس أكثر من مافيا مسلحة هدفها المنافسة على حيازة الثروة بطرق غير مشروعة.

ويزعم داعش عبر منافذه الإعلامية خاصة مجلته الأسبوعية (النبا) أنه هو من يتصدى ممثلاً للمسلمين لما يصفه بالحمولات الصليبية في أفريقيا التي تقودها بعض دول المنطقة، وكى يبرر



القاهرة - أكد تنظيم داعش مجدداً على نهجه الدموي في الكونغو الديمقراطية بهجوم نوعي في العاشر من أغسطس الجاري في منطقة "بيني" شرقي البلاد، خلف عشرات القتلى والجرحى في صفوف المدنيين، في طريقه لتكريس حضوره كقوة إرهابية مرعبة تتوسع بلا رادع في الإقليم. انطلاقاً من الكونغو وموزمبيق وفنزانيا، فضلاً عن خطته بشأن التوسع في أوغندا.

ويريد فرع داعش في الكونغو الديمقراطية تثبيت نفسه كمركز انطلاق وتمدد باتجاه دول عديدة في الإقليم لتأسيس خلافة مصغرة على هيئة هلال داعشي في منطقة إستراتيجية غنية بالثروات عبر انتهاج نزوة الوحشية بحق المدنيين والمختلفين في العقيدة، وتنفيذ عمليات تظهر ضعف الدولة وأجهزتها الأمنية وعجزها عن التصدي له، ما جعله إلى الآن أخطر فروع داعش بأفريقيا إلى جانب فرعه في غرب القارة.

وتعد الكونغو الديمقراطية فعلياً هي القل التنظيمي والحركي والدعائي لداعش بوسط أفريقيا ومنها ينطلق عبر المناطق الحدودية الرخوة للتمدد بشكل أكثر كثافة في موزمبيق مروراً بفنزانيا وانتهاءً بأوغندا، مشكلاً خطوطاً واضحة لخريطة هلاله المامول، معتمداً على وجود مواطنين من غالبية هذه الدول داخل هيكله التنظيمي. وسبق هجوم داعش في منطقة بيني شرقي الكونغو، والذي أعقبه حرق عدد من المنازل وخلف نحو عشرين قتيلاً وعشرات الجرحى والمفقودين، استهدافه في يونيو الماضي مدرسة بالقرب من الحدود مع أوغندا، حيث قتل عشرات الطلاب بحرقهم وضربهم حتى الموت، وقبلها كرر تنفيذ هجمات مروعة خاصة في مقاطعات نورث كيفو وإيتوري شرقي البلاد.

ولم تقتصر هجمات فرع داعش في الكونغو(القوات الديمقراطية المتحالفة) على المدنيين خاصة المسيحيين، حيث تكرر اقتحام فرع التنظيم في الكونغو لعدد من السجون خاصة بمنطقة بيني شرقي البلاد محرراً العشرات من عناصره، علاوة على هجمات أخرى نوعية ومعقدة ضد أهداف عسكرية وأمنية في كل من الكونغو وأوغندا.

وينفذ داعش نفس الخطط التي يطبقها بمركز انطلاقه بوسط أفريقيا في الكونغو داخل الدول المستهدفة بالتمدد مشكلاً خلافته المصغرة على هيئة هلال داعشي، وهو ما تؤكد طبيعة العمليات ومكانها وتوقيتاتها في كل من فنزانيا وموزمبيق وأوغندا.

وكرر فرع داعش في وسط أفريقيا تنفيذ عمليات مماثلة في فنزانيا تستهدف

حرب الخليج الأولى.. هل تغيرت الأحكام بتغير الأزمان؟

الدعم بالأسلحة والمعدات للحكومة الإيرانية خلال حرب الثماني سنوات، وتشير تلك الصحيفة إلى أن إسرائيل التي كانت محرومة من النفط نتيجة العداء بينها وبين الدول العربية وجدت في إيران حليفا مناسباً لمواجهة النفوذ العربي، وتوضح تلك الصحيفة أن إيران كانت بحاجة إلى الأسلحة والمعدات العسكرية والخبرات التدريبية لمواجهة قوات صدام، والتي لم تكن قادرة على الحصول عليها من الدول الغربية نتيجة عدائها المعلن لها في حين وجدت إسرائيل فرصة لتزويدها بقطع غيار أميركية للجيش الإيراني.

سمير داود حنوش
كاتب عراقي

ما الذي يمكن أن يحفظه التاريخ في سرد حكايات وقصص دارت أحداثها في المدينة أو في ساحات القتال لحرب استمرت ثماني سنوات بين العراق وجارته الشرقية إيران؟ لا أعرف من أين أبداً في سرد الفجائع والماسي التي عشناها نحن شهود العيان على ذلك الزمن الملون بلون الدم.

في ليلة الثامن من أغسطس - آب 1988 والساعة تقترب من منتصف الليل، كان العراقيون ينتظرون القرار الأممي في اجتماع مجلس الأمن الدولي الذي أعلن عن وقف الحرب بين العراق وإيران، حينها قال الخميني في خطابه للإيرانيين إن القرار كان "بمناوبة تجرع كأس السم".

في تلك الليلة أعلن عن وقف إطلاق النار الشامل بين البلدين على الرغم من وجود مناوشات خفيفة في مناطق مختلفة من الجبهة العراقية - الإيرانية.

استمرت احتفالات العراقيين ثلاثة أيام متواصلة منحتها حكومة صدام حسين عطلة رسمية للبلد، شهدت شوارع بغداد وساحة الاحتفالات جماهير غفيرة وهي تحتفل بوقف الحرب، كان ذلك يعني في مخيلتهم وقف شبح الموت الذي يطارد شبيهم وشبابهم والعودة إلى حياتهم الطبيعية، وكيف لا تكون فرحة وهم الذين كانوا يشاهدون يومياً من خلال التلفزيون الحكومي لقطات "صور من المعركة" لجثث متقطعة ومتفحمة عراقيين يتم عرضها يومياً للتذكير بماسي الحروب وأوجاعها، وربما للتحشيد المعنوي كي لا ننسى.

ابتكر العراقيون بدعة جديدة في الاحتفال وهي رش الماء على بعضهم البعض إلى درجة أن المنظر كان يوحي بأن أي داخل إلى تلك الاحتفالات لا يكاد يغادر إلا وقد ابتلت ملابسه بالكامل.

في ذكرها السادسة والثلاثين لانتهاه تلك الحرب التي استمرت ثماني سنوات ووصفت بأنها أطول حروب القرن العشرين، انتهت بعد أن وافقت إيران على قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 598 لسنة 1987 والذي نص على وقف فوري لإطلاق النار بين البلدين وإعادة أسرى الحرب إلى وطنهم وانسحاب الطرفين إلى الحدود الدولية، وتعيين فريق من المراقبين الدوليين لمراقبة وقف إطلاق النار حتى يتم التوصل إلى تسوية دائمة لإنهاء الصراع، كان وقف إطلاق النار خاتمة لحرب بدأت عام 1980 ابتدأت باشتباكات حدودية متقطعة.

كان الجيش العراقي يستخدم أسلحة تم شراؤها من روسيا ودول أوروبا الشرقية والصين والبرازيل في حين كان الجيش الإيراني يعتمد على أسلحة نظام الشاه الأميركية الصنع، فقد كشفت صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية في يونيو 2024 عن تفاصيل رفعت عنها السرية تثبت قيام إسرائيل بتقديم



إيران تردّ من كيس غيرها!

وفتح "حزب الله" جبهة لبنان من جهة أخرى. إضافة إلى ذلك لا يمكن تجاهل أن إسرائيل، ومعها الولايات المتحدة والدول الغربية، باتت تدرك معنى وجود الحوثيين في اليمن وتهديدهم الملاحة الدولية في البحر الأحمر... وإطلاق مسيرات وصلت إحداها إلى تل أبيب.

هناك منطقة ما قبل حرب غزة، التي بدأت بهجوم "طوفان الأقصى" الذي شنته "حماس" انطلاقاً من القطاع في السابع من تشرين الأول - أكتوبر الماضي... هناك منطقة ما بعد حرب غزة. كشفت تلك الحرب، التي أدت إلى تهديد وجودي لإسرائيل التي تحولت إلى وحش حقيقي بكل ما لكلمة وحش من معنى، أن لا حدود لما يمكن أن تقوم به إسرائيل التي لم تكتف بتدمير غزة، بل أقامت ميني - غزة في جنوب لبنان. يتكشف كل يوم حجم الدمار الذي لحق بقرى وبلدات جنوبية قريبة من خط الحدود مع إسرائيل، كما لو أنه مكتوب على أهل الجنوب، منذ توقيع اتفاق القاهرة في العام 1969 دفع ثمن حروب لا علاقة لهم بها خاضها الفلسطينيون في مرحلة معينة وتخوضها إيران حالياً.

تأخر الرد الإيراني على إسرائيل أم لم يتأخر، لا مفر من الأخذ في الحسبان أن إيران لم تعد مستعدة لخوض حرب مباشرة مع إسرائيل. أظهرت كل تجارب الماضي القريب أن "الجمهورية الإسلامية" تدفع ثمن كل الحروب، التي تخوضها بالواسطة، من كيس غيرها. تخوض هذه الحروب على حساب غيرها ومن حساب غيرها. ثمة من تنبّه إلى ذلك وثمة من يرفض التنبّه إليه، خصوصاً أن حرباً مباشرة

اكتشفت أنه لن يكون في استطاعتها التخلص من "حماس". باتت عملية إعادة إعمار غزة تحتاج إلى عشر سنوات، هذا إذا وجد من يريد إعادة إعمار القطاع في يوم من الأيام. ما نفع أن تزول غزة من الوجود وأن تتباهى "حماس" بأنها ما زالت حية تترقّق؟ هل بقاء "حماس" أهم من بقاء غزة التي يعلن رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس (أبومازن) أنه يريد الانتقال إليها... من باب المزايدات ورفع العتب ليس إلا؟ لا ينفع حالياً الكلام عن ردّ إيراني، سيحصل يوماً، على اغتيال إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لـ"حماس" في طهران أواخر تموز - يوليو الماضي. مثل هذا الاغتيال الذي ترافق مع اغتيال فؤاد شكر، القائد الكبير في "حزب الله" في الضاحية الجنوبية لبيروت، لا يمكن أن يمرّ من دون ردّ إيراني. لكن السؤال هل تستطيع "الجمهورية الإسلامية" ترتيب ردّ مشابه على ذلك الذي قامت به بعد اغتيال قادة "فيلق القدس" في داخل قنصليتها في دمشق؟ حصل تنسيق في شأن الردّ مع إسرائيل والولايات المتحدة، استطاعت إيران القول إنها ردت واستطاعت إسرائيل، في الوقت ذاته، القول إن الردّ الإيراني لم يؤدّ إلى أي أذى، بل كشف امتلاكها لأسلحة تستطيع منع المسيرات والصواريخ التي تطلق من إيران من تحقيق أهدافها.

الأهم من ذلك كله أن لدى "الجمهورية الإسلامية" حساباتها الدقيقة التي تأخذ في الاعتبار التحولات التي طرأت على الموقف الإسرائيلي في ضوء حرب غزة من جهة

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

مقارنة مع ما حصل في نيسان - أبريل الماضي، عندما اغتالت إسرائيل عدداً من كبار ضباط "فيلق القدس" في "الحرس الثوري" الإيراني في أثناء اجتماع في القنصلية الإيرانية في دمشق، طراً تغيير كبير وإن تدريجي، على الوضع في المنطقة كلها. في أساس هذا التغيير تحول إسرائيل، في ضوء مرور ما يزيد على عشرة أشهر على حرب غزة، إلى دولة أكثر عدوانية وشراسة في غياب من يستطيع ردها في واشنطن على وجه التحديد. رفعت الدولة العبرية شعار أن المطلوب الاقتصاد من إيران نفسها بصفة كونها "راس الأفعى"، بعدما كانت تكتفي بتوجيه ضربات إلى أنواتها وأذرعها في المنطقة.

من سينفذ طلب إيران الردّ على إسرائيل من دون جعلها في مواجهة مباشرة معها؟ الجواب أن الطرف الوحيد الذي يمكن أن يقدم على مثل هذه المغامرة هو للأسف الشديد "حزب الله"

حصل التغيير في ضوء عجز إسرائيل عن الانتهاء من حرب غزة ومن "حماس". تخلصت من غزة بعدما



خوض الحرب دفاعاً عن النظام في إيران



من كان يصدق أن العراق ستحكمه إيران

حرب غزة خسارة لتركيا ومرباح لإيران



استعراضية التصفيق لعباس لم تلفت الأنظار

أدرك أردوغان حجم خسارته لنفوذه على الفلسطينيين، وفهم أنه ليس من الممكن دفع القطريين إلى الاستمرار في لعب دور الممول لحماس. وزاد من وقع الخسارة اغتيال إسماعيل هنية في طهران. ولأنه يدرك أن هنية كان وجه السياسة الإسرائيلية وأميركا، استعان أردوغان مضطرا بمحمود عباس. مفارقة حقيقية تتضافر إلى مفارقات الرئيس التركي الكثيرة. اليوم هو يستعين بعباس بعد أن قضى سنوات وهو يستثمر في حماس على أساس أنها مستقبل القضية الفلسطينية وأن سلطة عباس ما هي إلا بقايا من لحظة اتفاقيات أوسلو العابرة. لا أحد يطلب من أردوغان اليوم استشارة أو تأثيرا على حماس في مفاوضات الدوحة. حتى استعراضية التصفيق لعباس في البرلمان التركي لم تلفت الأنظار إلى أردوغان ولا إلى عباس. المقعد الجديد على طاولة محادثات الهدنة لخوّن لإيران.

غلاف غزة، بل إشارة البدء من وجهة نظر إيرانية لسيطرة طهران بشكل كامل على حماس، ومن خلالها على الشأن الفلسطيني. فاشحاب قطر من دعم حماس كان أول نتيجة مننتظرة لعملية وما كانت ستستمر إلى حد الآن لولا الضغوط الأميركية على الدوحة للعب دور الوسيط. أما الأتراك فأخذوا على حين غرة، وتصرفوا بتخبط في الأسابيع والأشهر الأولى من حرب غزة. فعدا الاحتجاج اللفظي على جرائم إسرائيل بحق الأبرياء من الفلسطينيين في غزة، استمرت العلاقات التجارية مع إسرائيل إلى الشهر الثامن من الحرب، ثم تم تعطيل جزء منها وربط استئنافها بالسماح بدخول المعونات الغذائية والصحية للقطاع المعزول والمدمر. واستقبل أردوغان إسماعيل هنية أكثر من مرة بعد الحرب من دون تقديم أي شيء ملموس، حتى ولو كان دعما ماديا للنازحين. ثم تفككت الدبلوماسية التركية عن فكرة الانضمام إلى مبادرة جنوب أفريقيا بتتبع إسرائيل جنائيا في المحاكم الدولية.

النفوذ، وصار من أساسيات الحركة أن ثمة جناحا مواليا لإيران بدا على السطح أنه تحت تأثير عضو المكتب السياسي آنذاك محمود الزهاري، لكنه في الحقيقة أعمق من هذا بكثير. ورغم ارتباط حماس السياسي في موقفها من الثورة على بشار الأسد وميل جزء من قاداتها لصالح الموقف التركي - القطري، خصوصا بعد خروج حماس من دمشق واستقرارها بين الدوحة وإسطنبول، إلا أن إيران لم تقطع خيط العلاقة، بل بالعكس عززته وأدركت أن الاستثمار في الخط المتشدد في حماس هو الاستثمار الرابع. ووجدت طهران ضالتها في بحني السنوار الذي تمكن من إزاحة هنية من رئاسة السلطة في غزة، واختراع مسمي حماس الداخل وحماس الخارج (والخارج قسمان، واحد تجميلي في فنادق الدوحة يقدمه الثنائي هنية - مشعل، وآخر فعال في الضاحية ببيروت تحت سيطرة وتوجيه وتدريب حزب الله والحرس الثوري بتقديمه صالح العاروري). لم تكن عملية "طوفان الأقصى" موجهة فقط ضد الإسرائيليين في منطقة

الآن لا يوجد من هو بارز في حماس ممن يمكنهم أن يتحدثوا باسم الحركة في الخارج، بمن فيهم خالد مشعل. الشأن بيد بحني السنوار، والسنوار أمره بيد طهران. قد لا تجلس حماس على طاولة المفاوضات في الدوحة أو القاهرة، لكنها كانت حاضرة عبر القطريين. إلا أن الأمر تغير الآن، وصار الحاضر عبر المكالمات الهاتفية هو المفاوضات الإيرانية. هل نتساءل أين الرد الإيراني بعد مرور أكثر من أسبوعين على اغتيال هنية؟ هذا هو الرد: إيران حاضرة على الطاولة الآن رغمًا عن الجميع. وهي لا تقرر الرد أو عدمه الآن، بل تنتظر منتشية إلى مكانتها المكتسبة الجديدة على طاولة أصحاب القرار في مصرير الإقليم. لعبت طهران على أعصاب الجميع خلال الأسابيع الماضية لتحتل هذه المكانة. من وفر لها هذه المكانة الجديدة؟ لا شك أنها حماس بتنفيذها عملية "طوفان الأقصى" وإسرائيل بردها البشع على الأبرياء. ولكن ما كانت حماس لتصل إلى ما هي عليه الآن من دون العوامل الداعمة لها على مدى سنوات، ماليا من قطر ومعنويا من تركيا وعمليا من شبكة الإخوان المسلمين الإقليمية والعالمية الواسعة.

لا ناتي بجديد عند القول كم استثمرت تركيا في حماس. وللاختصاص، فإن الاستثمار كان مشتركا، فقد صعدت أسهم أردوغان الإقليمية مع إشادة حماس به، حتى من قبل استعراضات فك حصار غزة وعملية سفينة مافي مرمرة عام 2010 فيما سمي بأسطول الحرية (لا أثر له الآن منذ اندلاع حرب غزة الجارية). لفكرة من الزمان، كان أردوغان هو السلطان الجديد القادم لتحرير فلسطين. وتولت قطر ماليا وإعلاميا بقية التفاصيل.

في موازاة الحضور التركي - القطري في قرار حماس، كان التأثير الإيراني قد بدا يسجل حضوره. فالإتراك والقطريون يمولون ويستضيفون المؤتمرات ويتحدثون فيها ويتفقون الإخوان في كل مكان في العالم في تظاهرات تندد بإسرائيل وتتشيد بحماس (على حساب السلطة الفلسطينية ورنيسها المنعثر محمود عباس). لكنهم لا يجروؤن على توفير السلاح لحماس. هذه مهمة تولتها إيران وشبكاتها الإقليمية الواسعة. ومع السلاح زاد

هناك سيناريوهان لمكالمتي الدوحة مع طهران. السيناريو الأول ساذج، دعونا نتخيله. يقول الوزير القطري: هالو معالي الوزير الإيراني. أنا اجلس مع رئيس الموساد الإسرائيلي ديفيد برنيع ومدير الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي آيه) ويليام بيرنز ورئيس المخابرات المصرية عباس كامل، وهم يطلبون منكم عدم استعجال الرد طالما أنكم لم تستعجلوه إلى حد الآن، وأن الأمور تبدو آيلة إلى انفراج. السيناريو الثاني ربما أكثر واقعية: هالو معالي الوزير الإيراني. نحتاج منكم الضغط على بحني السنوار للقبول بالشروط الإسرائيلية لنجد لنا ولكم مخرجا من الأزمة. لربما هذا حديث كان سينقله لكم الراحل إسماعيل هنية، لكني أجد نفسي مضطرا إلى نقله لكم مباشرة. أنتم أصحاب الحل والعقد في شأن حماس الآن.

في الدوحة طرا تطور استثنائي في مسار الصراع. مفاوضات الوسطاء في الدوحة هي محاولة، من حيث المبدأ، للعثور على مخرج من الأزمة الإقليمية المحترقة التي بدأت بعملية "طوفان الأقصى". تكتسب هذه الجولة من المفاوضات أهمية استثنائية بسبب الحرص الإقليمي والعالمي على منع توسع الصراع من أن يتحول إلى حرب مباشرة أو بالوكالة بين إيران وإسرائيل. لكن ما حدث بالفعل هو أن إيران تمكنت من حجز مكان لها على طاولة المفاوضات. قد لا يبدو الأمر واضحا تماما بالنظر إلى المكالمة الأولى التي أجراها رئيس الوزراء القطري ووزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني مع وزير الخارجية الإيراني بالوكالة علي باقري كني. لكن المكالمة الثانية من الشيخ محمد بن عبد الرحمن خلال أقل من 24 ساعة مع باقري كني، حسمت بما لا يدع مجالا للشك أهمية الموقف الإيراني مما يجري في الدوحة وأنها حاضرة بقوة على طاولة المفاوضات، بل وصاحبة قرار فيها. جاءت مكالمه وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي مع الوزير الإيراني لتؤكد الأمر.

إيران حاضرة على طاولة المفاوضات الآن رغمًا عن الجميع، وهي لا تقرر الرد أو عدمه الآن بل تنتظر منتشية إلى مكانتها المكتسبة الجديدة على طاولة أصحاب القرار في مصرير الإقليم

لا شك أن هنية كان مجبرا على أن ينسق مع الإيرانيين. فمنذ يوم خروجه من غزة وتسليمه أمر حماس الداخل للسنوار، كان هنية، رجل قطر وتركيا، مجرد واجهة سياسية للحركة بمسمى رئيس المكتب السياسي. وبعد عملية "طوفان الأقصى" وجد نفسه في معمة الحدث، مدافعا عن عملية حماس أولا، ثم داعيا إلى إيقاف الحرب، وأخيرا مفاوضا باسم حماس بحثا عن هدنة وتبادل للأسرى والمحتجزين. ذهب هنية إلى طهران أكثر من مرة، وتكاد تقدر الآن أن الهدف من هذه الزيارات كان الضغط على السنوار. ثم وجدت فيه إسرائيل هدفا سهلا ومعروفا تستخدمه للقول بأن لديها اليد الطولى في الانتقام من الفلسطينيين.

احتفاء الجزائريين بأبطال الأولمبياد رسالة إلى صناع الفشل

شعب كغيره من الشعوب يطمح للأفضل والأرقى، وإن عبر بلبونة مع أبطال الأولمبياد وقبلهم منتخب الكرة، فيعبر أيضا بتخشونه لما يحاصره الفشل واليأس، وتلك خصلته عبر العصور.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أزمات متراكمة وفشل مزمن سرقا الفرحة من الجزائريين، ولذلك لما توجت كلبيا لنمور وإيمان خليف وجمال سجاتي في باريس خرج الكل يحتفل في الجزائر وخارجها، وجرت النزالات بشبابيك مغلقة ورفعت الرايات والأناشيد برمزياتها في باريس ومختلف المدن الفرنسية.

ولأنه شعب مهووس بالنصر، يكفيه أدنى استفزاز ليلتف حول أبطاله كي يعوض ركام الهزائم، فقد خرج خرجة رجل واحد في مونديال 2010 بعد التاهل المثير للجدل والأزمة على حساب المنتخب المصري، وبنفس الموقف التاف في 2024 حول الملاكمة إيمان خليف، لما شعر بتأمر جهات وقوى معادية على بطلته، فباتت باريس وصالة "رولان غاروس" تهتفا بحياة إيمان. منافسيه بعدم استفزازه، لأن حب النصر عقيدته، وكان بإمكان مشاركة خليف أن تمر مرور الكرام، لولا الحملة الاستفزازية التي دخلت أروقة مجلس الأمن الدولي، وهو ما حول الملاكمة إلى لبؤة على الحلبة والجالية إلى صوت واحد يهز الصالة الباريسية، نكابة في كل من أراد السوء بابنتها البطلة. نزعة حب الحياة الأفضل هي التي حركت الجزائريين كرجل واحد للتمرد على الاستعمار الفرنسي، والقيام بثورة مسلحة يشهد لها القاضي والداني، ونفس الشعور والأمنية فجرا الشارع في أكتوبر 1988، وهما اللذان بلورا الحراك الشعبي في 2019. وكما احتفى الشعب بأبطال أولمبياد باريس، ليؤكد شغفه بالسعادة والفرح، عبر عن نفس الشعور في المحطات المذكورة، حتى وإن اختلفت الطرق والوسائل. للفرحة في العيش الرغيد السعيد، وكسر سلسلة الانتكاسات والهزائم، اليات ناعمة وأخرى خشنة، لكن الهدف واحد هو الرغبة في تغيير الأحران واليأس إلى الفرح والسعادة، فهو

أزمات متراكمة وفشل مزمن سرقا الفرحة من الجزائريين؛ لذلك عندما توجت كلبيا لنمور وإيمان خليف وجمال سجاتي في باريس خرج الكل يحتفل ورفعت الرايات والأناشيد برمزياتها في باريس ومختلف المدن الفرنسية

طلالت عموم الجزائريين بسبب صراعات الساسة والوليات والمصالح وفشل المؤسسات الرسمية المتعاقبة، إلى درجة دخول "طريق القوارب" مصطلح جديد بين العامة للتعبير عن مسالك الفارين من وطنهم. لكن شعور الحزن واليأس لا يمكن أن يصمد أمام أي بارقة أمل أو نصر رمزي، ليخرج مكون الفخر والابتهاج لدى شعب أثبت أنه قنوع ومسالم، ويتربص بأي فرصة ليغير عن توفه إلى الحياة الإيجابية وواقع الكرامة والاحترام من طرف حكامة ومسؤوليه، خاصة وأن العالم صار قرية صغيرة لا مجال فيه لإخفاء مظاهر السعادة والابتهاج. لقد لاس رئيس الوزراء السابق المسجون عبدالمالك سلال الحقيقة في أحد تصريحاته، في تعليق له على ظاهرة الهجرة السرية، بأن "شبابنا لا ينقصه المال أو العمل.. يريد أن يعيش حياته". نعم ليس الشباب فقط بل الجزائريون كلهم يريدون أن يعيشوا الحياة التي يحلمون بها والتي يرونها في مشارق الأرض ومغاربها، بعيدا عن منغصات الخطاب السياسي الخشبي، والواقع الاقتصادي المتهرئ، والنمط الاجتماعي المغلق.

احتفوا أيما احتفاء بمنخبهم في مونديالي 2010 و2014، وحرزوا حزنًا شديدًا في مونديال 2022. وبمقارنة بسيطة بين حصيلة الجزائر وحصيلة الأمم الكبرى في أولمبياد باريس، يظهر أنه لا مجال للمقارنة، لكن حجم الابتهاج والغبطة كان أعلى بكثير لدى الأولى، بينما اقترب لدى الثانية من خاتمة "العادي"، والفارق هنا أن شعوب الأمم المتطورة يتوزع فرحها يومياً على مختلف المجالات، والرياضة هي جزء من كل، بينما يتمسك الجزائريون والعرب عموماً بأي قشة نادرة تغير سعادتهم ليفرغوا عليها كل مشاعرهم واحاسيسهم.

من أصعب وأعقد الحالات النفسية أن يعم الحزن والانقياض ليشمل فئات عريضة من المجتمع، وليس أفراداً أو مجموعات محدودة، فهموم الحياة اليومية وخطاب وممارسات اليأس



لا تستفزوا شعبا راغبا في كسر سلسلة الانكسارات والهزائم

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

احتفى الإعلام الرسمي التركي بمشهد الرئيس الفلسطيني محمود عباس وهو يلقي كلمته أمام البرلمان التركي بحضور الرئيس رجب طيب أردوغان. لسبب ما، كان ثمة اعتقاد أن صورة عباس وهو يتحدث إلى البرلمان التركي عن حرب غزة هي الرد على صورة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وهو يلقي كلمته أمام الكونغرس الأميركي. تعمد عباس أن يزيد من تأثير المشهد بالحديث عن ذهابه هو والقيادة الفلسطينية إلى غزة. بالطبع لا عباس هو نتيناهو ولا البرلمان التركي هو الكونغرس. تبدد المشهد بعد يوم، والتفت العالم إلى مفاوضات الدوحة. تغير الكثير منذ اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في طهران. برحيل هنية، تبدو تركيا من أكبر الخاسرين في مجرى الأحداث.

في الدوحة طرا تطور استثنائي في مسار الصراع. مفاوضات الوسطاء في الدوحة هي محاولة، من حيث المبدأ، للعثور على مخرج من الأزمة الإقليمية المحترقة التي بدأت بعملية "طوفان الأقصى". تكتسب هذه الجولة من المفاوضات أهمية استثنائية بسبب الحرص الإقليمي والعالمي على منع توسع الصراع من أن يتحول إلى حرب مباشرة أو بالوكالة بين إيران وإسرائيل. لكن ما حدث بالفعل هو أن إيران تمكنت من حجز مكان لها على طاولة المفاوضات. قد لا يبدو الأمر واضحا تماما بالنظر إلى المكالمة الأولى التي أجراها رئيس الوزراء القطري ووزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني مع وزير الخارجية الإيراني بالوكالة علي باقري كني. لكن المكالمة الثانية من الشيخ محمد بن عبد الرحمن خلال أقل من 24 ساعة مع باقري كني، حسمت بما لا يدع مجالا للشك أهمية الموقف الإيراني مما يجري في الدوحة وأنها حاضرة بقوة على طاولة المفاوضات، بل وصاحبة قرار فيها. جاءت مكالمه وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي مع الوزير الإيراني لتؤكد الأمر.

أمن الطاقة يدفع تركيا إلى استعراض نفوذها الاقتصادي في أفريقيا

الاستثمار في التنقيب عن النفط الصومالي مجرد مدخل لعقد المزيد من الصفقات المختلفة مع باقي دول القارة

وتتوسط أنقرة حاليا في محادثات بين إثيوبيا والصومال حول كيفية حل النزاع، وهو هدف رئيسي للسياسة الخارجية للاتراك إذا كانت ستبدأ في استغلال احتياطيات النفط في المنطقة. وأثار ذلك شكوى لإذاعة من أرض الصومال الثلاثاء الماضي، حيث اتهمتها بالتدخل. ويرى كوشكون أن بالنسبة لتركيا، فإن السيناريو الأفضل هو التوصل إلى اتفاق، مع ظهور أنقرة كوسيط وتعزير تركيا لدورها على الجبهة السياسية في شرق أفريقيا. وقال "تركيا لا تريد صدامات عندما تبدأ في استكشاف الهيدروكربونات".

لكن الجانب الإيجابي إذا توسلت في اتفاق بين الطرفين، واستغلت النفط الذي يقع تحت قاع البحر الصومالي، قد يكون هائلا.



وسعت تركيا منذ فترة طويلة إلى تقليل اعتمادها على واردات الطاقة من روسيا وإيران، ونجحت في زيادة الواردات من الولايات المتحدة والجزائر ومصر وأذربيجان. وقال علي باكير، الأستاذ المساعد في جامعة قطر والدبلوماسي السابق في تركيا، إن "استكشاف النفط في الصومال وأماكن أخرى من شأنه أن يساهم في إستراتيجية أنقرة لتنويع الاقتصاد، وتنمية أعمال الطاقة التركية، وتوسيع الوجود الإقليمي للشركات التركية".

وتوغلات تركيا في الصومال جزء من سياسة أوسع في أفريقيا. وبلغت الصادرات إلى القارة 28.6 مليار دولار في 2023، بانخفاض من 30.6 مليار دولار في 2022، وفقا لبلومبيرغ، مع ذهاب الحصة الأكبر إلى مصر والمغرب وجنوب أفريقيا ونيجيريا.

وعلى نحو متزايد، تتنوع تعاملات أنقرة مع الدول الأفريقية بين التعاون في مجالات الاستخبارات والدفاع مع الصفقات في قطاعي التعدين والطاقة.

وفي وقت سابق من هذا العام، زار وفد برئاسة وزير الخارجية التركي هakan فيدان العاصمة النيجيرية نيامي، ووقع عددا من الصفقات بعد أن طردت الحكومة العسكرية في البلاد القوات الفرنسية وأمرت الولايات المتحدة بإغلاق قاعدتها العسكرية.

والنيجير هي سابع أكبر منتج لليورانيوم في العالم. وتبحث شركة التعدين التركية (أم.تي.أي) بالفعل مسألة الذهب إليها، وأجرت أيضا محادثات مع الجزائر وساحل العاج وزيمبابوي في الأشهر الثلاثة الماضية.



في مهمة محفوفة بالمخاطر

تسعى تركيا إلى توسيع نفوذها في أفريقيا من بوابة أمن الطاقة، الذي سيكون في شكل اكتشافات نفطية في الصومال، لكنها تعمل في الواقع على استعراض قوتها في القارة مع تعيين طريق عقد المزيد من الشراكات، بما يتيح لها التنافس مع القوى العالمية الأخرى.

● أنقرة - تستعد تركيا لإرسال سفينة الأبحاث أورتوش ريس الشهر المقبل بهدف البدء في استكشاف ثلاث رقع نفطية بحرية في السواحل الإقليمية للصومال، ولكنها مهمة ستكون محفوفة بالمخاطر بحسب المحليين. وقد تساعد الخطوة، التي أكدها محمد حاشي، مدير وزارة النفط الصومالية، في تنويع إمدادات الخام التركية، وهي جزء من سعي أنقرة المطرد لتعزيز العلاقات في منطقة تتنافس فيها الصين وروسيا ودول الخليج والغرب على النفوذ.

ويبدو أن 30 مليار برميل من الاحتياطيات النفطية المحتملة من شأنها تغيير وجه الصومال بالكامل، فهي تعادل ثلاث مرات احتياطيات النفط الجزائرية، وتضع البلاد ثالثة أفريقيا بعد كل من ليبيا ونيجيريا.

وبات الصومال على موعد مع مرحلة فارقة في تاريخه بعد أن جذب اهتمام شركات عالمية، خاصة في الرقع البحرية على المحيط الهندي وبحر العرب وخليج عدن، بل وتقع على أهم طريق بحري للتجارة الدولية بين آسيا وأوروبا.

ودفعت اكتشافات النفط والغاز في شرق أفريقيا وخاصة في موزمبيق وتنزانيا، وتداعيات الحرب في أوكرانيا، شركات غربية وأسيوية إلى العودة مجددا للاستثمار في الصومال.

وبسبب الثروة المعدنية للقارة

والسكان المتزايدين الذين قد يدفعون موجة جديدة من النمو الاقتصادي، فإن التركيز يجعل الكثير من المعنى لتركيا وهي تستعرض نفوذها الدولي.

وقال باتو كوشكون، وهو زميل باحث مقيم في أنقرة في مؤسسة صادق اليلية للأبحاث، لوكالة بلومبيرغ إن "أفريقيا مثيرة للاهتمام بالنسبة لتركيا لأنها نقطة حيث يمكنها تجربة جميع أدوات وأهداف السياسة الخارجية النشطة التي اكتشفها حديثا".

وأضاف أنها "القوة الناعمة من ناحية، مثل المساعدات والتعليم ومراكز اللغة التركية، والعلاقات التجارية والاقتصادية من ناحية أخرى".

ولا يوجد مكان يتجلى فيه هذا بشكل أفضل من الصومال حيث تدبر تركيا أكبر قاعدة عسكرية لها في الخارج وتدير الشركات التركية ميناء ومطار العاصمة. وزودت شركة بايكار التركية للطائرات بدون طيار التي يديرها صهر الرئيس رجب طيب أردوغان سلجوق بيرقدار، الصومال بعدد غير معروف من طراز تي بي 2، مما أدى إلى توسيع هجوم الصومال ضد جماعة الشباب المتطرفة.

وفي وقت سابق هذا العام، وافق البرلمان التركي على اقتراح من أردوغان بإرسال دعم بحري إلى المياه الصومالية وسط زيادة في القرصنة الناجمة عن

● أنقرة - تستعد تركيا لإرسال سفينة الأبحاث أورتوش ريس الشهر المقبل بهدف البدء في استكشاف ثلاث رقع نفطية بحرية في السواحل الإقليمية للصومال، ولكنها مهمة ستكون محفوفة بالمخاطر بحسب المحليين.

وقد تساعد الخطوة، التي أكدها محمد حاشي، مدير وزارة النفط الصومالية، في تنويع إمدادات الخام التركية، وهي جزء من سعي أنقرة المطرد لتعزيز العلاقات في منطقة تتنافس فيها الصين وروسيا ودول الخليج والغرب على النفوذ.

ويبدو أن 30 مليار برميل من الاحتياطيات النفطية المحتملة من شأنها تغيير وجه الصومال بالكامل، فهي تعادل ثلاث مرات احتياطيات النفط الجزائرية، وتضع البلاد ثالثة أفريقيا بعد كل من ليبيا ونيجيريا.

وبات الصومال على موعد مع مرحلة فارقة في تاريخه بعد أن جذب اهتمام شركات عالمية، خاصة في الرقع البحرية على المحيط الهندي وبحر العرب وخليج عدن، بل وتقع على أهم طريق بحري للتجارة الدولية بين آسيا وأوروبا.

ودفعت اكتشافات النفط والغاز في شرق أفريقيا وخاصة في موزمبيق وتنزانيا، وتداعيات الحرب في أوكرانيا، شركات غربية وأسيوية إلى العودة مجددا للاستثمار في الصومال.

وبسبب الثروة المعدنية للقارة

والسكان المتزايدين الذين قد يدفعون موجة جديدة من النمو الاقتصادي، فإن التركيز يجعل الكثير من المعنى لتركيا وهي تستعرض نفوذها الدولي.

وقال باتو كوشكون، وهو زميل باحث مقيم في أنقرة في مؤسسة صادق اليلية للأبحاث، لوكالة بلومبيرغ إن "أفريقيا مثيرة للاهتمام بالنسبة لتركيا لأنها نقطة حيث يمكنها تجربة جميع أدوات وأهداف السياسة الخارجية النشطة التي اكتشفها حديثا".

وأضاف أنها "القوة الناعمة من ناحية، مثل المساعدات والتعليم ومراكز اللغة التركية، والعلاقات التجارية والاقتصادية من ناحية أخرى".

ولا يوجد مكان يتجلى فيه هذا بشكل أفضل من الصومال حيث تدبر تركيا أكبر قاعدة عسكرية لها في الخارج وتدير الشركات التركية ميناء ومطار العاصمة. وزودت شركة بايكار التركية للطائرات بدون طيار التي يديرها صهر الرئيس رجب طيب أردوغان سلجوق بيرقدار، الصومال بعدد غير معروف من طراز تي بي 2، مما أدى إلى توسيع هجوم الصومال ضد جماعة الشباب المتطرفة.

وفي وقت سابق هذا العام، وافق البرلمان التركي على اقتراح من أردوغان بإرسال دعم بحري إلى المياه الصومالية وسط زيادة في القرصنة الناجمة عن

مصر أمام تحدي معالجة استفحال أزمة الأدوية

زيادة أسعار 200 صنف خلال شهرين بـ50 في المئة



المرضى في مازق شح الأدوية والأسعار الجنونية

الدواء، والتي تراعي البعد الاجتماعي للمواطنين. وسبق أن قال رئيس الوزراء مصطفى مدبولي الشهر الماضي، إنه "سيحدث ارتفاع بسيط في أسعار بعض الأصناف لضمان توافرها بالأسواق"، وسيتم حل مشكلة النقص خلال 3 أشهر عندما تحدث عن الأمر في يوليو.

ولواجهة المشكلة، كشف عوف أنه يتم حاليا العمل على توفير الأدوية الناقصة، وأن هيئة الدواء تتابع توزيع المنتجات منذ خروجها من المصنع وحتى وصولها للموزعين والصيادلة.

ووفق أرقام وزارة التجارة بنشط بالبلد 180مصنعا في القطاع بحجم عمالة مباشرة وغير مباشرة يصل إلى نصف مليون شخص.

ويقول محفوظ رمزي، رئيس لجنة التصنيع الدوائي بنقابة الصيادلة بالقاهرة، إن كافة الشركات تقدمت بطلبات لهيئة الدواء خلال الفترة الماضية، لزيادة أسعار الأدوية بنسب لا تقل عن 25 في المئة، نتيجة ارتفاع أسعار المواد الخام للأدوية، وارتفاع تكاليف الإنتاج.

وأوضح أنه تم الاستجابة لبعض الشركات ومن المتوقع حل أزمة نقص الأدوية في الأسواق خلال شهرين بحد أقصى.

وثمة نحو 1.3 مليون عبوة من عقار الأنسولين الذي يُعد من الأدوية الناقصة في السوق لعلاج مرض السكري المزمن، في المواسي وبدأ الإفراج عنها منذ أيام قليلة، وهو ما يشير إلى انفراجة قادمة في أزمة الأدوية.

كما أن بعض الشركات بدأت في ضخ كميات كبيرة من منتجاتها التي كانت ناقصة بالأسواق، وبخاصة الأدوية المستوردة التي كانت بها مشكلة كبيرة الفترة الماضية، نتيجة عدم توافر العملة الصعبة لاستيرادها، بحسب رمزي.

ويتزامن ذلك مع تصريحات مدبولي، نهاية الأسبوع قبل الماضي، بعد أن أعلن عن توفير 7 مليارات جنيه (226 مليون دولار) للعمل على سرعة توافر الأدوية والمستلزمات الطبية المطلوبة بالمستشفيات والصيادلة.

وأكد محفوظ، عودة عمل خطوط الإنتاج في معظم المصانع، بشكل طبيعي، لكن الأزمة لم تحل بشكل نهائي، ومن المتوقع خلال الشهرين المقبلين، توفير كافة الأدوية المحلية والمستوردة في الأسواق واستقرار أسعار الأدوية وتوفير كافة الأصناف الناقصة.

ومنذ أسبوعين، حصلت شركة العاشر من رمضان للصناعات الدوائية (راميدا) على موافقة هيئة الدواء على زيادة أسعار جميع منتجاتها الأساسية التي تضم 22 صنفا، بمتوسط زيادة يتراوح ما بين 40 و50 في المئة.

وقال نسيم أحمد مدير المبيعات بشركة يوني سواب إن "راميدا ليست وحدها التي تحصل على الموافقة لرفع أسعارها، فقد سُمح ليوني سواب بالزيادة بنسب مختلفة للعديد من الأصناف، تبدأ من 20 و30 في المئة وتصل إلى 50 في المئة في بعض الأصناف".

تواجه مصر تحديا كبيرا يتمثل في حتمية الإسراع في معالجة مشكلة استفحال أزمة الأدوية التي دخلت منعطفا خطيرا الفترة الماضية، حيث يتعايش المواطنون مضطرين مع شح بعض الأنواع والغلاء الجنوني، وخاصة الشريحة التي تعتمد على الأصناف المستوردة.

● القاهرة - تحول اختفاء بعض الأدوية في مصر إلى عادة تُضاف إلى قائمة الصعوبات التي يواجهها الناس يوميا، وسط مشاكل عديدة تضغط على الاقتصاد الذي بدأ يسترد عافيته تدريجيا بعد أن أرهقته أزمات كثيرة منذ تفشي الوباء في 2020.

ويعتبر طلعت محمد، أحد أصحاب الأمراض المزمنة، معاناته في البحث عن الدواء بأنها عملية مرهقة. ويقول "بعد جولة طويلة على الصيدليات لا أجد ما احتاجه لمدة أشهر من أدوية".

وأوضح عوف أن السوق لديها عجز في ألف صنف دواء من إجمالي 17 ألف صنف متداول بالبلاد. وأشار إلى توفير 20 في المئة من الأدوية الناقصة خلال آخر شهرين ومستهدف نفس النسبة خلال الشهرين الجاري والمقبل لتتم تغطية نصف الأدوية الناقصة بحلول سبتمبر.

وعزا عوف أزمة نقص الأدوية في مصر إلى فروق العملة الناتجة عن تحريك سعر الصرف في مارس الماضي. وتقتصر القاهرة تسجيل وتسعير وتداول ورقابة سوق المستحضرات والمستلزمات الطبية على هيئة الدواء المصرية، التي انتقلت إليها هذه التخصصات حصرا قبل 4 سنوات، بدلا من وزارة الصحة والسكان.

وأوضح رئيس شعبة الأدوية أنه بعد تعويم الجنيه في مارس الماضي، سمحت الهيئة للشركات التقدم لرفع الأسعار، وخلال الفترة من مارس وحتى يونيو، درست بدقة زيادة الأسعار، وبدأت من يونيو الماضي منح زيادات لبعض الأصناف.

وفي يونيو الماضي، شكلت الحكومة لجنة استشارية تتولى مراجعة أسعار الدواء كل ستة أشهر، في محاولة منها لمراعاة مصالح المواطنين والشركات مع تذبذب سعر صرف الجنيه أمام العملات الأجنبية منذ التعويم قبل أشهر.

ويؤكد ياسين رجائي، مساعد رئيس الهيئة أن الهيئة رصدت نقص نحو أكثر من 81 صنفا دوائيا في السوق، وشكاوى من المواطنين من عدم توافر نحو ألف صنف آخر سواء بسبب سوء توزيع

وغياب البديل المحلي لهم.

وأكد محمد الذي يحتاج إلى أدوية لعلاج القلب والضغط وأدوية أخرى للكبد لبلومبيرغ الشرق أنه لا يستطيع الحصول على أي من تلك الأدوية في السوق المحلية حتى الآن، ويضطر للتواصل مع أصدقائه بدول الخليج لتلبية طلباته وإرسالها مع أقرب زائر.

وعلى بعد 200 كيلومتر من القاهرة جنوبا، يقول الأربعيني حسام سيد ومقبل على الزواج "احتاج إلى دواء (ستاجيرون) لعلاج مشكلة الأذن الوسطى والدوار الذي أعاني منه لكن لا أجد، ما يضطرنني للسفر إلى القاهرة بحثا عنه".

وأضاف "نادرًا ما أجد منه عبوة بل يصل الحال أحيانا لشراء شريط واحد فقط والذي لا يكفي لمدة أسبوع". ورفعت الحكومة أسعار عشرات الأصناف من الدواء بنسبة تبلغ 50 في المئة خلال يونيو ويوليو الماضيين، نتيجة ارتفاع تكاليف الإنتاج، وهو ما ساهم في توفير 20 في المئة من الأدوية الناقصة بالأسواق.

وقال رئيس شعبة الأدوية باتحاد الغرف التجارية علي عوف إنه "تم رفع أسعار 200 صنف دواء خلال الشهرين الماضيين بما يتراوح بين 10 و30 في المئة لأدوية الأمراض المزمنة وبين 30 و50 في المئة لباقي الأصناف".

وتوقع خلال حديثه مع بلومبيرغ الشرق ارتفاع أسعار مئتي صنف آخر خلال أغسطس الجاري وسبتمبر المقبل بنفس نسب الزيادة السابقة. ويستورد البلد الأكثر اكتظاظا بالسكان في المنطقة العربية حوالي 90 في المئة من الخامات الدوائية من الخارج، بحسب ما تشير إليه التقديرات الرسمية.

226 مليون دولار رصدتها الحكومة لتوفير الأدوية واللازم الطبية للمستشفيات والصيديات

وقال إن الهيئة عملت على حل هذه المشكلة "من خلال توزيع الدواء بطريقة أفقية تتيج لأكثر عدد من الموزعين والمخازن ضخ الأدوية في الصيدليات والأسواق".

وعانت سوق الدواء المحلية من نقص في بعض الأصناف وزيادات متتالية في الأسعار في السنوات الماضية، بسبب نقص المواد الخام اللازمة للإنتاج، أو تكس الأدوية بالموائى لعدم توفر السبولة المطلوبة للإفراج عنها.

وأوضح رجائي لبلومبيرغ الشرق أن كافة الشركات قدمت طلبات للهيئة الفترة الماضية، لزيادة أسعار بعض الأصناف نتيجة التأثير بزيادة سعر صرف الدولار، وارتفاع أسعار المواد الخام. وأشار إلى أنه يتم بحث ذلك الوضع وفق معايير محددة من قبل لجنة تسعير

كفاءة القدرات اللوجستية تعزز مكانة الموانئ الإماراتية

12 بوابة بحرية رئيسية أداة أساسية لدفع عجلة نمو الاقتصاد ونقاط ربط مهمة في شبكة التجارة العالمية



فقط لحظات وتبحر الشحنة

حركتها بهدف تكوين سلاسل توريد سلسلة. وتضم محفظتها عدة موانئ رئيسية من بينها ميناء جبل علي، الأكثر تطوراً في العالم وبطاقة استيعابية تبلغ 22.4 مليون حاوية نمطية، إذ يتربع على قائمة أكبر عشرة موانئ في العالم. كما تدير ميناء الحميرية الأكثر كفاءة للبضائع السائبة وغير المعبأة في حاويات، وميناء راشد الذي يعد وجهة سياحية مفضلة في الشرق الأوسط مع قدرته على التعامل على 7 سفن سياحية ضخمة، أو 25 ألف راكب في وقت واحد.

إلى الميناء الحر وميناء مصفح وميناء مفرق وميناء السلع وميناء دما وميناء الشهباء.

12 منفذاً بحرياً للبلاد، عدا الموانئ النفطية و310 مراسي بحرية، بطاقة 80 مليون طن سنوياً

ومن جانبها، تسعى موانئ دبي العالمية إلى تحسين تدفق التجارة العالمية وتطويرها، وتسريع

أوروبا والغرب بالشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا. أما ميناء زايد، فقد تم توسيع نطاق استخدامه خلال السنوات الأخيرة ليشمل السياحة فضلاً عن كونه بوابة لعبور البضائع السائبة والعائمة ما يجعله أحد أكبر الموانئ التجارية في أبوظبي. كما تضم محطة موانئ أبوظبي كذلك مرافئ الفجيرة التي تقع في موقع إستراتيجي بالقرب من مضيق هرمز، وتوفر رابطاً رئيسياً بين طرق التجارة بين الشرق والغرب. وبالإضافة إلى كونها مركزاً رئيساً للتجارة الدولية، بالإضافة

المرتبة الرابعة عالمياً بين أفضل 30 اقتصاداً أداء في سرعة مناولة السفن والشحن عبر ناقلات البضائع السائبة الجافة. وبحسب التقرير ذاته، حل البلد في المرتبة السادسة في مؤشر أداء مناولة الشحن والسفن للناقلات من ناحية وصول السفن ومتوسط القيمة. وتتربع موانئ الدولة أيضاً على قائمة أفضل التصنيفات العالمية من حيث أحجام مناولات البضائع وحركات السفن والسرعة في إنجاز الأعمال وتسخير التكنولوجيا الحديثة في العمليات التشغيلية. وتصنف الدولة في المرتبة الـ13 عالمياً والأولى بمنطقة الشرق الأوسط في قوة تربطها مع بقية دول المنطقة والعالم، انطلاقاً من الموانئ التابعة لكل من موانئ أبوظبي، وموانئ دبي العالمية، فضلاً عن المنافذ المهمة في الفجيرة والشارقة، ومختلف إمارات الدولة.

وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أن البلد يمتلك 12 منفذاً بحرياً تجارياً، عدا عن الموانئ النفطية، بالإضافة إلى 310 مراسي بحرية، بحمولة تبلغ 80 مليون طن من البضائع. وإلى جانب ميناء خليفة، هناك ميناء زايد في أبوظبي، وميناء راشد وجبل علي في دبي، وأيضاً ميناء حاويات خورفكان في الشارقة، وميناء صقر في رأس الخيمة وآخر في إمارة الفجيرة. ووفقاً لمجلس الشحن العالمي، يوجد اثنتان من أكبر 50 ميناء حاويات في العالم بالإمارات، وتحتل دبي أحد المراكز العشرة الأولى بفضل ميناء جبل علي الذي يعد الأكبر بالبلاد ومن بين أهم البوابات التجارية البحرية في المنطقة. وتستحوذ الموانئ البحرية الإماراتية على 60 في المئة من إجمالي حجم مناولة الحاويات والبضائع والمتجهة إلى دول الخليج العربي.

وإلى جانب ثرواتها الطبيعية، تسعى الدولة باستمرار للتنمية وتطوير القطاع، الذي يعد ركيزة أساسية لاقتصادها الوطني. وتواصل الإمارات تسجيل العديد من الأرقام القياسية في مؤشرات التنافسية العالمية في القطاع البحري، حيث صنفت موانئ الدولة ضمن أفضل عشرة موانئ عالمية في حجم مناولة الحاويات. كما جاءت في المركز الثالث عالمياً في تسير التجارة المنقولة بحراً وتزويد وقود السفن، وفي المركز الخامس على مستوى العالم ضمن أهم المراكز البحرية الدولية. ووفقاً لتقرير الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) حلت الإمارات في

حسّنت صناعة الشحن البحري في الإمارات تموضعها في التصنيفات الدولية مستفيدة من المحفزات المتنوعة، وأثبتت الموانئ كفاءة عالية في قدراتها اللوجستية، ما يسهم في دفع عجلة النمو، لكونها نقاط ربط مهمة في شبكة التجارة العالمية رغم التحديات الراهنة.

أبوظبي - تؤكد أحدث المؤشرات الدولية عن حركة الشحن البحري والمناولة في الإمارات، أن التجارة مع العالم وخاصة مع العديد من القوى الاقتصادية الكبيرة تستمر في الزيادة بشكل كبير، إذ تنظر الشركات إلى البلد كقوة اقتصادية إقليمية وموقع رئيسي للتصدير.

وحققت الموانئ الموزعة على سواحل الخليج العربي نقلات نوعية وإنجازات قياسية ساهمت بقوة في النهضة التجارية والاقتصادية للدولة، وتعزيز مكانتها، باعتبارها لاعباً إستراتيجياً ومحركاً رئيساً للتجارة العالمية. وتحولت هذه النقاط إلى مراكز دولية وإقليمية وأداة مهمة لدفع عجلة النمو الاقتصادي، ودعم سياسة تنويع مصادر الدخل، وهي في منافسة كبيرة مع البوابات التجارية البحرية في منطقة الخليج العربي، وخاصة في السعودية وسلطنة عمان رغم التغيرات في البحر الأحمر.

كما أن لديها دوراً رئيسياً في مسيرة الريادة التي تقودها الإمارات على الخارطة البحرية العالمية للوصول إلى مصاف المراكز البحرية الرائدة في العالم على الرغم من التحديات التي يشهدها العالم وتسببت في تقليص الأعمال وعمليات الشحن في بعض الفترات. ويشهد قطاع النقل البحري للبلد نمواً مطرداً من حيث الموانئ وتشغيل السفن وبناء وصيانة أحواض السفن، ووفقاً للمعايير الدولية بشأن السلامة البحرية وحماية البيئة البحرية.

وقال رئيس مجلس الوزراء الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في إبريل الماضي إن "إجمالي التجارة الخارجية خلال 2023 حققنا رقماً قياسياً عند 1.2 تريليون دولار".



الشيخ محمد بن راشد
خلال 2023 حققنا رقماً قياسياً عند 1.2 تريليون دولار

نفاد الوقود يُعقد معضلة توفير الكهرباء في لبنان

للمعالجة مسألة تزويد مادة الغاز أويل من خلال اتفاقية المبادلة العراقية أو غيرها من المصادر.

الجزائر أعلنت الأحد أنها ستشحن كميات فورية من الوقود من أجل إعادة تشغيل محطات إنتاج الكهرباء في لبنان

وأوضحت أنها "ستقوم بإعادة تشغيل المجموعات التي وضعت خارج الخدمة قسرياً، بما يتجاس مع الخزين الذي سيوفر لديها بعد تأمين مادة الغاز أويل لصالحها لتتم من ثم إعادة التيار الكهربائي والتغذية تدريجياً إلى ما كانت عليه".

وفي مسعى لتقديم المساعدة ذكرت الإذاعة الجزائرية الأحد أن الجزائر العضو في أوبك ستزود لبنان على الفور بكميات من الوقود لتشغيل محطات الكهرباء وإعادة التيار في البلاد، لكنها لم تشر إلى الكميات التي سيتم شحنها. وتوجد في لبنان 7 محطات لتوليد الكهرباء بالوقود، من بينها خمس متوقفة، فيما تقوم محطتان فقط بتوفير ساعتين من التيار نهاراً ومثلهما ليلاً وسط تقنين لمدة 18 ساعة يومياً وفي ظل غياب بنية تحتية للطاقة حديثة في البلاد.

بيروت - عاد الجدال الدائر منذ سنوات حول معاناة قطاع الكهرباء في لبنان إلى الواجهة مرة أخرى بعد أن صدمت الشركة الحكومية الناس بقطع التيار عن أجزاء واسعة من البلاد جراء نفاد الوقود.

ولم تتفاجأ الأوساط الاقتصادية بإعلان مؤسسة الكهرباء الحكومية السبت الماضي عن توقف التغذية بالتيار في كافة أنحاء البلد لعدم توفر المخزون الكافي من الغاز لتشغيل محطات الكهرباء.

وأكدت أن ذلك كان متوقفاً لعدة أسباب، في مقدمتها تراخي الحكومة وغياب الجدية في معالجة الأزمة عبر اعتماد حلول جذرية لإنقاذ هذا القطاع الحيوي، الذي يعكس البنية العميقة للاقتصاد في أي دولة.



فوضى لا يمكن التخلص منها

طريق الأردن طويل لتحقيق أهداف مسح بصمته الكربونية

المئة إلى 26 في المئة في مزيج الكهرباء عام 2023. كما تم تنفيذ برامج ومشاريع تحسين كفاءة الطاقة في مختلف القطاعات التي ساهمت بخفض قرابة 3.34 مليون طن من انبعاثات الغازات الدفيئة بنهاية العام الماضي.

وتظهر الأرقام الرسمية أن العقارات السكنية سجلت انخفاضاً بمقدار 68.78 ألف طن سنوياً من الكربون، بفضل تمويل الصندوق لبرنامج استخدام تطبيقات الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة سعياً لتخفيض استهلاك الطاقة النهائية. كما تراجعت انبعاثات قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة بمقدار 3.5 طن سنوياً من الكربون، عبر تنفيذ برنامج كفاءة الطاقة للمصانع الذي سجل انخفاضاً يقدر بنحو 2836 طناً سنوياً، في حين سجل برنامج كفاءة الطاقة للفنادق 718 طناً سنوياً.

وساهمت البرامج المنفذة في قطاع المباني الحكومية والعام في تسجيل انخفاض بمقدار 21.5 ألف طن سنوياً من انبعاثات الكربون، من خلال تنفيذ مشاريع ساهمت في هذا الانخفاض. وحقق برنامج تركيب الألواح الشمسية لدور العبادة أعلى نسبة انخفاض مسجلاً أكثر من 10 أطنان سنوياً، فيما حقق مشروع التنمية الاقتصادية والطاقة المستدامة (سبيد) 7900 طن سنوياً، يليه مشروع تركيب الألواح للمدارس الذي حقق 2101 طن سنوياً.

من شأنها الحد من الانبعاثات، لتحقيق هدفه المتمثل في خفضها بنسبة 31 في المئة بحلول نهاية هذا العقد، والوفاء بالتزاماته المناخية تماشياً مع الجهود العالمية في مواجهة تغير المناخ.

ولعب الأردن دوراً أساسياً في المساهمة المحددة محلياً، الأمر الذي انعكس إيجاباً بتخفيض انبعاثات الغازات الدفيئة وتحقيق الهدف 13 من أهداف التنمية المستدامة، والمتعلق بالعمل المناخي.

1.1 في المئة نسبة الخفض حتى الآن من الالتزامات المستهدفة لعام 2030 للقطاعات جميعها

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية عن الوزارة قولها إنه "من المقرر الوصول بمساهمة الطاقة المتجددة مزيج الكهرباء إلى 31 في المئة عام 2030 وتخفيض الانبعاثات من قطاع الطاقة بنسبة 10 في المئة بعد ست سنوات، وفق خطتها للفترة 2020 - 2030". وسجل الأردن زيادة نسبة الطاقة المتجددة في خليط الطاقة الكلي من 0.7 في المئة عام 2014 إلى حوالي 14 في المئة، وبحسب الوزارة، تظهر حاجة الأردن الملحة إلى اتخاذ إجراءات عملية

عقاًن - يجمع محللون على أن الأردن ربما يكون متمعقاً في مساعيه لتحقيق أهداف مسح البصمة الكربونية أسوة بدول الشرق الأوسط، لكن اللعبة النهائية لا تزال بعيدة عن الوضوح، حيث لم ينفذ سوى جزء ضئيل جداً من الإستراتيجية التي تمتد حتى 2030. ونفذت وزارة الطاقة عدداً من المشاريع الخضراء خلال الفترة الممتدة بين 2015 و2023، لتجسيد التزامات البلد المتعلقة بالبيئة والتغيرات المناخية تبعاً لاتفاقية باريس.

وتمكن من خلال البرامج التي نفذها صندوق الطاقة المتجددة من تحقيق خفض بنحو 97.2 ألف طن سنوياً في ثاني أكسيد الكربون، أي ما يعادل 1.1 في المئة من الالتزامات المستهدفة لعام 2030 للقطاعات جميعها. ويبدو هذا الرقم ضعيفاً إذا ما تمت تجزئته نسب التخفيض على سنوات المخطط الأمر الذي يعني أن الدولة عليها بذل جهد أكبر لتشتر الطاقة المستخدمة بين السكان وفي الاستخدامات الاقتصادية. وتأتي الإجراءات للمحافظة على الأثر الاقتصادي والاجتماعي المتحقق على الأردنيين، وعلى الاقتصاد الأخضر المحلي بشكل عام، لكن ثمة من يشك في قدرة الدولة على ترجمة تطلعاتها كما يحصل في البعض من دول الخليج ومصر والمغرب وتونس. وبحسب الوزارة، تظهر حاجة الأردن الملحة إلى اتخاذ إجراءات عملية

«المجذوب» قصص قصيرة جدا تلخص حكم أشهر الصوفيين

تنهل من الأولى، غير أن لكل منهما غاية وهدف، فإذا اتجهت الحكمة مباشرة إلى المتلقي، وباحت بكل ما لديها، فإن الأمر مختلف مع الأخرى، وخاصة القصة القصيرة جدا، فهي لا تخاطب المتلقي مباشرة، ولا تبوح بكل ما لديها.



نصوص كتاب «المجذوب» تنتمي إلى السرد الوجيز، وهي مستوحاة من كتاب الحكم العطائية لابن عطاء الله السكندري

وقد تناولت النصوص بعض الموضوعات المتصلة بعلاقة العبد بربه، وعلاقته بنفسه، وعلاقته بالآخر، من منظور صوفي. والعبد هنا هو السالك أو المرید الذي يقطع الطريق إلى مولاه بالمجاهدة والرياضة، وهو المجذوب نحو ربه، لا يتبغى له ديلا. وسواء أكان المجذوب هو من هام على وجهه حباً لله، فخلع عن نفسه مظاهر الدنيا وإغراءاتها، أم أن الحق جذبته إلى حضرته ومجنوباً إلى الحق المطلق هائماً به.

فقد تناولت نصوص الكتاب موضوع الإخلاص في العبادة، والقبول، والزهد، والمواهب الربانية، والرضا، والتدبير، والحجب، والاجتهاد، والاختيار، والشك، واليقين، والجذب، والسلوك، والطلب، والغفلة، والرحلة، والتجرد، والوصل، والهمة، والكرم الإلهي، والشكر، والمكر، والمقامات، والأحوال، والشهود، والمعرفة، والوحشة، والانس، والستر، والقرب، والإنوار، والخوف، والرجاء، وغيرها من مواضع التصوف. تختزن نصوص الكتاب النظرة الصوفية للحياة المليئة بالاحساس والتأملات المبهجة بالجمال والعق الروحي ما يدفع المتلقي إلى حالة الفرادة والجدارة الإنسانية والقيمة الروحية والنفسية للإنسان.



تأملات من نوافذ صوفية

عمان - صدر للكاتب الأردني حسين جداونه كتاب سردي جديد هو الثالث عشر ضمن مشروعه الإبداعي في الأدب الوجيز، وجاء الكتاب الجديد المعنون بـ«المجذوب» في مئة وأثننتين وثلاثين صفحة من القطع المتوسط في إصدار إلكتروني. واشتمل الكتاب على القصة القصيرة جدا والومضة والشذرة. تنتمي نصوص كتاب «المجذوب» إلى السرد الوجيز، وهي مستوحاة من كتاب الحكم العطائية لابن عطاء الله السكندري شرح ابن عباد النفري الرُّندي. تعد هذه المجموعة من النصوص مغامرة في مجالها، إذ تتناول إعادة صياغة بعض الحكم العطائية وفق السرد الوجيز: قصة قصيرة جدا، وومضة، وشذرة، ووفق فهم المؤلف الحالي للحكم العطائية وشرحها، من غير أن يخرجها عن معناها العام.

يعدُّ فن القصة القصيرة جدا الذي تنتجه الكاتب، من بين الفنون السردية التي انتشرت منذ فترة ليست بالقصيرة، ولاقي استحسان متلقيه، بما فيه من دهشة الصورة السردية وكثافة اللغة الأدبية في مضامينه، كما نقرأ في كتاب جداونه الجديد. ويأتي هذا الألب الوجيز والمفعم بالدلائل والإحالات انسجاما مع منطل العصر الذي ينحو نحو الاختزال والقصر والسرعة في كل شيء، بينما تغلب على هذا النمط الأدبي المزيد من الدقة والاختزال.

قصص جداونة القصيرة جدا تتميز بالقاطها لاشراقات الذهنية والنفسية والوجودية، أي تلك اللحظات الفارقة التي يحدث فيها تحول من نوع ما نفسي أو فكري أو واقعي، فيجتهد الكاتب في التقاطه وصياغته بشكل مكثف ولامع في نص قصصية قصير جدا، مع الحرص على توفير عنصر المفارقة والغفلة اللازمة، وذلك استنادا إلى نصوص حكمية صوفية سابقة. وكانت هذه التجربة محفوفة بالمخاطر لما للتجربة الصوفية من خصوصية في التعامل مع اللغة، الفاظا وتركيبا، ومعان ودلالات. فكان على المؤلف الحالي أن يفكك بعيد تركيبها، تركيباً جديداً، وفق منظور سردي مختلف، من غير أن يخل بدلالاتها القريبة والبعيدة، تفكيك النص من المحافظة على معاني الحكم العميقة والدقيقة.

تمثل الاستيحاء هنا في مجموعة من الإجراءات الفنية منها: تفكيك النص الأصلي، وإعادة تركيبه بأسلوب جديد، وفق تقنيات سردية مختلفة، مع المحافظة على معناه، واستعمال الفاظها أو بعضها. وتوسيع فكرة النص الأصلي أو تضييقها وفق رؤية الكاتب. كما دمج الكاتب نصين ببعضهما البعض منتجا نصا جديدا. ويقوم جداونه بشرح النص الأصلي بالنص الجديد، علاوة على محاكاة النص الأصلي بنص جديد.

ما بين الحكمة من جهة والقصة القصيرة جدا والومضة والشذرة من جهة أخرى وشائخ وصلات كثيرة. فالثانية

مكتبة الملك عبدالعزيز العامة تحمي قرونا من تراث العرب والمسلمين

كنوز من التراث العربي والإسلامي: 3 ملايين كتاب و8 آلاف مخطوط ووثائق وصور



نخائر تراثية محفوظة للأجيال

الكتاب مجموعة من مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في موضوعات متنوعة تتعلق جميعها بالاندلس، ومن أمثلتها: التاريخ، والأدب، والشعر، والحروب، والزراعة، والعملات، والفنون، والثقافة، والمدن الاندلسية، والسير والتراجم. وقد شملت التغطية اللغوية للكتاب عدة لغات هي: العربية، والإنجليزية، والإسبانية، والفرنسية، والألمانية، واللاتينية، وبلغت المصادر العربية الواردة بالكتاب 13 كتاباً، فيما وتقتني المكتبة واحداً من أندر الكتب العالمية بعنوان "صور من إسبانيا" من تأليف ديفيد روبرتس، في طبعة فاخرة بالألوان الطبيعية الكاملة، وقد طبع منه ما يقارب الثلاثين نسخة فقط، ويحتوي على لوحات متنوعة للرسام البريطاني الشهير ديفيد روبرتس كان قد رسمها خلال جولته في ربوع الأندلس عامي 1832-1833م، تصور عدداً من المعالم الشهيرة التي زارها في إسبانيا.

وفي إطار العناية بإبراز بعض جماليات اللغة العربية وأناقيتها في الكتابة والخطوط، أقامت مكتبة الملك عبدالعزيز ثلاثة معارض مهمة، أبرزها: "المعرض العالمي للخط العربي" ومعرض المسكوكات الإسلامية عبر العصور، ويتبين فيه طرق الكتابة على العملات بخطوط اللغة العربية، مما يدل على هذا التنوع وحركة الكتابة الدقيقة في صياغة معلومات العملة. كما أقامت معرضاً خاصاً للمخطوطات العربية النادرة التي تتناول علوم اللغة العربية، وأدبها، وفنونها، ومعاجمها. وتقتني مكتبة الملك عبدالعزيز العامة أكثر من 500 ديوان مخطوط من أبرزها مخطوطة ديوان علي بن المقرب "630-72هـ" ومخطوطة نادرة لديوان المتنبي كتبت قبل 400 عام أما أقدم مخطوطات الشعر التي تقتنيها المكتبة فهو مخطوط لديوان "سقط الزند" للمعري (أحمد بن عبدالله بن سليمان بن محمد، أبو العلاء التنوخي المعري 449هـ - 1057م) وقد تم نسخه في العام 652هـ.

وتواصل المكتبة تفعيل منظومتها المعرفية بما يتوافق ورؤية المملكة 2030 ويتوافق مع الاستراتيجية الثقافية التي طرحتها وزارة الثقافة. فيما تواصل الكشف عن مقتنياتها التراثية النادرة من خلال معارضها في المملكة وفي معارضها بالعواصم العالمية، وتعمل المكتبة عبر ذلك على نشر المعرفة والإسهام في دعم البحث العلمي والوعي المتجدد بأهمية الاستفادة من تقنيات المعلومات والاتصالات في التعريف بثراء الثقافة العربية الإسلامية وتنوع إسهاماتها في مسيرة التطور الحضاري في مختلف العصور وأثرها التاريخي الكبير على كل الثقافات العالمية.

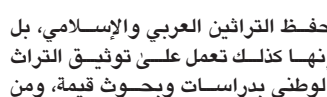
والقناصل والسياسيون الذي زاروا المنطقة منذ منتصف القرن الماضي وحتى بدايات القرن الحالي، حيث يعد هذا الأرشيف التاريخي من الصور، أحد أهم المصادر في العالم التي تجسد صورة المنطقة العربية في الماضي. وتتوافر لدى مكتبة الملك عبدالعزيز العامة حوالي 365 صورة مع أصولها لم تنشر من قبل للرحمن الشريفين، قام بتصويرها المصور العالمي المصري أحمد باشا حلمي. كما تمتلك 700 خريطة من الخرائط النادرة خاصة عن الجزيرة العربية منذ عام 1482م)، بعضها باللغات اللاتينية القديمة.

الثقافة العربية

في الشأن الفلسطيني تضم المكتبة قاعدة كبيرة من الكتب والوثائق والخرائط، كما أصدرت بشأن الأقصى كتاباً ضخماً مصوراً عن كل الأماكن المقدسة والأماكن التراثية ومسجد قبة الصخرة والمسجد الأقصى ويتضمن مجموعة كبيرة من الوثائق والصور النادرة بعنوان "الأقصى". حيث احتوى الكتاب على 360 صورة تتضمن جميع تفاصيل المسجد الأقصى. واهتمت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة منذ إنشائها بتوثيق تاريخ القدس وعقدت المؤتمرات والندوات، منها ندوة ومعرض مصور عن القدس في العام 1998م. كما شكلت مكتبة بحثية متفردة تتناول القضية الفلسطينية تحتوي على آلاف الكتب التي تتناول مختلف الأبعاد التاريخية والاقتصادية والاجتماعية والجغرافية والدينية والثقافية لفلسطين، ومن بين الكتب النادرة التي تقتنيها المكتبة، والتي تعد مرجعا هاما للقضية الفلسطينية كتاب: "مدينة القدس" تأليف سي. أركوندر، الصادر في لندن العام 1909م، والذي يقدم خلاصة البحوث التاريخية والأثرية التي أجريت في القرن 19 وتتلخ بالتاريخ والمباني الأثرية لمدينة القدس عبر 4000 سنة.

واهتمت المكتبة بالتاريخ الأندلسي من وجهته الحضارية والأدبية والفنية والعلمية، فأصدرت عدداً من الكتب منها كتاب "مصادر أندلسية" الذي يغطي مراحل كثيرة في تاريخ الأندلس، من خلال التعريف المتنوع من المصادر والمراجع التي تتناول هذا التاريخ. واختيرت في هذا

رغم إيمان مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض بأهمية الكلمة والمخطوطات المكتوبة التي تقتني أندرها فيما يتعلق بالثقافة العربية والإسلامية، فإنها أيضاً تنفتح على محامل أخرى وخاصة منها الصور، علاوة على انتهاجها الاعتماد على التكنولوجيات الحديثة للأرشفة والتوثيق والنشر.



تولي مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض عناية خاصة بالتراث الإسلامي من خلال إستراتيجيتها المعرفية في الحفاظ على التراث وتوثيقه وأرشفته، وإتاحته للباحثين والدارسين وطلاب العلم من أجل الوقوف على مضامينه الأدبية والفنية والعلمية، بوصفه أحد شواهد الحضارة العربية والإسلامية التي تقدمها للعالم. وتحتفظ مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بألاف المقتنيات من الكتب النادرة والمخطوطات والوثائق والصور والمسكوكات والمنمنمات التي تشكل جانباً كبيراً من مقتنياتها، فضلاً عن توفير مادة ثرية من الكتب المعروضة للقراء والباحثين تتجاوز 3 مليون كتاب، حيث وضعت المكتبة منذ افتتاحها في العام 1987 من ضمن أهدافها الإستراتيجية المعرفية: الحفاظ على المحتوى الفكري العربي والإسلامي بمختلف عناصره ومصادره الثقافية، وزيادة هذا المحتوى بما يتلاءم ومتطلبات المسؤولية الثقافية التي تقوم بها، وبما يتناسب وتحولات البنية المعرفية العالمية التي تستدعي زيادة المحتوى الفكري رقمياً وحضورياً هذا المحتوى لمن يطلبه من الباحثين والعلميين والدارسين حول العالم.

المكتبة توفر مجموعة من الكتب النادرة ذات الطبعات الأوروبية القديمة والنادرة ومخطوطات عربية وصوراً في أرشيف ضخم

بالإضافة إلى ذلك قامت المكتبة بإصدار مجموعات كبيرة من الكتب المتخصصة في تاريخ المملكة وفي العالمين العربي والإسلامي، وإبراز الأوجه المتميزة في الحضارة العربية الإسلامية، وعقد الندوات الدولية عن تراث العالم العربي والإسلامي خاصة ندوة الأندلس، وندوة مصادر المعلومات في العالم الإسلامي، كما تقوم بوضع قواعد معلوماتية رقمية صلبة على الشبكة العنكبوتية عبر مشروع الفهرس العربي، الذي أطلقته لخدمة المكتبات والثقافة العربية والإسلامية.

التراث والمقدسات الإسلامية

يشكل التراث العربي، والمقدسات الإسلامية ركناً أساسياً من عمل المكتبة، فهي تقتني 8571 كتاباً عن التراث، وأكثر من 8000 مخطوط وأكثر من 32 ألف كتاب نادر، كما تمتلك المكتبة 700 خريطة من الخرائط النادرة خاصة عن الجزيرة العربية منذ عام 1482م، بعضها باللغات اللاتينية القديمة، وفي مجال العملات والمسكوكات النادرة حرصت إدارة مكتبة الملك عبد العزيز العامة على اقتناء أكثر من 7600 عملة نادرة ما بين ذهبية فضية وبرونزية، يعود تاريخها إلى مختلف العصور الإسلامية. وقامت المكتبة بتصوير جميع مخطوطاتها رقمياً، حيث بلغت أكثر من مليوني صورة وضعتها على إسطوانات مدمجة (سي دي). ولا تكتفي المكتبة بما تكتز به من نخائر تراثية تجعلها واحدة من أهم المكتبات بالعالم في

لماذا إلى اليوم لم يترجم ابن زيدون إلى الإسبانية

وليد صالح الخليفة: للترجمة صلة وثيقة بالسياسة العامة للبلدان



أميل إلى الدفاع عن حقوق المستعبدين حقيقة أو مجازا

والجهيل ولا أحد يعلم متى الخروج من ظلمات هذا البئر ومن عمق تلك الهوة. يقول الشاعر الجاهلي الحكيم زهير بن أبي سلمى: ومهما تكن عند امرئ من خليقة/ وإن خالها تخفى على الناس تعلم.

ويضيف "يعود تكويني الثقافي والفكري إلى اليسار العربي أولا والعالمي ثانيا. وعليه أنا أميل إراديا أو لا إراديا لكل ما هو دفاع عن حقوق المستعبدين حقيقة أو مجازا. فالوقوف ضد الاستغلال والظلم وسلب الحقوق واستغلال الشعوب ورفض الخرافات والأوهام هي أمور تعودت على مقارعتها بالفعل أو بالكلمة. وشعرت نفسي دائما قريبا من المفكرين والفلاسفة والأدباء الذين نذروا أعمالهم للدفاع عن تلك القيم. لذا فإن اختياري لنصوص مسرحية مثل رأس المملوك جابر لونسوس والمهرج لماغوط وروايات غارسيا ماركيز التي ترجمتها إلى العربية لم يكن اعتباطا أو وليد الصدفة، بل ثمرة الاقتناع بأهميتها سواء فيما تحمله من مضامين فكرية أو اجتماعية أو خلقية أو لأهميتها ضمن الإطار التاريخي لكل واحدة منها".

ويتابع "لمسرحية رأس المملوك جابر في إسبانيا قصة طريفة. فبعد ترجمتها إلى اللغة الإسبانية اتصل بي منتج مسرحي إسباني ورئيس فرقة مسرحية معروفة اسمها "لاكاسولا" من مدينة الكوي بإقليم بلنسية يطرح علي فكرة إنتاج عمل مسرحي عربي باللغة الإسبانية. وبعد أن أطلعت على مضمون مسرحية ونوس اقتنع تماما ورشحت له المخرج العراقي جواد الأسدي كي يقوم بدور الإخراج. وفعلا دعونا جواد فحضر إلى إسبانيا وأقام بها لمدة ثلاثة أشهر من عام 1992 قام خلالها بتدريب الفرقة وتم تقديم المسرحية بعنوان جابر المملوك التي لقيت نجاحا باهرا على العديد من المسارح الوطنية بإسبانيا".

الكتب بثمن بخس، ثم سرقت الأقدار منه قلدة كبد نادية ابنته التي كانت تعيش مع زوجها وصغيراتها الثلاث بأميركا. وبعدما نزعته عنه جنسيته العراقية لأنه حضر مهرجان الجنادرية بالسعودية وكانت العلاقات الدبلوماسية للعراق مقطوعة مع هذا البلد. كل تلك الآلام المريرة سطرها البياتي في رسائل عديدة لي قمت بعد وفاته باختيار أجزاء منها (غير شخصية) نشرت في مجلة الكلمة التي تصدر في لندن بعنوان "البياتي في سنواته الأخيرة وتنهدات البحر".

الترجمة تستحق مشروعا ثقافيا وكلما كانت العلاقات السياسية والثقافية سلسلة نشطت حركة الترجمة بين الثقافات

وفي ما يتعلق باختياراته للترجمة من العربية إلى الإسبانية وارتباطها بقضايا اجتماعية وسياسية مثل مسرحية "رأس المملوك جابر" لسعد الله ونوس، ومسرحية "المهرج" لمحمد الماغوط، يقول الخليفة "تالنتني مثل الكثيرين من أبناء العراق مخالب سلطة البعث ففكرت في نفسي جروحا وندوبا

كنت أظن أنها ستشفى بتغيير النظام عام 2003، غير أنني أيقنت عاجلا أنّ القادمين هم ربّما أسوأ من الماضين حيث سقط العراق في وحل الفساد

بعض كلمات الترحيب ثم افترقنا. وعند قدومي إلى مدريد علمت بأنه يتردد كل مساء على مقهى في وسط البلد ذهبت إليه في إحدى الأمسيات وجلست معه ثم أصبحت لقاءنا تتكرر وتلقي لأكثر من مرة خلال الأسبوع".

ويواصل "بدأت أكتب عما ينشره من قصائد جديدة وعن الترجمات التي تصدر لدواوينه باللغة الإسبانية والتي تجاوزت العشر وعن رسائل الدكتوراه التي كانت تنجز عنه في الجامعات الإسبانية. وكانت تلك المقالات تنشر بمجلة الدستور التي كانت تصدر في لندن وفي مجلات عربية أخرى. وأخيرا جمعت تلك المقالات في كتاب بعنوان "البياتي من باب الشيخ إلى قرطبة"، نشرته دار الحداثة ببيروت سنة 1992. وبعد ذلك بسنوات قمت بترجمة ديوانه "البحر بعيد" إلى الإسبانية ونشر عام 2003. لقد توطدت صلتني بالبياتي وأصبحنا أصدقاء، فكثيرا ما كنت أرافقه لمشاهدة فيلم سينمائي أو حضور مؤتمر أو محاضرة. وكثيرا ما كنت أترجم محاضراته للجمهور الإسباني".

ويذكر أن بعد عودة البياتي من إسبانيا إلى العراق عام 1990 وتكالب النكبات على البلد نتيجة الحروب أخذ يكتب له والمرارة تعصر قلبه عما كان يعانيه أبناء العراق من ظلم. ثم طالته الأقدار الأثمة فسرقت مكتبته الخاصة ببغداد وبيعت في أسواق

لأدباء آخرين لا يفلون أهمية عمن ذكرناهم مثل الزهاوي وأحمد شوقي والرصافي ومحمد مهدي الجواهري؛ نحن نعلم أن الاهتمام الأكبر في الدراسة والترجمة قد انصب على الأدب الأندلسي. لكن مع ذلك فهناك غياب واضح لبعض الأسماء حيث يصعب علي أن أفهم بأن ديوان شاعر مثل ابن زيدون لم يترجم بعد إلى الإسبانية".

ويبين أن للجهود الفردية أهمية لا يستهان بها. فالكاتب والمترجم العراقي عبدالهادي سعدون قام مع مجموعة من المستعربين بترجمة جديدة للعلاقات، والأستاذ والمترجم الإسباني سلفادور بينيا نال الجائزة الوطنية للترجمة عام 2017 والممنوحة من قبل وزارة الثقافة الإسبانية على ترجمته الجديدة لآلف ليلة وليلة. وقبله حصل على نفس الجائزة عام 2003 الأستاذ الراحل ميكيل دي إبالثا لترجمته القرآن إلى اللغة القطلونية.

مسيرة ثقافية

يقول الخليفة "أكملت دراستي العليا في جامعة أوتونوما بمدريد ثم بدأت أعمل أستاذا للغة والأدب العربي في أكثر من جامعة. خلال سنوات عملي مدرسا لهاتين المادتين أدركت مدى النقص في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها فبدأت جادا في تأليف العديد منها وكانت ثمرتها: دورة تطبيقية في اللغة العربية - الجزء الأول والثاني، وبسمة باجرائته الثالثة (بالتعاون مع أساتذة آخرين)، وقصص من التراث العربي، ونوادر جحا وغيرها. وفي ميدان الأدب قمت بتأليف ونشر كتاب قرن ونصف من المسرح العربي. وضمن مواضيع السياسة والمجتمع نشرت كتباً مثل الجناح المتسدد في الإسلام، الحب والجنس والزواج في الإسلام، الإسلام السياسي: جذوره وتطوره، التفكير الحر في الإسلام والنسوية الإسلامية".

يكشف الخليفة عن صداقته للشاعر عبدالوهاب البياتي "بحكم دراستي لأدب العربي في جامعة بغداد فقد كان البياتي إلى جانب مجاليه في حركة الشعر الحديث قمة يجب التوقف عندها والتعرف على أعماله الشعرية عن كثب، وهو الشاعر العميق والمفكر الزاهد القريب من التصوف. وخلال وجودي في المغرب في الثمانينات التقيتُه صدفة في الدار البيضاء وسلمت عليه وتبادلنا

قدم الأكاديمي العراقي وليد صالح الخليفة العديد من الترجمات الهامة لأدباء عرب إلى اللغة الأسبانية، في ترجمة عكسية مطلوبة بشدة اليوم لفتح الآفاق أمام الثقافة العربية في لغات أخرى وإخراجها من دور التأثير إلى التأثير. "العرب" حاورت الخليفة للتعرف على منجزه وتجليات رؤاه وأفكاره وحضوره الثقافي بين الثقافتين العربية والإسبانية.

الإسلامي على اعتباره من المسلمات التي تكون خاتمة لحياة الإنسان".

وحول إغفال الترجمة الأوروبية عادة لأسماء مجسدة في الفكر والأدب العربي المعاصر كما عليه حال الزهاوي أو أحمد شوقي أو الرصافي، يشير إلى أن ذلك يعود إلى التخطي في اختيار النصوص المترجمة وانعدام الخطط المتقنة والواضحة. تقع مسؤولية ذلك على المؤسسات الحكومية المختصة والجامعات ودور النشر.

ويضيف "لترجمة صلة وثيقة بالسياسة العامة للبلدان وبالمشاريع الثقافية، فكلما كانت العلاقات السياسية والثقافية سلسلة وميسورة كلما نشطت حركة الترجمة بين الثقافات المختلفة. فعلاقة العالم العربي بالغرب متوترة بشكل عام لأسباب معلومة منها بقايا أنشأ الاستعمار الغربي في المنطقة ودعم إسرائيل وتهميش قضية فلسطين ثم الحس العنصري والتعصب، كل ذلك يخلق نظرات يشوبها الاستعلاء والإهمال وبالتالي اعتبار الثقافة العربية أدنى من الثقافات الغربية".

ويتابع الخليفة "مع أن إسبانيا تختلف نوعا ما عن غيرها من البلدان الغربية في صلاتها ببلدان العالم العربي بحكم التعايش الطويل في الأندلس، فإن القائمين على الشؤون الثقافية نادرا ما يعيرون أهمية لهذا الواقع. غير أن هناك طبقة من المثقفين وأساتذة الجامعات ممن يقدرون اللغة والأدب العربيين ويحاولون تقديمهما للقارئ الإسباني من خلال الدراسات والتراجم. وقد تكون مدرسة المترجمين بطليطلة النموذج الإيجابي لمثل هذا النشاط حيث عملت على ترجمة الكثير من الأعمال الأدبية وتقوم بدعوة مؤلفيها ومترجميها إلى إجراء حوار بين الطرفين".

ويواصل الناقد والمترجم العراقي "على الرغم من هذا المشهد القائم نوعا ما فليس لي إلا أن أشيد بتراجم صدرت لأعمال شعراء وأدباء عرب مثل المتنبي والمعري من القدماء ونازك الملائكة والسياب والبياتي وصلاح عبدالصبور وأمل دنقل والقباني ونجيب محفوظ ومحمد شكري وغيرهم من المعاصرين. لكني أأسأل أين هي الأعمال المترجمة



محمد الحماصمي
كاتب مصري

نصف قرن ويزيد منذ خروج الناقد والمترجم والأكاديمي وليد صالح الخليفة من العراق عام 1978 لأسباب سياسية متجها إلى المغرب، حيث عمل بمركز تكوين المعلمين في البداية ثم انتقل محاضرا في جامعة فاس، ومنها إلى إسبانيا حيث أنجز دراسته العليا ونال شهادة الدكتوراه من جامعة أوتونوما بمدريد سنة 1990 والتي أصبح أحد أساتذتها بعد ذلك، ويندرج السلك الأكاديمي ليحتل منصب رئيس قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية في كلية الفلسفة والآداب في جامعة مدريد المستقلة.

إغفال الترجمة الأوروبية لأسماء عربية مجددة يعود إلى التخطي في اختيار النصوص وانعدام الخطط المتقنة والواضحة

وقد حفلت هذه المسيرة العلمية ببراء وتنوع شمل مؤلفات وترجمات من العربية إلى الإسبانية والعكس، وبحونا في شؤون المجتمع العربي وفي الثقافة والدين والسياسة. كل ذلك فضلا عن تفاعل ونشاط ثقافيين واسعين رسخا لمكانته البارزة في الثقافتين العربية والإسبانية.

جهود فردية

بداية الحديث مع وليد صالح الخليفة كانت من أحدث ترجماته للإسبانية والمتملة في قصيدة جميل صدقي الزهاوي "ثورة أهل الجحيم" وأهميتها في ضوء أن القصيدة تمضي باتجاه رسالة الغفران للمعري ومن بعده الإيطالي دانتي صاحب الكوميديا الإلهية، يقول لـ "العرب"، "إن ثورة أهل الجحيم" للزهاوي ملحمة يزيد عدد أبياتها عن الأربعمئة نظمها على الوزن الخفيف وبغافية الرائ. تمثل رحلة الشاعر بعد موته إلى العالم الآخر وهو بين الشك واليقين، بين الإيمان والإلحاد، منطلقا من الاعتقاد الديني بوجود الجنة والنار، لكنه خلال رحلته تلك يتأمل ويراقب ويحلل من خلال بصر فائق وبصيرة حادة وناقدة لا تبقى على شيء مما جرى عليه التقليد

واختبارات تقليدية في الفروسية تتطلب من الفرسان تجاوز مضمار العقبات على ظهور الخيل بنجاح للفرز بمجموعة من الجوائز التي سيستأنف عليها أصحاب الهمم ضمن المسابقة".



تحت شعار «تاريخ يحاك بروح مبتكرة، يبرز المعرض التزام الإمارات بالمحافظة على تراثها الثقافي الغني وانفتاحها على كل جديد

ويحتضن المعرض التقاليد الثقافية والتراثية لدولة الإمارات ويجمع بينها وبين الابتكارات والتطورات العصرية لرياضات الصيد والصيد بالصقور "الصقارة" والفروسية، ما يخلق فرصا جديدة ويشرك مواطني الإمارات من كافة الأعمار والمهارات في هذه الفعاليات والأنشطة الأصيلة ويسلط الضوء على ممارسات المغامرات الخارجية.

الابتكارات والتطورات في ذلك القطاع. ويمنح المعرض وجهة مثالية لعشاق الرياضات البحرية، ومن خلال المزج بين التقاليد والحداثة، ييشتر المعرض بتجربة لا تنسى للجميع، حيث يعكس أسلوب وروعة حياة المغامرات الخارجية، إلى جانب الصيد والرياضات البحرية.

ويتيح المعرض للزوار فرصة متميزة لاستكشاف الصقارة والصيد ورياضات الفروسية والمنتجات البيطرية، والمحافظة على البيئة والتراث الثقافي والفنون والحرف اليدوية وأحدث التقنيات والابتكارات في 11 قطاعا مختلفا.

وأعلن المعرض عن عودة مسابقة ركوب الخيل لأصحاب الهمم خلال اليوم الأخير من المعرض الموافق لصباح يوم الأحد الثامن من سبتمبر القادم في القاعة الأولى بمركز أدنيك أبوظبي.

وقال المعرض في بيان صحفي سابق "تستعرض مسابقة ركوب الخيل الشقية مهارات الفروسية المذهلة لدى المتسابقين عبر أنشطة مذهشة

الشراعية، إذ يعرض أمهر الحرفيين الممارسات العريقة، ويمكن للزوار التفاعل مع صيادين محليين سيسردون قصصا ساحرة، ورؤى حول تاريخ الصيد في الإمارات، إلى جانب تقنيات الصيد المحلية الحديثة المستخدمة اليوم.

ويعرض قسم الصيد والرياضات البحرية مجموعة متنوعة من الأنشطة المائية الخارجية، التي تلبي احتياجات المغامرين والباحثين عن الإثارة، وبدءا من الغوص السطحي والغطس، ووصولاً إلى التزلج الشراعي وركوب الأمواج.

ويقدم المعرض نظرة شاملة على الخبرات الشقية، التي تنتظر الباحثين عن المغامرات في مياه الإمارات. ويكتشف الزوار العالم المائي المفعم بالحياة تحت مياه الخليج العربي، حيث تتكون الشعاب المرجانية الملونة والحياة البحرية مشهدة مذهلا. كما يشهد الزوار متعة ركوب الأمواج عبر معارض أخاذة مع مدربين متمرسين، يستعرضون مجموعة متنوعة من الرياضات المثيرة.

ويضم المعرض كذلك معدات الرياضات المائية عالية السرعة، ما يتيح للزوار الاطلاع على أحدث

الصيد، المصممة لزيادة الكفاءة والمتعة، ويقدم المعارضون حلولاً صديقة للبيئة، تقلص الأثر البيئي للصيد، ما يضمن المحافظة على الحياة البحرية القريبة في دولة الإمارات للأجيال المقبلة. وستتضمن فعاليات قسم الصيد والرياضات البحرية

عروضا ثقافية وورش عمل، تتعمق في طرق الصيد التقليدية، مما يتيح للزوار الاطلاع على التقنيات والأدوات التي توارثتها الأجيال، ولا تزال مستخدمة حتى اليوم. ويتمكن الزوار من تجربة فنون تقليدية تشمل نسج الشباك وصيد الأسماك بالخط وصناعة مراكب الداو وأكسسوارات

ويضم المعرض أحدث تطورات تكنولوجيا الصيد، وي طرح معدات مبتكرة تحسن تجربة الصيد وتعزز الاستدامة، إذ يشكل صيد الأسماك جزءا أساسيا من الثقافة الإماراتية منذ قرون. ويحتفي معرض أبوظبي الدولي للصيد

ويعرض هذا العام بهذا الإرث الراسخ، بدءا من معدات الصيد الصديقة للبيئة، حتى تصميم أحدث المراكب والسفن، حيث يبرز المعرض مساهمة التكنولوجيا المتقدمة في تطوير هذا القطاع. ويمكن للزوار استكشاف مجموعة من أحدث صناعات وكرات وأكسسوارات

أبوظبيي - تحتفي الدورة الـ21 من معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية، خلال الفترة من الحادي والثلاثين من أغسطس حتى الثامن من سبتمبر القادم في مركز أدنيك أبوظبي بمزيج غني من التراث الثقافي الإماراتي حيث يشمل المعرض الآلاف من العلامات التجارية، في 11 قطاعا متنوعا وأحدث الابتكارات والتكنولوجيا، بما يشمل قسما خاصا بالصيد والرياضات البحرية، الذي يحظى بدعم كبير خلال المعرض.

وتحت شعار "تاريخ يحاك بروح مبتكرة"، يبرز المعرض التزام الإمارات بالمحافظة على تراثها الثقافي الغني، مع تبني أحدث تطورات قطاعات الرياضات الخارجية والبحرية. ويمثل قسم الصيد والرياضات البحرية في المعرض، ملادا لهواة الصيد، بفضل سواحل الدولة الممتدة على مساحة تفوق 1300 كيلومتر، وموقعها المميز على مياه الخليج العربي، التي تزخر بأنواع شهيرة من الأسماك ما يجعل مياهاها وجهة مثالية للباحثين عن متعة الصيد، سواء بهدف تأمين مصدر غذائي أو المنافسة.





صورة للنجم الفرنسي مع النجم المصري عمر الشريف



صورة آلان ديلون مع زوجته ناتالي



علاقة متوترة مع ابنائه

السينما الفرنسية تودع آلان ديلون آخر عمالقتها

جاذبية لكبار المخرجين والنساء مقابل مشاكل سببها مواقفه وآراؤه وعلاقاته



لقطة لديلون من أحد أفلامه

للفرنسيين يحثهم فيه على المقاومة بثته إذاعة "بي.بي.سي" تحت عنوان "تداء 18 يونيو" وذلك بعد أن رفض الجنرال الفرنسي والوزير في الحكومة الفرنسية ديجول الهدنة التي تفاوض عليها المارشال فيليب بيتان، ثم هرب إلى بريطانيا.

وتصدر ديلون عناوين الأخبار في صيف 2023 عندما رفع أبناءه الثلاثة دعوى ضد المعاونة المنزلية للنجم هيرومي رولان، التي يُقال أحيانا إنها شريكته، متهمين إياها بـ"استغلال ضعف" والدهم. وقد ردت الشكاوى وأُغلق الملف.

ثم خاض أولاده سنة 2024 معارك في ما بينهم عبر الإعلام والقضاء، واتهم الابنان أختهما بالتلاعب بوالدهما الذي كان يعاني من سرطان الغدد الليمفاوية وأصيب بجلطة دماغية عام 2019، وأخفاء حقيقة وضعه

الصحى عنهما. وبعد وفاة آلان ديلون، لا شك في أنّ رواد السينما الذين أحبوه سيذكرون الجملة الافتتاحية لفيلم "لو ساموراي"، "ليس هناك عزلة أعمق من عزلة الساموراي، باستثناء عزلة النمر في الغابة... ربما...".

ونعاه الرئيس السابق لمهرجان كان السينمائي جيل جاكوب حيث قال إن السينما الفرنسية فقدت "أسدا" و"مثلا ذا نظرة فولاذية"، معتبرا أن ديلون "صمم نهايته". كما قالت المغنية والممثلة أماندا لير إن "فرنسا فقدت نجمها".

طفلين عامي 1990 و1994، هما أنوشكا المفضلة لديه، والتي يصفها دائما بأنها "أمراة حياة" وآلان فابيان. وفي الثمانين، تقاعد في منزله في دوشى مع هيرومي رولين، التي كان يقدمها على أنها مدبرة منزله لكنها وصفت نفسها بأنها حبيبته، حتى طردها أبناء الممثل في صيف 2023، متهمين إياها بإساءة معاملته.

وعمل ديلون مع الفنانات جين فوندا، وأني جيراردو، وكلوديا كاردينالي، وماري لافوريه، وجين مورو، وسيمون سينيور، وكاترين دونوف.

إدبت الملقبة بـ"مونيت" والتي أنجبته عام 1935.

وفي مقابلة أذيعت في نهاية عام 2018 عبر قناة "فرانس 2"، تحدث أيضا عن "شغف مجنون" بهريم العذراء.

وقال عندما كان يبلغ 87 سنة، في مقدمة سيرته الذاتية "آلان ديلون، أصور إياه ميموار"، "لم أحلم مطلقا بأن أصبح ممثلا. دخلت المهنة وواصلت التمثيل للنساء ومن أجلهن"، مشيرا إلى أسماء أنثوية في المجال السينمائي منهن بريجيت أوبير، التي عرقته إلى ميشيل كوررو، زوجة المخرج إيف اليغريه، والتي أصبحت أيضا حاضرا.

وقالت بريجيت باردو عندما بلغ ديلون الثمانين "إنه نسر براسين... الإله والأسوأ". وكان ديلون عاشقا للفن وهاويا لجمع اللوحات، والنيذ، والأسلحة ومقتنيات أخرى، وكان أيضا من أشد المعجبين بالجنرال شارل ديغول، وقد اشترى المخطوطة الأصلية لنداء الثامن عشر من يونيو في مزاد علني لتقديمها لبلاده.

والوثيقة هي خطاب لديغول

الحادة حول النساء أو العالم الحالي الذي قال إنه "يتقيأ"، والتعاطف المعلن مع اليمين، خلافا للاتجاه السائد في أوساط السينما، وعادة النافرة بالتحدث عن نفسه بضمير الغائب.

ولا يمكن إغفال علاقاته الخطيرة في مراحل معينة مع بعض رجال العصابات. وقال ديلون في عام 2021 "لقد تعاملت كثيرا مع عصابات الجريمة المنظمة، حتى إنني كنت على تماس مباشر معها".

في عام 1968، عُثر على صديقه المقرب ستيفان ماركوفيتش مقتولا في غابة، وقد خضع الممثل للاستجواب في القضية التي تحولت إلى قضية دولة.

وأعلن ديلون أنه استمد من النساء "دافعه ليكون ما هو عليه"، ومن بينهن رومي شنابير، وناتالي ديلون التي ارتبط بها عام 1964 في زواجه الوحيد، وهي أم ابنه أنتوني، وميري دارك، شريكة حياته خلال 15 عاما، والهولندية روزالي فان بريمن، التي أنجب منها أنوشكا وآلان فابيان.

وقال عندما كان يبلغ 87 سنة، في مقدمة سيرته الذاتية "آلان ديلون، أصور إياه ميموار"، "لم أحلم مطلقا بأن أصبح ممثلا. دخلت المهنة وواصلت التمثيل للنساء ومن أجلهن"، مشيرا إلى أسماء أنثوية في المجال السينمائي منهن بريجيت أوبير، التي عرقته إلى ميشيل كوررو، زوجة المخرج إيف اليغريه، والتي أصبحت أيضا حاضرا.

وقال "فرضتني على زوجها الذي أعطاني أول دور لي في كان لا فام سان ميل" (1957). وكان الممثل يفضل وصفه بـ"الساحر" لا "المغوي" لأن "الإغواء يتم عن سابق تصميم، على عكس السحر"، بحسب قوله.

وقيل إن علاقات جمعته بالمغنية الدليدا، ومادلي بامي (الشريكة المستقبلية للمغني جاك بريل) والمغنية نيكو التي أكد ابنها أري بولوني (ولد عام 1962 وتوفي عام 2023)، طوال حياته أنه ابن آلان، إلا أن النجم الفرنسي لم يعترف بهذه الأبوة.

وتشارك الممثل الحياة مع الممثلة ميري دارك بين عامي 1968 و1983. وقالت ذات مرة "لقد مررنا بفشل فعلي، ولم أستطع إنجاب طفل". غير أنه قال عند وفاتها عام 2017 "كانت امرأة حياتي، ومن دونها يمكنني الرحيل أيضا".

وبعد قصة حب مع الممثلة آن بارثو، عاش ديلون منذ نهاية ثمانينات القرن العشرين وحتى العام 2001 مع الهولندية روزالي فان بريمن. وقد أنجب الثنائي

والهمت شخصية ديلون مخرجين من مختلف أنحاء العالم، منهم جون وو من هونغ كونغ والأميركي كوينتن تارانتينو، على الرغم من أن ديلون لم يصل مطلقا إلى هوليوود.

ومن التناقص إلى التعاون النادر ("بورساليو" عام 1970 و"أون شانس سور دو" عام 1998)، سارت مسيرة ديلون المهنية جنباً إلى جنب مع نجم آخر هو صديقه جان بول بلمونو الذي كتب عام 2016 "هو وأنا كالليل والنهار".

وكان ديلون يفخر بأنه لم يعمل مطلقا على أسلوبه بل اعتمد على الكاريزما التي كان يتمتع بها.

وقال الممثل فسان ليندون عن النجم الفرنسي الراحل في وثائقي "ريغولفرز" عام 2012 "إنه ليس ممثلا عاديا . أستطيع النظر إلى صورته لساعات. إنه أجمل ما يمكن رؤيته في العالم. أجمل من النظر إلى امرأة جميلة".

وعلى الرغم من تصويره حوالي مئة فيلم، بعضها دخل تاريخ السينما من بابهِ العريض، إلا أن آلان ديلون حصد في مسيرته جائزة سيزار واحدة فقط وذلك في عام 1985 عن فيلم "نوترستوار" للمخرج برتران بليسه، وحصل على السعفة الذهبية الفخرية في مهرجان كان في عام 2019.

وبعد بضعة أسابيع على تسلمه السعفة الفخرية، أصيب بسكتة دماغية تعافى منها بصعوبة لأنه كان يعاني أيضا من سرطان الغدد الليمفاوية. وانقطع الممثل عن تصوير الأفلام منذ سنوات، إذ قال في مقابلة مع صحيفة لو موند الفرنسية سنة 2018 "لقد مات المخرجون الذين كنت أستطيع التصوير معهم". لكنه كان يريد "قبل أن يموت، أن يصنع فيلما تحت إشراف امرأة".

واحتجت ناشطات نسويات أميركيات بشدة خلال تكريم الممثل الفرنسي في مهرجان كان، عام 2019، ووصفته بأنه "عنصري ومعاد للمثليين وكاره للنساء".

وتعليقا على ذلك، رد تييري فريمو، المنسوبة العام للمهرجان، قائلاً "لن نمنح جائزة نوبل للسلام لآلان ديلون، بل سنمنحه السعفة الذهبية الفخرية عن مسيرته التمثيلية".

وخلال عودته إلى السجادة الحمراء ليتسلم سعفة ذهبية فخريّة، قال دامعا وبهجة مؤثرة "إنه تكريم بعد الوفاة، ولكن في حياتي".

وأضاف الرجل الذي عاش سنواته الأخيرة في منزله المحاط بأسوار عالية في دوشى حيث كان يرغب أن يُدفن على مقربة من كلابه "ساغادر، لكنني لن أذهب من دون أن أتشكركم".

وجاء في نص خطابه "غداة حصولي على هذه السعفة الذهبية الفخرية، أشعر برغبة في شكر جميع أولئك الذين عبروا لي بطريقة أو بأخرى عن عاطفتهم وتعاطفهم، وأكثر من ذلك".

وتابع "بينما تتسارع رحلتي نهايتها، أود أن أقول إنني عرفت الكثير من الشغف، والكثير من الحب، والكثير من النجاحات والإخفاقات، والكثير من الجدل، والكثير من الفضائح، والقضايا المظلمة، والكثير من الذكريات، والكثير من الفرص الضائعة. واللقاءات العفوية، والكثير من الصعود والهبوط. وعندما لا تعود الأجداد سوى ذكريات عبثية وبعيدة، ثمة أمر واحد فحسب سيبقى مشرقا باستمراريته وطول بقائه هو أنتم، أنتم وحدكم. فيا من صنعتم ما أنا عليه، ومن تستنصعون ما ساكون عليه، كان علي أن أقول لكم ذلك. أقول لكم شكرا، شكرا، شكرا".

اعتاد آلان ديلون في سنوات عمره المديد إثارة الجدل، مع تصريحاته

سواء كانت وسامته هي سبب شهرته، أو أنه لطالما أثار الجدل بعلاقاته الغرامية المتعددة وتصريحاته المثيرة لغضب محبيه، فإن آلان ديلون الذي رحل عن عالمنا الأحد كان واحدا من أهم نجوم السينما في القرن العشرين، حيث لعب أدوارا مهمة في أفلام صنفت بأنها من أفضل ما أنتجته السينما الفرنسية.

وبإدواره المختلفة، من سفاح ذي عيون زرقاء في "بلان سولاي" (1960)، إلى قاتل ماجور قليل الكلام في "لو ساموراي" (1967)، مروراً بالميكانيكي السكير في "نوترستوار" (1984)، أسس آلان ديلون بنظرته وحركاته جمهور السينما.

وأشار النجم الراحل إعجابا كبيرا لدى المخرجين في السنوات التي عُرفت بالثلاثين المجيدة (1945 – 1975)، في فرنسا كما في إيطاليا، مع استثناء ملحوظ لسينمائي الموجة الجديدة الذين "لم يرغبوا بالتعامل معي".

وقال آلان ديلون، المولود في الثامن من نوفمبر 1935 في سو بوضواحي باريس، إنه لم يكن سعيدا في الطفولة، إذ تقلبت حياته بين عائلتين إثر انفصال والده وتكوين كل منهما أسرة جديدة. وبعدما كان مقذرا له في بداية حياته أن يصبح متخصصا في مجال بيع اللحوم، ترك ديلون كل شيء وانضم إلى مشاة البحرية في الهند الصينية في سن السابعة عشرة. كان عمره 20 عاما عندما عاد إلى باريس، حيث فتحت له وسامته أبواب السينما. وقد ظهر لأول مرة عام 1957 في فيلم "كان لا فام سانميل" للمخرج إيف اليغريه.

وبعد عام، التقى برومي شنابير، التي كانت قد حققت نجومية كبيرة بالفعل بشخصية سيبي إمبراطورة النمسا. وتلت ذلك علاقة غرامية عاصفة بينهما حظيت باهتمام إعلامي واسع استمرت خمس سنوات.

وقد حققت حينها مسيرته المهنية نجاحا سريعا. وصور على مدى سنوات بعضا من أهم روائع الأعمال السينمائية الفرنسية، أبرزها "بلان سولاي" و"باري بول تيل" (رينيه كليمان)، و"روكو إيه سي فريير"، و"لو غيبان" (لوشينو فيسكونتي)، و"ليكليبيس" (مابكل أنجلو انطونيوني)، و"لو ساموراي"، و"لو سيركل روج"، و"أن فليك" (جان بيار ملليل) و"لا بيسين" و"بورساليو" (جاك دوري).

وبعد عام، التقى برومي شنابير، التي كانت قد حققت نجومية كبيرة بالفعل بشخصية سيبي إمبراطورة النمسا. وتلت ذلك علاقة غرامية عاصفة بينهما حظيت باهتمام إعلامي واسع استمرت خمس سنوات.

وقد حققت حينها مسيرته المهنية نجاحا سريعا. وصور على مدى سنوات بعضا من أهم روائع الأعمال السينمائية الفرنسية، أبرزها "بلان سولاي" و"باري بول تيل" (رينيه كليمان)، و"روكو إيه سي فريير"، و"لو غيبان" (لوشينو فيسكونتي)، و"ليكليبيس" (مابكل أنجلو انطونيوني)، و"لو ساموراي"، و"لو سيركل روج"، و"أن فليك" (جان بيار ملليل) و"لا بيسين" و"بورساليو" (جاك دوري).

كان أهم مخرج سينمائي في مسيرته جان بيار ملليل الذي عمل معه في فيلمين هما "لو ساموراي" (1967) و"لو سيركل روج" (1970)، قبل "أن فليك" (1972). وبفضل هذه الأدوار، استحال ديلون اسما بارزا في السينما، وعزز شهرته من خلال أفلام إثارة كثيرة أخرى.



الفنان مازدا الصحافية الفرنسية كريستين أوكرن

أصالة نصري: تجربة غنائية ناجحة وتصريحات غير مدروسة

مطربة سورية نجحت في أن تعتلي سلم الشهرة بخطوات ثابتة



مسرح صعدته شابة حاملة ومطربة ناجحة

بها يحقق نقلة نوعية في مسيرة الفنانة حيث كان حافزا لها لتجربة ألوان غنائية جديدة ومنها الغناء باللهجة العراقية، وتخط كلماته مع صوتها قصة نجاح جديدة للمطربة السورية.

غنّت أصالة في حفلها بقرطاج مزيجا من قديمها وجديدها، متنوعة بين اللهجات السورية والمصرية والعراقية وحتى التونسية حيث غبرت في كلمات أغنياتها "مانغا" لتصبح أغنية تتغنّى بتونس وقرطاج وجمالها، ولم تنس أن تؤكد أنها "تغني لكل الأماكن التي تتحرك فيها المشاعر".

غنّت أصالة أيضا "خانات الذكريات" وهي واحدة من أشهر أغانياتها، فاي من الخانات ستظل شاهدة عليها؟ وكيف سترى الأجيال اللاحقة تجربة فنانة لطالما أحدثت الكثير من الجدل حولها؟ وكيف سترى سيرتها في عمل سينمائي أو مسلسل إلهيها في عمل سينمائي أو مسلسل تلفزيوني؟ ومن أكثر الشخصيات المؤثرة التي سيرد ذكرها كأكبر الأشخاص والذين أثروا في مسيرة الفنانة نصري؟

جد، وفي حين دعمها والدها في بدايتها، فقد وجدت الدعم لاحقا من أشخاص كثيرين، أهمهم أزواجها الثلاثة، رجل الأعمال أيمن الذهبي الذي عبرت في أحد تصريحاتها مؤخرا عن امتنانها له لأنه دعمها في بدايتها، ثم زوجها الثاني طارق العريان الذي أخرج لها العديد من كليباتها الشهيرة مثل "أسفة" و"لما جات عينك في عيني" و"اعطف حبيبي" وغيرها من الأغنيات التي تميز فيها العريان بأسلوبه الفريد في الإخراج حيث لا يكتفي عموما باستعراض مفاتيح المطرب سواء كان هذا المطرب أصالة أو غيرها وإنما هو يصنع من الأغنية فيلما قصيرا، بمشاهد وحكايات وسيناريو محكم، تزيد في أحيان كثيرة من انتشار الأغنية لدى الجمهور. كما أخرج لها برنامج "مع صولا" الذي ساهم في انتشارها أكثر وكانت تستضيف فيه خيرة الفنانين العرب وكشف لجمهورها عن أجزاء خفية من شخصيتها.

أما زوجها الثالث، فائق الحسن، فهو شاعر عراقي، حقق نجاحات كبيرة مع الفنان ماجد المهندس، وهو منذ ارتباطه

العربية، يقوده المايسترو مصطفى حلمي، عادت المطربة لتعتلي خشبة المسرح الروماني بقرطاج وتلتقي في الكواليس رفقاى البدايات من بعض الفنانين التونسيين، مسرح شهد على بدايتها هي الأخرى، حين كانت ترى حلم الوقوف عليه وصناعة اسم يميزها عن غيرها أمرا يشبه الأمنية الصعبة.

ولا أحد يمكن أن يشك في صوت أصالة نصري وقدراته المبهرة في أداء أنماط غنائية متنوعة اللهجات والمقامات، ولا أحد قد ينكر أن هذه المطربة تمتلك "تكنيكا" مميزة في صوتها الذي قد يراه البعض "صراخا" بينما يحبه الكثيرون، صوت مكنها اليوم من أن تحتل مكانة مميزة تضعها بين المطربين الذين يمتلكون ثقلا وهيبه وكاريزما لا تكرر، خاصة ونحن نواجه موجة استسهال فني كبيرة.

بين أصالة نصري وجمهور قرطاج الذي التقته لأول مرة في العام 1994. ثلاثة عقود تغير فيها الكثير في مسيرة الفنانة التي نشأت في عائلة فنية أبا عن

الشرسين عنها، تؤكد أنها اختارت الصمت في وجه العديد من القضايا مفكرة بحفلاتها وأزواقها المادية هي الأخرى، فحنت غناها لفلسطين العربية يظل مجرد شعارات تسكن أفواه بعض المنتقدين، يكفي أن يلقى الباحث نظرة خاطفة على تعليقات رواد السوشيل ميديا على أدائها للأغنية ليدرك أنهم ينظرون لكل من يتغنّى بفلسطين في هذه الظرفية الزمانية بأنه يسعى لتجميل صورته وتبرير تصرفه.

للفنانة أيضا تصريح عرّضها لهجوم من المصريين والصحافة المصرية حيث عبرت منذ عامين تقريبا عن امتنانها للسعودية بصفتها داعمة لها منذ بداياتها وهو ما استنكره جمهورها المصري الذي يعلم جيدا أن بداية انتشار المطربة عريبا كان من مصر.

وأصالة التي لم تستقر عاطفيا خلال الثلاثين عاما الماضية، والتي تعددت علاقاتها الزوجية وكانت مسيرتها الفنية شديدة الحساسية لما تعيشه أصالة

الإنسان، حتى إن أغانيها تعبر عن ندوتها الصحفية بمهرجان قرطاج الدولي أن "استقرارها العاطفي سر نجاحها"، رغم أنها عادت لتؤكد "حياتي العاطفية تؤثر بشكل إيجابي على مسيرتي وتلعب دورا هاما في نجاحي كفنانة".

والفنانة التي تغني الكثير من الأشعار الغنائية التي تتحدّى فيها المرأة الرجل وترفض الخنوع له، اختارت أن تطلق تصريحا تؤكد فيه "أنا أشجع المرأة وأعاطف معها بشكل لا يوصف، ولكن كفة الميزان بداخلي تميل إلى الرجل بشكل أكبر".

اسمحو لي هنا، أن استعير جملة للفنان زياد الرحباني في ديوانه "صديقي الله" يقول فيها "أه لو كان الكلام كالخيز يشتري.. فلا يستطيع أحد أن يتكلم.. إلا إذا اشترى كلاما"، وفي الفن نحن نحتاج اليوم لفنانين يدركون تأثير النوتة وأيضا الكلمة والتصريح الذي يصدر عنهم، ومدى مطابقته لمسيرتهم المهنية، نحتاج فنانين يغنون ويصمتون أو يغنون ويتكلمون بعد تقييم لكلماتهم.

ومصحوبة بسنت وثلاثين عازفا من خيرة أساتذة الموسيقى في الدول

أصالة نصري، صوت سورى مميز ومطربة تجلس على أعلى هرم الموسيقى العربية بخبرة لأكثر من ثلاثين عاما وبالبومات وأغان خالدة، لكنها أيضا ألحقت بها بعض تصريحاتها ضرا كبيرا وصل حد منعها من الغناء في وطنها. وحياتها بأغلب مراحلها وعلاقاتها ومشكلاتها من حين إلى آخر قد تكون موضوعا مهما لعمل سينمائي أو درامي يتناول سيرتها ويبرز رحلة كفاح من فتاة سورية حاملة إلى واحدة من أشهر مطربات العرب.

كانت أصالة خلال السنوات الماضية تتبنى تصريحات مدافعة عن الإنسان أينما كان وحقه في المعارضة والاختلاف مع أنظمة الحكم، حيث قالت في إحدى مداخلاتها مع قناة الجزيرة عام 2012 "حين غادرت سوريا، تركتها لأنني مللت من جبروتهم وغرورهم والناس لا يحق لها أن تتنفس ونحن قطعان وراءهم".

وقالت "حتى لو اضطهد النظام شخصا واحدا من ألف، علينا نحن الفنانين أن نصطف مع الشعب".

عرّضتها هذه التصريحات للمنع من دخول بلادها وإحياء حفلات فيها وكانت مطلوبة لدى النظام، لكنها ظلت مجرد تصريحات، فإصالة انشغلت بالأغاني الرومانسية، والأغاني الوطنية أو التي تتبنى موضوعا إنسانيا أو قضية تدافع عنها البشرية جمعاء في مسيرتها الممتدة طوال نحو 35 عاما أقل من أصابع اليد الواحدة.

صوت مكنها اليوم من أن تحتل مكانة مميزة تضعها بين المطربين الذين يمتلكون ثقلا وهيبه وكاريزما لا تكرر

وفي مداخلتها بقناة الجزيرة آنذاك، شددت أصالة على أن "الفن هو أكثر ما يؤثر بالناس والوحيد الذي يترجم الأخطاء بشكله الحقيقي، لكن في بلادنا العربية الفنان مقموع وخوف وجبان، يفكرون بحفلاتهم وبارزاقهم المادية".

وها هي بعد سنوات ورغم شهرتها وامتلاكها صوتا لا شك أنه شديد التأثير على مستوى الكلمة والنغم، وامتلاكها "جيتسا" من المحبين والمدافعين

«ظاهرة المجموعات» مهرجان يسلط الضوء على الفرق الموسيقية المغربية

الماضي من حي متواضع جدا، هي تراث لامادي ساهم فيه فنانون بارزون وأعمال موسيقية حققت نجاحا باهرا.

النسخة الثالثة للمهرجان هذه السنة تنظم تحت شعار «ظاهرة المجموعات هوية وإرث فني يجب أن يستمر»

ويشارك في المهرجان عدد من الفنانين والمجموعات الموسيقية التي تأثرت بظاهرة المجموعات، حيث سيقدّمون عروضاً موسيقية تجمع بين الأصالة والتجديد.



عمر السيد سيكرم كأحد أفراد مجموعة «ناس الغيوان» الشهيرة

أن الهدف من تنظيم هذا الحدث الثقافي هو تسليط الضوء على الدور الحيوي لـ"ظاهرة المجموعات" في نسج الثقافة المغربية، ومساهمتها في تعزيز الهوية الوطنية، مضيفا أن المهرجان يروم أيضا خلق جسور التواصل بين الأجيال، وربط الشباب بجذورهم الموسيقية العريقة.

وأشار إلى أن المهرجان شكّل، منذ تأسيسه، رمزا للإبداع والمقاومة الثقافية، وساهم بشكل كبير في تكوين الذاكرة الجماعية للمغاربة، من خلال أغان تحمل في طياتها قيم التضامن

والحرية والهوية الثقافية. من جانبه، نوه الفنان الرائد في فرقة ناس الغيوان عمر السيد بتنظيم هذه النسخة، مؤكدا أن "ظاهرة المجموعات"، الحركة التي انطلقت في سبعينات القرن

الدار البيضاء (المغرب) - تنظم مقاطعة الحي المحمدي بالدار البيضاء، خلال الفترة الممتدة من العشرين إلى الرابع والعشرين من أغسطس الجاري، فعاليات الدورة الثالثة لمهرجان "ظاهرة المجموعات"، الذي يهدف إلى الاحتفاء بالتراث الموسيقي الأصيل.

وتكرم الدورة الثالثة للمهرجان الأب الروحي لظاهرة المجموعات الفنان عمر السيد المولود في العام 1947، والذي ينتمي إلى فرقة "ناس الغيوان" الشهيرة حيث يعتبر قيودم الفرقة منذ تأسيسها عام 1970.

وشكل تأسيس مجموعة "ناس الغيوان" النواة الأولى لانتشار لون موسيقي جديد مهم، ساهم بشكل كبير في الدفع بالموسيقى التراثية المغربية، التي كانت تعاني من إهمال طال التراث الموسيقي المغربي طوال عدة عقود، وأبدع في التعامل معه لحنا وميزانا وكلمة.

وأوضح المنظمون أن نسخة هذه السنة تنظم تحت شعار "ظاهرة المجموعات هوية وإرث فني يجب أن يستمر"، والتي ستقام في كل من ساحة ومنزّه بشار الخير.

وقال مدير النسخة الثالثة من المهرجان رشيد زكي إن "المهرجان هو مناسبة فنية وثقافية فريدة من نوعها داخل الحي المحمدي، تهدف إلى إحياء تراث ظاهرة المجموعات وإبراز دورها الريادي في إثراء المشهد الفني المغربي والدولي".

وأضاف "لقد وفرنا جميع الوسائل الضرورية من أجل الإعداد لهذا المهرجان، ونأمل أن يشعر الجمهور بنفس القدر من المتعة والحساس الذي شعرنا به عند تنظيم هذا الحدث".

من جانبه، أوضح رشيد جكيني، عضو مجلس مقاطعة الحي المحمدي،

وأضاف "يمثل المهرجان فرصة ثمينة للاستمتاع بمختلف المدارس الموسيقية والغنائية، سواء كانت تقليدية أو حديثة، شعبية أو كلاسيكية".

المهرجان الذي تأسس عام 1990 يجذب شرائح عريضة من الحضور خاصة العائلات نظرا لإقامته في فصل الصيف

ويشمل برنامج فعاليات مسرح المحكى في مهرجان قلعة صلاح الدين

عروضا لكل من: الفنانة نسمة عبدالعزيز وفرقتها، فرقة الموسيقى العربية بالاشتراك مع مركز تنمية المواهب، ليلة موسيقى عربية "أغاني وردة" بقيادة المايسترو علاء عبدالسلام، فريق بلاك تيم، الفنان لؤي، الفنان عمرو سليم، والفنان حمزة نمر، فريق جلاس أونبون، الفنان هشام عباس، الصوفية والحدادة - الموسيقار فتحي سلامة

والشيخ محمود التهامي، الفنانة دينا الوديدي، الفنانة نادية مصطفى، الفنان علي الحجار بمصاحبة الفرقة الموسيقية بقيادة أحمد فرج، ليلة صوفية مع نجوم فرقة الإنشاد الديني، الفنان إيهاب توفيق، ليلة موسيقى عربية "أغاني عبدالحليم" بمشاركة الفنانة إيمان عبدالغني وقيادة المايسترو مصطفى حلمي.

كما تشمل فعاليات المسرح حفل الفنان هاني شاكر، أوركسترا القاهرة السيمفوني (أغاني عالمية)، الفنانة نسمة محبوب، الفنانة سمر طارق، الفنان مصطفى حجاج، فرقة مواويل، وفنانين آخرين.

وعازف الفولكلية ياسر الصيرفي ورئيس دار الأوبرا الأسبق مجدي صابر والكاتب يوسف القعيد.

ويشمل برنامج المهرجان الذي تنظمه دار الأوبرا المصرية بالتعاون مع وزارة السياحة والآثار حفلات غنائية وموسيقية تقام في الهواء الطلق بقلعة صلاح الدين يحييها عدد من الفنانين، كما تشارك في المهرجان فرق من اتجاهات فنية مختلفة. ويجذب المهرجان الذي تأسس عام 1990 شرائح عريضة من الحضور خاصة العائلات نظرا لإقامته في فصل الصيف بالتزامن مع موسم العطلة الصيفية وكذلك أسعار تذاكره المناسبة وتنوع محتواه الفني.

وقال وزير الثقافة أحمد فؤاد هنو في كلمة الافتتاح إن المهرجان "واحد من المشروعات الثقافية التي تفتخر بها وزارة الثقافة، وجزء من جهودنا المستمرة لتحقيق العدالة الثقافية، حيث نقدم من خلاله تجربة ثقافية متنوعة تلبي احتياجات كافة فئات المجتمع".



تجربة تراعي تنوع الأذواق

لا يوجد مريضان بالسرطان متشابهان

الخلايا السرطانية الموجودة في المريض الواحد ليست ذاتها وتختلف من حيث هويتها البيولوجية



لكل مريض سرطان علاجه الخاص

- خاصة به، ما يلي:
- الإرهاق.
- وجود كتلة أو منطقة سميكة يمكن الشعور بها تحت الجلد.
- تغيرات في الوزن، ويشمل ذلك زيادة أو فقدان غير مقصود للوزن.
- تغيرات في الجلد، مثل اصفراره أو اسمراره أو احمراره، أو الإصابة بقروح لا تلتئم، أو ظهور تغيرات في الشامات الموجودة.
- تغيرات في عادات التبرز والتبول.
- سعال مستمر أو صعوبة في التنفس.
- صعوبة في البلع.
- بحة الصوت.
- عسر الهضم المستمر أو الشعور بالانزعاج بعد الأكل.
- ألم مستمر مجهول السبب في المفاصل أو العضلات.
- حمى أو تعرق ليلي على نحو مستمر وبلا سبب معروف.
- نزيف أو كدمات بلا سبب معروف.

لم تكن تحلم به إذا أنت عملت أكثر من أقصى المستطاع وليس المستطاع فقط". ويشير السرطان إلى أي مرض ضمن عدد كبير من الأمراض التي تتميز بتطور خلايا شاذة تنقسم بطريقة لا يمكن السيطرة عليها ولديها القدرة على التسلل وتدمير أنسجة الجسم الطبيعية. وتكون للسرطان في الكثير من الأحيان القدرة على الانتشار في جميع أنحاء الجسم. والسرطان هو السبب الرئيس الثاني للوفاة في العالم. لكن معدلات البقاء على قيد الحياة تتحسن لأنواع كثيرة من السرطان بفضل التحسينات التي تشهدها طرق الكشف عن السرطان وعلاجه والوقاية منه. وتختلف العلامات والأعراض الناتجة عن السرطان تبعاً للجزء المصاب من الجسم. وتتضمن بعض العلامات والأعراض العامة المرتبطة بالسرطان، ولكنها ليست

كبيرة في هذا البناء. وقد فتحنا نافذة في هذا الحائط أمام المريض ليطل المريض على الحياة بدل أن يطل على الموت، معتبرا أن "هذه الإستراتيجية التي طورت في مركز سالم للسرطان في مدينة هيوستن هي أهم علاج في يومنا هذا لمعالجة الأمراض السرطانية في مراحلها المتقدمة. وقد أعطيت هذه الإستراتيجية اسماً خاصاً بها "إي. سي تريبلاكس". هذا الاسم يحدد هذه الإستراتيجية كما أنه يحدد الباحثين الذين طوروها في مركز سالم للسرطان في مدينة هيوستن". وختم "في هذه الإستراتيجية قد قدمنا أملاً لهؤلاء المرضى الذين لم يكن لهم أمل. ويمكنني القول إن أهم ما تعلمته في 56 عاماً التي قضيتها في معالجة الأمراض السرطانية أنه ليس هناك شيء مستحيل وأنه ليس هناك حائط مسدود. وتعلمت أيضاً أنه يمكن الوصول إلى مكان

المتحدة الأمريكية أن يتحضروا للموت، ومن هؤلاء 9 مرضى استجابوا استجابة كاملة. وخمسة من هؤلاء يعيشون اليوم بعد 5 سنوات من البدء بالعلاج. وهنا يجب التشديد على أن المريض الذي يحصل على استجابة كاملة يصبح مرشحاً للشفاء التام. إذ إن الشفاء التام لا يمكن الوصول إليه قبل الحصول على استجابة كاملة. ولاشارة فقد تم نشر ملخص لهذه الأبحاث في ملحق خاص للمجلة العلمية "نو جورنال أوف كلينيكال أونكولوجي". وهذه المجلة تعتبر من أهم إن لم تكن أهم مجلة علمية للأبحاث السرطانية السريرية في الولايات المتحدة الأمريكية. كما أن الجمعية الأمريكية للأبحاث السرطانية هي أعلى منبر للأبحاث العلمية في هذه الأمراض. ولفت سالم إلى أن "مسار المعرفة هو مسار تراكمي وها قد بنينا مدمكا

قدم فريق من الباحثين اختراقاً في مجال مرض السرطان يتمثل في أن المرض يختلف من مريض إلى آخر وأن العلاج يجب أن يكون مختلفاً أيضاً حتى ولو كان المريض مصاباً بنفس نوع السرطان. وأكد فريق البحث أن الخلايا السرطانية الموجودة في المريض الواحد ليست ذاتها وتختلف من حيث استجابتها للعلاج، لذلك يمكن أن يتلقى المريض ثلاثة أنواع من العلاج دفعة واحدة.

● واشنطن - شارك الفريق العلمي الذي يرأسه البروفيسور فيليب سالم في أعمال المؤتمر الذي عقدته الجمعية الأمريكية للأبحاث السرطانية في اليابان تحت عنوان "الجمعية الأمريكية للأبحاث السرطانية، الاختراق". وقدم الفريق نتائج الأبحاث الجديدة في معالجة الأمراض السرطانية التي تعتبر اختراقاً علمياً، والتي كانت أجريت في مركز سالم للسرطان في مدينة هيوستن. واعتبرت هذه الأبحاث انقلاباً على الفكر التقليدي لمعالجة الأمراض السرطانية، لأنها ارتكزت على فكرتين أساسيتين. وقال سالم "إن أول فكرة هي ما تعلمناه في العشر سنوات الماضية أن الخلايا السرطانية الموجودة في المرض الواحد ليست ذاتها بل هي تختلف اختلافاً جذرياً بالنسبة إلى هويتها البيولوجية وبالنسبة إلى استجابتها للعلاج. بعض هذه الخلايا يستجيب للعلاج المناعي والبعض يستجيب للعلاج الكيميائي والبعض الآخر يستجيب للعلاج المستهدف. لذلك قررنا أن نعالج المريض منذ البداية بهذه العلاجات الثلاثة".



وأضاف "أما الفكرة الثانية فإننا تعلمنا أيضاً أن ليس هناك مريضان مصابان بالسرطان مصابين بنفس المرض السرطاني. كنا ولا نزال مثلاً نعالج المخات من المرضى المصابين بسرطان الرئة بنفس البروتوكول ولكننا نعلم اليوم أن ليس هناك مريضان مصابان بنفس المرض إذ إن المرض يختلف من مريض إلى آخر. في الماضي كنا ننشخص المرض بناء على التشخيص الميكروسكوبي وحده، أما اليوم فنحن ننشخص المرض ليس فقط بناء على التشخيص الميكروسكوبي بل أيضاً بناء على التشخيص البيولوجي

غذاء الأطفال والمراهقين لا يزال يحتوي على كميات كبيرة من السكر

ويرجح الباحثون أن السبب الأساسي المحتمل لانخفاض في استهلاك السكر هو زيادة الوعي بالعواقب الصحية لاستهلاك المواد الغذائية السكرية، مثل المشروبات المحلاة بالسكر. وأشار الباحثون أيضاً إلى عامل تقليل محتوى السكر في المواد الغذائية التجارية في ضوء ما يسمى بإعادة صياغة المنتج. ومع ذلك، يشتهر الباحثون في أن استهلاك السكر أعلى مما تشير إليه البيانات، حيث لا يستبعد الباحثون تسجيل المشاركين استهلاكاً أقل للسكر نسبة لاختلافهم الفعلي أو أنهم ببساطة تناولوا كميات أقل من السكر عن المعتاد خلال الأيام الثلاثة للبروتوكول بسبب زيادة الانتباه للسلوك الغذائي.



السكر الحر هو سكر المائدة والعسل وسوائل التحلية

المشاركون كل ما ياكلونه ويشربونه مرة واحدة في السنة لمدة ثلاثة أيام متتالية. واستندت تقديرات الباحثين لكميات السكر الحر إلى 4218 سجلاً لـ 751 طفلاً ومراهقاً تتراوح أعمارهم بين 3 و18 عاماً، والتي تم تسجيلها في الفترة من 2010 إلى 2023. وأشارت الدراسة، التي نشرت في دورية "المجلة الأوروبية للتغذية"، إلى فوارق بين الفئات العمرية، حيث قالت قائدة الدراسة أوتة نوتلينس "خلال فترة المراقبة، رأينا تناولاً مرتفعاً نسبياً للسكر الحري يبلغ حوالي 15 في المئة خاصة بين اليافعين الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و14 عاماً. ومع تقدم العمر، ينخفض تناول السكر بشكل ملحوظ".

● يون (ألمانيا) - لا يزال الأطفال والمراهقون في ألمانيا يستهلكون الكثير من السكر على الرغم من انخفاض استهلاكهم له مقارنة بالماضي. هذا ما توصلت إليه دراسة أجرتها جامعة بون الألمانية، والتي قيمت تناول السكر الحريين الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و18 سنة. وتعرّف منظمة الصحة العالمية السكر الحر بأنه السكر والعسل وسوائل التحلية ومركبات عصائير الفاكهة التي تتم إضافتها من قبل الشركات المصنعة أو عند إعداد الطعام أو المشروبات في المنزل. ووفقاً للتقييم الحالي، يشكل السكر الحر نسبة حوالي 11.7 في المئة من إجمالي السعرات الحرارية المتناولة يومياً في الفئة العمرية التي تم فحصها. ومع ذلك لا يستبعد الباحثون أن تكون النسبة الفعلية أعلى قليلاً مما تم حسابه في الدراسة لأسباب مختلفة. وتوصي منظمة الصحة العالمية وجمعية التغذية الألمانية بحد أقصى 10 في المئة. وفي عام 2019 أظهر تحليل بيانات من نفس سلسلة الدراسات بالفعل أن تناول السكر الحر يتناقص منذ عام 2005، وأنه في عام 2016 كان المتوسط حوالي 16 في المئة من إجمالي السعرات الحرارية. ويصف المتوسط هنا القيمة التي تقع بالضبط في منتصف سلسلة بيانات مرتبة حسب الحجم. وتستند القيم إلى بيانات من دراسة تعرف اختصاراً باسم "دونالد"، والتي تقوم بجمع معلومات عن تغذية اليافعين منذ عام 1985. وفي تلك الدراسة يوفق

أيهما أكثر خطورة ضربة الشمس أم الإجهاد الحراري

في منطقة مظللة، ومحاولة تبريد الجسم لكن بدون وضع الثلج عليه مباشرة.

● ضربة الشمس تختلف عن الإجهاد الحراري في أنها تنشأ نتيجة تعرض منطقة الرأس تعرضاً مباشراً لأشعة الشمس

ويفضل أن تتم عملية التبريد بمساعدة قطعة قماش مبللة، وبعد ذلك ينبغي إعطاء المصاب شيئاً ليشربه إن لم يكن فاقداً للوعي، ومن المشروبات المناسبة الماء وشاي الفواكه، وبوصول الفرقة الطبية يتم التعامل مع المصاب بحسب الحالة، على سبيل المثال قد يتطلب الأمر أدوية مضادة للتخثر في المستشفى. وبوجه عام يوصي الأطباء بعدم الخروج في الأوقات الحارة قدر المستطاع، أو عدم التعرض لفترات طويلة لأشعة الشمس المباشرة، مع الحرص على تغطية الرأس، وشرب كميات كافية من السوائل، مع الانتباه أكثر وأكثر في حالة الأطفال وكبار السن. وتكمن المشكلة الأساسية في ضربة الشمس في أن الجسم لم يعد يقدر على نقل وإخراج درجة حرارة الجسم، حيث تصل درجة الحرارة إلى 40 درجة وأعلى، في حين أن القدر الطبيعي يكون عند 37 درجة.

التركيز، وقد يتطور الأمر إلى تفاعلات التهابية وتوسعة شرايين الدم، وقد يصل الأمر إلى الإصابة بما يعرف بالوذمة الدماغية.

وفي حالة الإصابة بالإجهاد الحراري فإن درجة حرارة الجسم تتجاوز 40 درجة ويشمل ذلك الجسم كله، لاسيما مع كبار السن والأطفال، والذي يشكل خطورة خاصة عليهم، ومن الأعراض الشائعة التشنجات واضطراب الوعي، وهي حالة طوارئ تستلزم التدخل الطبي على أسرع وجه.

وفي حالة الاشتباه في الإصابة بضربة شمس أو إجهاد حراري يتم على الفور نقل المصاب إلى أقرب مكان مظلل، ويوصي الأطباء بطلب الطوارئ الطبية على الفور، وحتى وصول الخدمة الطبية يتعين وضع الشخص المصاب



الأطفال وكبار السن أكثر عرضة لضربة الشمس

المغربي أشرف داري يفاضل بين الأهلي المصري والوداد

بـ25 مباراة، ورامي ربعة بـ24 مباراة، ومحمد عبدالمنعم ورضا سليم بـ23 مباراة، وخاض أكرم توفيق ومروان عطية 22 مباراة، وعمر كمال عبدالواحد 21 مباراة، ومحمد هاني 20 مباراة، ووسام ابوعلي 19 مباراة، وأحمد عبدالقادر 18 مباراة، ومحمد الشناوي ومحمود كهريبا وظاهر محمد وأنطوني موديست 17 مباراة.

مفاوضات الأهلي مع أشرف داري تأتي لتدعيم دفاع الفريق الذي يعاني من عجز شديد بعد احتراف محمد عبدالمنعم

كما شارك مصطفى شوبير وياسر إبراهيم واليو ديانج وأحمد نبيل كوكا وكريم وليد في 13 مباراة، وخالد عبدالفتاح في 12 مباراة، وعمر السولية وبيرسي تاو في 10 مباريات. وتسببت إصابة علي معلول في تقلص مشاركته هذا الموسم، حيث اقتضرت على 9 مباريات في الدوري. وجاء بديله كريم الديس بـ6 مباريات، والصاعد محمد عبدالله بـ4 مباريات، بينما لعب كل من محمود متولي ومصطفى مخلوف ومصطفى ابوالخير وأحمد طعيمة ويوسف عبدالحفيظ 3 مباريات.



طموح مشروع

رغم تكهنات الرحيل.. فليك يتوقع بقاء غوندوغان مع برشلونة

المباراة، التي أقيمت على ملعب ميستايا، انتهى بالتعادل 1-1. رحل تياغو الكانتارا عن منصب مساعد للمدرب الألماني هانزي فليك، بعد أقل من شهر من انضمامه إلى الجهاز الفني للفريق، وتم تعيين أرونا بلانكو مدرب فريق تحت 16 سنة بدلاً منه. وقال الموقع الإلكتروني للنادي الكتالوني "يتضمن أرونا بلانكو، مدرب فريق برشلونة تحت 16 سنة حتى الآن، إلى الطاقم التدريبي لفليك بدلاً من تياغو الكانتارا". وكان الكانتارا (33 عاما) أعلن اعتزاله في يوليو بعد انتهاء عقده مع ليفربول، لينضم بعد ذلك إلى برشلونة، حيث بدأ مسيرة جديدة في المجال التدريبي لفليك بدلاً من تياغو الكانتارا.

كمساعدة للمدرب هانزي فليك، خلال فترة الأعداد للموسم الجديد، لكن لم يكن هناك التزام باستمراره. وقال فليك خلال المؤتمر الصحفي للحديث عن مباراة فالنسيا في الدوري "كان واضحاً من قبل أن لدينا علاقة جيدة للغاية. عندما لعب مع ليفربول كنا على تواصل. لقد اتصلنا ببعضنا البعض واتخذ قرار المغادرة. يريد أن يكون مدرباً عظيماً في المستقبل وقد ساعدنا كثيراً هنا". وأضاف "مساهمته لا تصدق، فهو يتمتع بسمات إنسانية رائعة. قدم لنا الكثير داخل الملعب وخارجه. يريد الآن التواجد مع عائلته، وهو أمر مفهوم للغاية".

غوندوغان قد يرحل عن برشلونة بعد قدوم داني أولمو، وسط أنباء عن اهتمام جوزيه مورينيو مدرب فناربخشة التركي بضمه



دقائق أكثر للشباب. وكافاتهم، لأنهم قدموا أداء جيداً". وأشاد فليك بتصرف شريحة من جماهير ميستايا صفقت للاعب برشلونة لامين يامال عندما تم استبداله. وقال "لأمين لاعب رائع، وكل من يحب كرة القدم يجب مشاهدة لاعبين مثله. من الطبيعي أن يصفق له الناس". كما أشاد المدرب الألماني بليفاندوفسكي، الذي سجل الهدفين، قائلاً "إنه لاعب محترف تماماً. مدافع فريق ونهاجم فريق، وقد قدم جهداً دفاعياً يتجاوز الأهداف". وحول إصابة مدافعه أليخاندرو بالدي قال فليك "إنه بخير، عندما نعود إلى برشلونة سنراجع حالته، بينما تعرض غوندوغان لجرح". وكرر برشلونة رقمه

التاريخي خلال مواجهة مضيئة فالنسيا. فبحسب البلوغرانا الفريق الوحيد الذي بدأ مباراة في الليغا بمشاركة 3 لاعبين عمرهم أقل من 18 عاماً، منذ موسم 1998 - 1999 على الأقل.

وأضافت الشبكة "برشلونة فعل ذلك مرتين، الأولى ضد ألبيرا في مايو 2024. بمشاركة بامال وكوبارسي وفورت، وضد فالنسيا بمشاركة بامال وكوبارسي وبرينال". يذكر أن الشوط الأول من

الرباط - أكد داري زهير والد الدولي المغربي أشرف داري وجود مفاوضات بين ابنه والأهلي المصري. وقال داري زهير عبر وسائل الإعلام "المفاوضات جارية أيضاً مع أندية اندرلخت البلجيكي وإسبانيول الإسباني والوداد المغربي، لكن عرض الأهلي هو الأقوى حتى الآن".

وتابع "بالنسبة إلي أفضل الأهلي بالطبع، وكذلك الوداد المغربي، وأتمنى له التوفيق". وواصل "أشرف لاعب متميز، وأتمنى أن يقدم الإضافة للفريق الذي سيتعاقد معه، أنا أهلاوي وأتمنى انضمامه إلى الأهلي".

وكشف "أشرف يفضل الرحيل عن بريست لرغبته في المشاركة بعد ابتعاده عن المباريات مع فريقه بجانب عدم ارتياحه داخل الفريق، لأنه لاعب دولي ويأمل في الاستمرار مع المنتخب المغربي". وأضاف "يتبقى في عقد ابني موسمان مع النادي الفرنسي، والوكيل هو من يتفاوض مع الأندية ويعرف القيمة المالية التي يطلبها النادي، فانا لا أعرف ذلك". وأتم "أنا ودادي، وأشجع الأهلي المصري بقوة، وأتمنى أن يقدم ابني الإضافة للنادي الذي سيتواجد معه".

وتأتي مفاوضات الأهلي مع أشرف داري لتدعيم دفاع الفريق الذي يعاني من عجز شديد بعد احتراف محمد عبدالمنعم في نادي نيس الفرنسي والذي سيتم الإعلان عنه رسمياً خلال الساعات المقبلة، بالإضافة إلى رحيل محمود متولي وتذبذب مستوي رامي ربعة وياسر إبراهيم. ويرى مسؤولو النادي الأهلي أن هناك أولوية في التعاقد مع مدافع أجني سوبر لتدعيم الخط الخلفي للفريق الأحمر وتعويض غياب محمد عبدالمنعم.

اتجه الأهلي إلى التعاقد مع مدافع أجني في ظل عدم اقتناع مارسيل كولر المدير الفني بمررود المدافعين المحليين الذين يلعبون في الدوري المصري. وتشهد مفاوضات الأهلي مع فيرنكافوري المجري لضم بين رمضان صعوبات من أجل إتمام الصفقة بسبب الشروط المالية المطلوبة للتحلي عن اللاعب، وهو ما دفع مسؤولي الأهلي إلى التعاقد مع لاعب آخر. ويتوي مجلس إدارة الأهلي، برئاسة محمود الخطيب، إجراء عدة تغييرات

برشلونة (إسبانيا) - يتوقع الألماني هانزي فليك المدير الفني لبرشلونة الإسباني أن يبقى مواطنه إلكاي غوندوغان في صفوف الفريق الكتالوني هذا الموسم رغم التكهنات بشأن إمكانية رحيله عن كامب نو. وانتقل غوندوغان لاعب وسط منتخب ألمانيا إلى برشلونة في 2023 قادماً من مانشستر سيتي ويتبقى له عام في عقده. وذكرت تقارير إعلامية إسبانية أن غوندوغان قد يرحل عن برشلونة بعد قدوم داني أولمو، وسط أنباء عن اهتمام البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب فناربخشة التركي بضمه.

وقال فليك في تصريحات صحفية عقب الفوز على فالنسيا 2 - 1 في افتتاح مشوار برشلونة بالدوري الإسباني "لقد تعرض لإصابة في العين يوم الاثنين الماضي ولهذا بقي في المنزل". وأضاف "أقدره كلاعب وإنسان، لقد تحدثت إليه كثيراً، لكنه أمر بيئي وبينه". وأشار "تربطنا علاقة جيدة، أعرفه جيداً، لدي شعور بأنه سيبقى". وبشأن توليفته الهجومية قال المدير الفني السابق لابرين ميونخ ومنتخب ألمانيا "لأمين ورافينيا يمكنهما اللعب في مراكز مختلفة بخط الهجوم".

وأشاد هانزي فليك، مدرب برشلونة، بقدرات روبرت ليفاندوفسكي، مهاجم الفريق، عقب الفوز على مضيئة فالنسيا 2 - 1 في ملعب ميستايا، ضمن الجولة الأولى من الليغا. وقال فليك في تصريحات أبرزتها صحيفة "موندو ديبورتيفو" الكتالونية "كان من المهم جداً بالنسبة إلينا أن نبدأ الموسم بـ3 نقاط. لقد أحببت الشوط الثاني أكثر من الأول". وأضاف "كانت فترة الإعداد صعبة، حيث كان لدينا لاعبين في بطولة أمم أوروبا والأولمبياد، وهذا أتاح لنا إعطاء

نهائي كأس السوبر.. انطلاق شرارة الثورة في النصر السعودي

النصر يفتح خزانته لضم المغربي سفيان رحيمي

الهلال يعكر صفو مسيرة رونالدو مع العالمي



ضربة قاسية

تعني أن السون قرر "رفع الحصانة" عن مواطنه، ليفسح المجال أمام مدرب آخر، قد ينقذ موسم الفريق، حتى لو كان ذلك على حساب الاستقرار الفني. ويبدو أن استمرار سوء مستوى الفريق دفع الإدارة ورونالدو إلى التخلص من المدرب، خصوصاً أن القائد غير عن غضبه الشديد من مستوى اللاعبين وبعض القرارات داخل الملعب. ومن المتوقع أن تتحرك إدارة النصر قبل نهاية الميركاتو الصيفي لإبرام صفقتين من العيار الثقيل على أقل تقدير، بهدف إرضاء النجم البرتغالي

الذي طلب التعاقد مع عدة أسماء، لكن الإدارة فشلت في تلبية رغباته، خصوصاً مع غياب دعم لجنة الاستقطابات هذا الصيف، على عكس العام الماضي. وحاول رونالدو مراراً وتكراراً خلال الموسم الماضي مساعدة فريقه على تحقيق الألقاب بتسجيل 50 هدفاً وصناعة 13، لكن ذلك لم يكن كافياً، لتستمر المعاناة بداية من السوبر الجديد، وهو ما يبرز بصورة مكتملة الأركان. هدفها تغيير المدرب وإجراء بعض الصفقات والتخلص من عدة أسماء إدارية ورحيل أكثر من لاعب محلي وأجنبي.

رياح التغيير

بعد هذه المؤشرات لا يمكن استبعاد الإطاحة ببعض المحترفين الذين لم يظهروا بالمستوى المتوقع، وعلى رأسهم البرازيلي اليكس تيليس، والسنگالي ساديو ماني. ومن المتوقع أن تكون ثورة النصر على مستوى المدرب واللاعبين فقط، إذ ستمتد أيضاً لتشمل النواحي الإدارية خارج الملعب. ويواجه جويدو فينغا، الرئيس التنفيذي لنادي النصر، خطر الرحيل عن منصبه، بعد الانتقادات الجماهيرية الحادة التي تعرض لها خلال الساعات الماضية. ومن المتوقع أن يرحل رائد إسماعيل، المدير التنفيذي للنادي، بسبب الانتقادات المستمرة التي يتعرض لها من الجماهير، لاسيما أنه رئيس إحدى الشركات الراحية للهلال.

وكشفت تقارير صحفية أن إدارة نادي النصر السعودي تنوي تدعيم الخط الهجومي بعد الهزيمة القاسية. الهزيمة التي تعرض لها النصر دفعت مسؤولي النادي إلى إجراء اتصالات مكثفة من أجل ضم المغربي سفيان رحيمي مهاجم العين الإماراتي. وقام النادي السعودي بربط اتصالات على أعلى مستوى، إذ إن النصر مستعد لضم المهاجم المغربي باي سحر. وستشهد الساعات القادمة مستجدات في المفاوضات وفي انتظار قرار مسؤولي العين الذين أعربوا في أكثر من مناسبة عن تمسكهم ببقاء رحيمي.

هزم فريق الهلال منافسه التقليدي النصر برعاية، ليفوز بكأس السوبر السعودي لكرة القدم في المباراة التي أقيمت على ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبدالعزيز الرياضية في أبها. وبات النصر يسعى إلى إعادة تدعيم صفوفه بقوة من خلال إضافة حفنة من اللاعبين المميزين إلى صفوفه لتعزيز طموحاته في الموسم جديد.

الرياض - يبدو أن الخسارة التي تلقاها النصر، بقيادة البرتغالي كريستيانو رونالدو، على يد الغريم الهلال بنتيجة 1 - 4 في نهائي كأس السوبر السعودي، ستكون شرارة انطلاق ثورة في قلعة العالمي.

من المنتظر ألا تكون ثورة النصر على مستوى المدرب واللاعبين فقط، إذ ستمتد أيضاً لتشمل النواحي الإدارية خارج الملعب

واستمر فشل "صاروخ ماديرا" مع الأصفر خلال الموسم الماضي، حيث خسر جميع الألقاب المحلية مرة أخرى، بتحقيق المركز الثاني خلف الهلال في دوري روشن، بجانب السقوط أمام الزعيم في نصف نهائي السوبر بنتيجة 1 - 2.

وانتهى الموسم بخسارة كأس خادم الحرمين الشريفين أمام الهلال، ولكن بركات الترجيح، بعد التعادل في الوقتين الأصلي والإضافي بنتيجة 1-1. ومع بداية الموسم الجديد 2024 - 2025 خسر أسطورة ريال مدريد لقب السوبر السعودي للمرة الثالثة بالسقوط أمام الهلال، ليكمل سباحة محلية حزينة. فضلاً عن ذلك فشل رونالدو في الظفر بلقب دوري أبطال آسيا، لكنه اكتفى ببطولة خارجية وحيدة، هي كأس الملك سلمان للأندية الأبطال (البطولة العربية للأندية) الصيف الماضي.

وبعد هذا السقوط يبدو أن رونالدو سيغود ثورة مكتملة الأركان داخل النصر بعد الهزيمة المذلة أمام الهلال، بدأت بتوبيخ زملائه في الملعب عقب استقبال 4 أهداف في شوط واحد، بعد أن كان الفريق متقدماً.

وعقب صافرة نهاية المباراة ظهر غضب رونالدو ممتثلاً في مغادرته الملعب ورفضه دخول الملعب الشرفي، حيث لم يصعد لاستلام الميدالية الفضية. إضافة إلى ذلك خرجت تقارير صحفية خلال الساعات القليلة الماضية تشير إلى أن إدارة نادي النصر اتخذت قراراً نارياً، يتمثل في إقالة المدرب البرتغالي لويس كاسترو، بعد الفشل المستمر منذ بداية توليه المهمة مطلع الموسم الماضي.

وبما أن رونالدو كان الداعم الأبرز لبقاء كاسترو مع النصر رغم فشله الموسم الماضي، فإن إقالة المدرب البرتغالي

وحصد الهلال لقب السوبر المحلي للمرة الخامسة في تاريخه والثانية توالياً، بعدما هزم أهلي جدة في الدور نصف النهائي بركات الترجيح (1-4)، قبل أن يهزم النصر بنفس النتيجة، ولكن خلال الوقت الأصلي، رغم تقدم الفريق الأصفر. وتسببت هذه الخسارة في صدمة كبرى لرونالدو الذي كان يتطلع إلى تحقيق لقبه المحلي الأول مع النصر، بعد فشله المستمر منذ انضمامه إلى صفوف العالمي في يناير 2023. ومن المتوقع أن تشهد الساعات القليلة المقبلة ثورة داخل النصر، بسبب الهزيمة القاسية التي تعرض لها الفريق في بداية الموسم الجديد، قبل الدخول في التحديات الأكثر صعوبة، خصوصاً أن الهلال واصل هيمنته على البطولات المحلية في

وكان رونالدو بمثابة النقطة المضيئة في ليلة النصر الحزينة، وذلك بعدما أحرز هدف فريقه الوحيد بالدقيقة 44 من الشوط الأول، لينهي عقدة التسجيل أمام الهلال والحرار المغربي ياسين بونو. وبحسب موقع "سوفاسكور" لإحصائيات كرة القدم، فإن رونالدو هو أعلى اللاعبين تقيماً في صفوف فريقه، بالوصول على 7.1 درجة من 10، حيث سدد مرتين على المرمى، ولمس الكرة 31 مرة، وقام بـ20 تمريرة ناجحة من أصل 27، بنسبة نجاح 74 في المئة، ووقع في صيدة التسلسل مرتين. ورفع "الدون" رصيده إلى هدفين في البطولة، بعدما هزم شبك التعاون ثم الهلال، ليحتل وصافة هدافي المسابقة خلف المصري الكسندر ميتروفيتش، هداف الزعيم بفارق هدف أقل.

فشل مستمر

فشل رونالدو في تحقيق البطولة المحلية السابعة مع النصر منذ انضمامه إلى صفوف الفريق، بعدما خسر السوبر السعودي 3 مرات، وكأس الملك، والدوري المحلي مرتين لكل منهما. موسم 2022 - 2023 شهد تحقيق المركز الثاني في دوري روشن خلف الاتحاد، إضافة إلى توديع نصف نهائي كأس السوبر ضد العميد



صباح العرب



كرم نعمة

عبث أخبار الخنازير والكلاب

عندما أقرأ أخبار العبث عن رفاهية الكلاب في الصحافة الغربية أكاد أصل إلى الاستنتاج العصي على التفسير الإنساني إن لم أفرط بالتعبير وأقول الأخلاقي! خذ مثلا التحذير العلمي من أن الكلاب قد تعاني من القلق الناجم عن العواصف، فعرضت إحدى الشركات سماعات رأس مضادة لضوضاء الكلاب مقابل 200 دولار. وينفق محبو الكلاب مبالغ ضخمة على أزيائها واصطحابها إلى المنتجعات الصحية والمطاعم. وعندما يرتدي كلبك ملابس من ماركة Dog & Co، فأنت تعلم أنه سيكون جزءا من المجموعة الأكثر أناقة في عواصم الغرب.

وهناك أيضا الأطعمة الفاخرة للكلاب والخدمات الصحية المتطورة، وإذا لم تتجج العلاجات الكيميائية، فهناك مقابر للحيوانات الأليفة. ولأن هؤلاء "الناس" لا يريدون الانفصال عن حيواناتهم الأليفة، فقد استوعبت مقبرة خارج مدينة نيويورك أكثر من 800 شخص طلبوا دفنهم مع حيواناتهم.

ولأن أخبار رفاهية الكلاب موضع استغراب دائم، كنت أرافق صديقا يتاجر بالحيوانات الأليفة، فدرت معه تحت وطأة الشغف الصحافي بمركبته على معارض الطيور الملونة والكلاب والأفاعي في عدة مدن أوروبية، لمعرفة شيء من مشاعر هؤلاء الناس، وماذا تعني لهم العناية بالحيوانات وترك البشر يموتون جوعا! لا أحد يبنهم بيتر هذا السؤال، وفي أفضل تقدير تأتي الإجابة صامدة بأن بعض البشر أشر من الحيوانات!

كان رجلا لا يفارق كلبته في مقهى النقي صادفاني فيه، يعاملها كاي إنسان آخر، بل إنه طلب منها مرة أن تعتذر لشخص آخر عن سلوك حيواني (...). وبالفعل وقفت الكلية على قدميها الخلفية للتعبير عن الاعتذار. وعندما نفقت فيما بعد اقترح عليه الآخرون اقتناء أخرى، فرفض بذريعة أنها لم تكن كلبة بل كانت بمثابة ابنته وعندما يموت الأبناء لا يمكن أن تشتري من بعضهم؛ وقال وإذا كان البابا فرنسيس محقا بشأن ذهاب الكلاب إلى الجنة، فإن "بوني" تنجب الآن في الجنة.

لم أر جرتي حزينة عندما مات زوجها، مع أنها بقيت وحيدة مع كلبها وبعد سنوات جاعني تبكي وقالت الصدمات توالى علي بعد وفاة أمي بأسبوع مات كلبى، متسائلة لماذا تريد هذه الحياة تركي وحيدة.

وهذا ليس غريبا فنحو 97 في المئة من الأميركيين يعتبرون الكلاب جزءا من عائلاتهم. ويحتفلون بأعياد ميلادها ونحو ثلث الأميركيين والبريطانيين يلتقطون صورا لكلابهم أكثر من تلك التي يلتقطونها لأفراد عائلاتهم.

هكذا تطورت الكلاب على مدى عقود، إلى أن تعيش حياة بشر. بل إن بعضها يأكل أطعمة أفضل من ملايين البشر في هذا العالم غير العادل الذي يقيم عشرات التماثيل للكلاب.

ووصلت "الغيرة" حد أن يطالب الكاتب الأميركي نيكولاس كريستوف الفائز بجائزتي بوليتزر للصحافة بمنح الخنازير شيئا من رفاهية الكلاب: متهمًا العالم بالفاق "فقي حين يدلل الناس كلابهم بشكل متزايد، فإنهم يقبلون بكل سرور على تعذيب الخنازير".

ويدافع عن دعوته شديدة الغرابة عندما تصدر من كاتب على درجة عالية من الوعي، بذريعة أن فيلسوف الأخلاقيات الأسرالي بيتر سنجر، أخبره عن "تناقض صارخ للغاية. فالناس يشعرون بالفزع لمجرد فكرة أكل الكلاب، ولكن الخنازير لا تقل نكاء عنها، ورفقتها رائعة أيضا".

ويفرط في دعوته متسائلا "كيف كان من الممكن لأشخاص مثل توماس جيفرسون أن يكونوا بهذه الدرجة من الغباء الأخلاقي إلى الحد الذي جعلهم يمتكون العبيد ويعاملونهم معاملة سيئة، فإن أحفادنا سوف ينظرون إلينا ويتساءلون كيف كان من الممكن للبشر في القرن الحادي والعشرين أن يتسامحوا مع تربية الكلاب والقطط والإساءة المنهجية للخنازير".

ولأن هذا العالم غير عادل عندما يتعلق الأمر بالجوع والرحمة الإنسانية فإن ليا جارسيس، رئيسة منظمة الرفق بالحيوانات تقول "إن الخنازير قادرة على الشعور بالبهجة والروابط الاجتماعية والام والخوف والمعاناة تماما مثل الكلاب والقطط التي تشاركها منازلنا. وعدم الاهتمام برفاهية الخنازير يتسم بالظلمة الأخلاقية".

جزائري يستعيد اسمه بعد 57 عاما من الإجراءات في فرنسا



عودة إلى الأصل

أوراقه الثبوتية متضمنة اسمه وكنيته الأصليين.

وقال المتقاعد مبتسما "أنظر إلى الأوراق وأشعر أنني بحال أفضل". ومحمد الذي حصل أيضا على الجنسية الجزائرية في نهاية الثمانينات، أطلق على أبنائه الأربعة "أسماء جزائرية" حتى لا ينفصلوا عن "جذورهم". وأضاف "لقد مهدت الطريق. الآن، إذا أرادوا استعادة اسم أجدادهم فسيكون الأمر أبسط".

استمرت حتى يوليو 2022، عندما دخل قانون يهدف إلى تبسيط إجراءات تغيير الاسم حيز التنفيذ.

وشكل هذا النص علامة فارقة في حياة محمد، على غرار عشرات الآلاف من الأشخاص الآخرين، وتلفت وزارة العدل 70 ألف طلب لتغيير الاسم بعد عام من تطبيقه، بحسب موقعها الإلكتروني. وفي أول انتصار له، استعاد الرجل الذي كان يدعى جان بيار في 2023، اسمه الأصلي، والثلاثاء تسلم

بذل الرجل الناشط في المجتمع المحلي، فهو مدرب معروف لكرة اليد ومؤسس جمعية فرنسية جزائرية، جهودا كبيرة من أجل استعادة هويته رسميا، من دون جدوى.

صحيح أن قرومي نجح في وضع اسمه على أوراقه الثبوتية إلا أنه لا يزال في نظر المؤسسات الحكومية يدعى جان بيار غيران.

وفي مكتبه، تتكدس مجلدات داخل خزانة زجاجية تشهد على معركته التي

استعاد رجل جزائري الأصل في فرنسا اسمه الأصلي، والثلاثاء تسلم أوراقه الثبوتية متضمنة اسمه وكنيته الأصليين، إذ ما كان من المفروض أن يضمن للرجل الاندماج أصبح جرحا عميقا رافقه عقودا.

ستراسبورغ (فرنسا) - تمكن جان بيار

غيران، الجزائري الأصل، رسميا من استعادة اسمه الحقيقي، محمد قرومي، والذي كان يحمل له وصوله إلى فرنسا عندما كان مراهقا، وذلك بعد إجراءات استمرت 57 عاما.

وأعرب هذا المتقاعد البالغ 71 عاما لوكالة فرانس برس في شقيقته في ستراسبورغ بشرق فرنسا عن "الارتياح البالغ" بعد طول "كفاح".

وكان 13 يوليو بالنسبة إليه بمثابة لقاء مع الذات بعد عقود من الكفاح من أجل كتابة اسمه وكنيته على بطاقته الشخصية.

قال الرجل المقيم في ستراسبورغ والمواسد في الجزائر في 1953، قبل الحرب التي أدت إلى استقلال البلاد عن فرنسا عام 1962 "لقد استعدت بطاقتي الشخصية وجواز سفري بهويتي الحقيقية... أخيرا".

وأشار إلى أن جده حارب إلى جانب فرنسا خلال الحربين العالميتين وكان والده ضابطا في الجيش الفرنسي خلال حرب الجزائر.

ووصل عندما كان يبلغ 13 عاما إلى ستراسبورغ مع شقيقه أحمد وشريف في 1966، ليلتقوا والدهم الذي كان يتلقى العلاج في المستشفى في منطقة الألزاس. ويتذكر "اعتقدنا أنه سيكون بانتظارنا، لكن في الواقع تولى استقبالنا موظف في الرعاية الاجتماعية" في المطار.



كشفت الفنانة منة شلبي عن مفاجآت سينمائية جديدة، وقالت إنها تصور حاليا دورها في فيلم «فرقة الموت»، وأنها اقتربت من الانتهاء من تصوير الفيلم، ويعتبر الفيلم من أبرز المفاجآت السينمائية بسبب عودة أحمد عز للعمل معها، وهو الفيلم الذي يعيد ثنائية منة شلبي وأحمد عز بعد ما يقارب 15 عاما من فيلم «بدل فاقد» الذي جمعهما. وتصور أحداث فيلم «فرقة الموت» في إطار أكشن وبولييسي، حول ضابط شرطة في فترة الاحتلال الإنجليزي.

عالم آثار عماني يدعو لكشف الألغاز القديمة في شصبر

مسقط - في قلب محافظة ظفار في سلطنة عمان يقف موقع شصبر المدرج بقائمة التراث العالمي شاهدا على براعة الحضارات القديمة وأسرارها التي كرس عالم الآثار العماني مبروك مسن حياته لكشفها.

ويعد موقع شصبر، بما يحتويه من قطع أثرية تاريخية من مختلف الحضارات القديمة، بمثابة منارة لجهود التعاون في مجال الآثار.

وقال مسن "قمنا بحفريات في هذه المنطقة وقمنا بحفريات في صلالة ولكن ما الحب إلا للحبيب الأول. أنا حنيت لهذه المنطقة، ولم أحب أن أهجرها. أرادوا مني أن أكون مدير الآثار في منطقة البليد، وعُرض عليّ أن أكمل دراسة الدكتوراه في أمريكا، ولكنني رفضت لأنه من حبي لهذه المنطقة لم أرغب في هجرها". وأضاف "شكل الانهيار في الموقع هو نفس القصص القديمة اللي يحكيها

أباؤنا وأجدادنا عن المكان، بأن هذا المكان حصل له انهيار والقلعة انهارت. ومن هنا تم تأكيد ذلك، وأول ما تم التأكيد، أعلن عنها في جميع وسائل التواصل والإعلام العالمي، قد حصلوا الفخاريات من الإغريق والصين والعراق واليمن، جميعها في هذا الموقع". وبينما يواصل مسن عمله، فإنه يدعو المجتمع الدولي إلى تقديم خبراته وموارده لكشف القصص الخفية لموقع شصبر. ويبدو شغف مسن بالموقع واضحا. وقال لرويتزر "الموقع بحاجة لبعثات عالمية والموقع لازال يحافظ على الغموض الخاص فيه، وهو بحاجة إلى خبراء وإلى دراسة عميقة لإظهار المنطقة". وأضاف مسن "شعور لا يمكن أن أوصفه... حتى ذرة التراب أجها في هذا المكان. اعتقدت أن هذا المكان بالنسبة إليّ مقدس وخرافي".

